جِماعُ أبوابِ سُجودِ التِّلاوَةِ

بابُ سُجودِ النبيِّ ﷺ مَتَى ما مَرَّ بآيَةِ سَجدَةٍ[1]

٣٧٥١- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ هو المَنيعِيُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ قال: أخبرَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه كان يَقرأُ القُرآنَ فيَقرأُ السّورَةَ فيها سَجدَةٌ فيَسجُدُ، ونَسجُدُ معه حَتَّى ما يَجِدُ بَعضُنا مَوضِعًا لمكانِ جَبهَتِهِ. لَفظُ حَديثِ أبى خَيثَمَةَ، وفِى حَديثِ الآخَرَينِ: يَقرأُ عَلَينا القُرآنَ. وقالا: حَتَّى لا يَجِدَ أحَدُنا مَوضِعًا لجبينِهِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه عن يَحيَى، ورواه مسلمٌ عن أبى خَيثَمَةَ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى وغَيرِهِما[3].

بابُ [٢/ ٢٧٤ظ] فضلِ سُجودِ التِّلاوَةِ

٣٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) فى م: «سجد».

(٢) أخرجه أحمد (٤٦٦٩)، والبخارى (١٠٧٩)، وابن خزيمة (٥٥٧) من طريق يحيى القطان به. وابن خزيمة (٥٥٨)، وابن حبان (٢٧٦٠) من طريق عبيد اللَّه به. وسيأتى فى (٣٨٢٢)، ولفظ: «لجبينه». عند ابن خزيمة.

(٣) البخارى (١٠٧٥)، ومسلم (٥٧٥/ ١٠٣).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا قرأ ابنُ آدَمَ السَّجدَةَ فسَجَدَ اعتَزَلَ الشَّيطانُ يَبكِى يقولُ: يا ويلَه! أُمِرَ ابنُ آدَمَ بالسُّجودِ فسَجَدَ فلَه الجَنَّةُ، وأُمِرتُ بالسُّجودِ فأبَيتُ فلِىَ النّارُ»**[1].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ[2].

بابُ مَن قال: فى القُرآنِ إحدَى عَشْرَةَ سَجدَةً لَيسَ فى المُفَصَّلِ مِنها شَىءٌ

حَكاه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ عن مالِكٍ[3]. ورواه عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ وزَيدِ بنِ ثابِتٍ وابنِ عباسٍ، ورواه غَيرُه أيضًا عن ابنِ عمرَ وأَبى الدَّرداءِ.

٣٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو داودَ، أخبرَنا أبو قُدامَةَ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا / عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحارِثُ أبو قُدامَةَ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ أو رجلٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لم يَسجُدْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ٣١٣/٢

(١) أخرجه ابن ماجه (١٠٥٢)، وابن خزيمة (٥٤٩)، وابن حبان (٢٧٥٩) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٩٧١٣)، ومسلم (٨١) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٨١/ ١٣٣).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٤٥، ١٤٦.

فى شَىءٍ مِنَ المُفَصَّلِ بَعدَ ما تَحَوَّلَ إلى المَدينَةِ[1].

وبِمَعناه رواه محمدُ بنُ رافِعٍ عن أزهَرَ بنِ القاسِمِ عن الحارِثِ عن مَطَرٍ[2].

٣٧٥٤- ورواه بَكرُ بنُ خَلَفٍ خَتَنُ المُقرِئِ عن أزهَرَ، وقالَ فى مَتنِه: إنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فى «النَّجمِ» وهو بمَكَّةَ، فلَمّا هاجَرَ إلى المَدينَةِ تَرَكَها. **أخبرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ، [٢/ ٢٧٥و] حدثنا بَكرُ بنُ خَلَفٍ خَتَنُ المُقرِئِ. فذكَره ولَم يَشُكَّ فى إسنادِهِ[3].

وهَذا الحَديثُ يَدورُ على الحارِثِ بنِ عُبَيدٍ أبى قُدامَةَ الإيادِيِّ البَصرِيِّ[4]، وقَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[5]، وحَدَّثَ عنه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، وقالَ: كان مِن شيوخِنا وما رأَيتُ إلا خَيرًا[6]. واللَّهُ أعلَمُ.

والمَحفوظُ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ ما:

٣٧٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ

(١) الطيالسى (٢٨١١).

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٠٣)، وابن خزيمة (٥٦٠) من طريق محمد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٤).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٥٩٨) من طريق بكر به.

(٤) هو الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادى البصرى مؤذن مسجد البرتى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٢/ ٢٧٥، والجرح والتعديل ٣/ ٨١، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٢٤، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٥٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٤٩، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٤٢: صدوق يخطئ.

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٩٣.

(٦) التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٥، والجرح والتعديل ٣/ ٨١.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، [1]عن أيّوبَ[1]، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قرأَ بـ«النَّجمِ»، فسَجَدَ معه المُسلِمونَ والمُشرِكونَ والجِنُّ والإنسُ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ولَيسَ فيه الزِّيادَةُ الَّتِى أتَى بها أزهَرُ بنُ القاسِمِ عن الحارِثِ بنِ عُبَيدٍ[3].

وفيما رَوَى الشافعىُّ فى القَديمِ بإسنادِه عن مُجاهِدٍ وعَنِ الحسنِ البصرِىِّ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا بمَعنَى هَذِه الزِّيادَةِ.

٣٧٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: قَرأتُ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ «والنَّجمِ» فلَم يَسجُدْ فيها[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ قُسَيطٍ[5].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إنَّما لم يَسجُدْ لأنَّ زَيدًا لم يَسجُدْ، وكانَ هو القارِئَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٧٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ،

(١ - ٦) سقط من: س.

(٢) أخرجه البخارى (٤٨٦٢)، والترمذى (٥٧٥) من طريق عبد الوارث به.

(٣) البخارى (١٠٧١).

(٤) الطيالسى (٦١٤). وأخرجه أحمد (٢١٥٩١)، والترمذى (٥٧٦)، وابن خزيمة (٥٦٨)، وابن حبان (٢٧٦٢، ٢٧٦٩) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٥) البخارى (١٠٧٣)، ومسلم (٥٧٧).

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ [٢/ ٢٧٥ظ] يَحيَى بنِ سَهلٍ المُطَرِّزُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ فائدٍ، عن عاصِمِ بنِ رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن المَهدِيِّ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عُبَيدٍ، حَدَّثَتنِى عَمَّتِى أُمُّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ قال: سَجَدتُ مَعَ النبىِّ ﷺ إحدَى عَشْرَةَ سَجدَةً لَيسَ فيها مِنَ المُفَصَّلِ شَىءٌ؛ «الأعرافُ»، و«الرَّعدُ»، و«النَّحلُ»، و«بنى إسرائيلَ»، و«مَريَمُ»، و«الحَجُّ» سَجدَةً، و«الفُرقانُ»، وسُلَيمانُ بسُورَةِ[1] «النَّملِ»، و«السَّجدَةُ»، و«ص»، وسَجدَةُ الحَواميمِ[2]. كَذا رُوِى بهَذا الإسنادِ.

٣٧٥٨- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ عمرُو ابنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عمَّن أخبرَه، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه سَجَدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إحدَى عَشْرَةَ سَجدَةً مِنهُنَّ النَّجمُ[3].

ورواه سُفيانُ بنُ وكيعٍ عن ابنِ وهبٍ عن عمرٍو، عن[4] سعيدٍ، عن عمرَ[5]

---

(١) فى س: «وسورة».

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٠٥٦) عن محمد بن يحيى به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٢: هذا خبر منكر، وعثمان وهاه ابن عدى. وكذا ضعفه البوصيرى فى الزوائد.

(٣) ابن وهب (٣٦٦).

(٤) فى س: «بن».

(٥) فى م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣١٣.

الدِّمَشقِيِّ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ[1].

ورواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عمرَ[2] وهو ابنُ حَيّانَ الدِّمَشقِيُّ قال: سَمِعتُ مُخبِرًا يُخبِرُ عن أُمِّ الدَّرداءِ عن أبى الدَّرداءِ[3].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِيُّ قال: رُوِى عن أبى الدَّرداءِ عن النبىِّ ﷺ: إحدَى عَشرَةَ سَجدَةً. وإسنادُه واهٍ[4].

قال الشيخُ: ورُوّينا عن أبى الدَّرداءِ أنَّه سَجَدَ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[5].

٣٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ الرَّقّاءُ، حدثنا أحمدُ/ بنُ ٢/٣١٤
عبدِ المَلِكِ [٢/٢٧٦و] الحَرّانِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن العُريانِ أو أبى العُريانِ قال: قال ابنُ عباسٍ: لَيسَ فى المُفَصَّلِ سَجدَةٌ. قال: فلَقِيتُ أبا عُبَيدَةَ فذَكَرتُ له ما قال ابنُ عباسٍ، قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والمُؤمِنونَ والمُشرِكونَ فى

---

(١) أخرجه الترمذى (٥٦٨) عن سفيان بن وكيع به. وأحمد (٢١٦٩٢)، وابن ماجه (١٠٥٥) من طريق ابن وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (٨٧).

(٢) فى م: «عمرو».

(٣) أخرجه الترمذى (٥٦٩) من طريق الليث به.

(٤) أبو داود عقب حديث (١٤٠١).

(٥) سيأتى مسندًا فى (٣٧٩٠، ٣٧٩١).

«النَّجمِ» فلَم [1]نَزَلْ نَسْجُدُ[1] بَعدُ[2].

بابُ مَن قال: فى القُرآنِ خَمسَ عَشْرَةَ سَجدَةً مِنها ثَلاثٌ فى المُفَصَّلِ

٣٧٦٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، أخبرَنى الحارِثُ بنُ سعيدٍ العُتَقِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنَينٍ مِن بنى عبدِ كُلالٍ، عن[3] عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أقرأَه خَمسَ عَشْرَةَ سَجدَةً فى القُرآنِ، مِنها ثَلاثٌ[4] فى المُفَصَّلِ وسورَةُ «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[5].

بابُ سَجدَةِ «النَّجمِ»

٣٧٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحسنِ الفَقيهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وأبو عمرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن

(١ - ١) فى س: «يزل يسجد».

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٣٩٧) من طريق زهير به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٢: العريان لا يعرف.

(٣) بعدها فى س: «ابن».

(٤) بعدها فى س: «عشرة».

(٥) المصنف فى المعرفة (١١٠٧)، وفى الصغرى (٨٩٤)، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢٧. وأخرجه أبو داود (١٤٠١)، وابن ماجه (١٠٥٧) من طريق سعيد به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٣: عبد اللَّه بن منين مجهول.

عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قرأَ سورَةَ «**النَّجم**» فسَجَدَ، وما بَقِىَ أحَدٌ مِنَ القَومِ إلا سَجَدَ، إلا رجلٌ رَفَعَ كَفًّا مِن حَصباءَ، فوَضَعَه على جَبهَتِه وقالَ: يَكفينِى هَذا. قال عبدُ اللَّهِ: لَقَد رأَيتُه بَعدَ ذَلِكَ قُتِلَ كافِرًا[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عمرَ حَفصِ بنِ عمرَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

٣٧٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، [٢/٢٧٦ظ] عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فيها يَعنِى: «والنَّجمِ». وسَجَدَ فيها المُسلِمونَ والمُشرِكونَ والجِنُّ والإنسُ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ وغَيرِه عن عبدِ الوارِثِ[4].

٣٧٦٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٠٦) عن حفص بن عمر به. وأحمد (٣٨٠٥)، والبخارى (٣٨٥٣، ٣٩٧٢)، والنسائى (٩٥٨)، وابن خزيمة (٥٥٣)، وابن حبان (٢٧٦٤) من طريق شعبة به، وعند بعضهم مختصر. وسيأتى فى (٣٨٢١).

(٢) البخارى (١٠٧٠)، ومسلم (٥٧٦).

(٣) أخرجه الترمذى (٥٧٥) من طريق عبد الصمد به.

(٤) البخارى (١٠٧١، ٤٨٦٢).

المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فى «النَّجمِ»، وسَجَدَ النّاسُ معه. قال المُطَّلِبُ: ولَم أسجُدْ، هو يَومَئذٍ كافِرٌ. قال المُطَّلِبُ: فلا أدَعُ السُّجودَ فيها أبَدًا[1].

٣٧٦٤- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا رَباحٌ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن جَعفَرِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ السَّهمِىِّ، عن أبيه قال: قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ سورَةَ «النَّجمِ» فسَجَدَ وسَجَدَ مَن عِندَه، فرَفَعتُ رأسِى وأَبَيتُ أن أسجُدَ. ولَم يكنْ أسلَمَ يَومَئذٍ المُطَّلِبُ، فكانَ بَعدُ لا يَسمَعُ أحَدًا قَرأَها إلا سَجَدَ[2].

٣٧٦٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ[3] الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قرأَ لَهُم: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾. فسَجَدَ فيها، ثم قامَ فقَرأَ سورَةً أُخرَى[4].

٣٧٦٦- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ ٢/ ٣١٥

---

(١) عبد الرزاق (٥٨٨١)، وعنه أحمد (١٥٤٦٤).

(٢) أحمد (١٥٤٦٥)، ومن طريقه النسائى (٩٥٧). وقال الذهبى ٢/ ٧٥٣: إسناده حسن.

(٣) بعده فى س، م: «بن»، وهو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٤٦٧.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٨٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٦ من طريق مالك به. وقد اختلف فيه على مالك. ينظر علل الدارقطنى ٢/ ٩٤. وسيأتى فى (٣٨١٧) من طريق ابن وهب عن يونس بن يزيد.

يَعقوبَ، أخبرَنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن [٢/ ٢٧٧و] عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عليٍّ قال: عَزائمُ السُّجودِ فى القُرآنِ أربَعٌ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و«حم السَّجدَةُ»، و«النَّجمِ»، و: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[1].

قال يَعلَى: وحَدَّثَنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن عليٍّ مِثلَ ذَلِكَ[2].

٣٧٦٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا شُعبَةُ. قال: وأَخبرَنى أبو العباسِ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا نَصرُ بنُ أحمدَ بنِ أبى سَورَةَ، حدثنا عمرُو بنُ حَكّامٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أنَّه قال: عَزائمُ السُّجودِ أربَعٌ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و«حم السَّجدَةُ»، و ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، و«النَّجمُ»[3].

هَكَذا رواه الجَماعَةُ عن شُعبَةَ، ويُذكَرُ عن هُشَيمٍ عن شُعبَةَ نَحوُ رِوايَةِ سُفيانَ.

---

(١) الحاكم ٢/ ٥٢٩، وقال الذهبى: صحيح. وأخرجه عبد الرزاق (٥٨٦٣) عن الثورى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٦٣) عن الثورى به.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٨٣٧) من طريق مسلم بن إبراهيم به. ويعقوب بن شيبة كما فى التمهيد ١٠/ ٣٢٢ من طريق شعبة به.

٣٧٦٨- أخبرَناه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ ابنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرٍّ، عن عليٍّ قال: عَزائمُ السُّجودِ أربَعٌ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و«حم السَّجدَةُ[1]»، و«النَّجمُ»، و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[2].

بابُ سَجدَةِ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

٣٧٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو عليٍّ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ بنِ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّ أبا هريرةَ قرأَ لَهُم: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. فسَجَدَ فيها، فلَمّا انصَرَفَ أخبرَهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فيها[3]. رواه مسلمٌ [٢/٢٧٧ظ] فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٣٧٧٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س: «تنزيل».

(٢) أخرجه ابن المنذر (٢٧٦٢) من طريق هشيم به.

(٣) الشافعى فى الأم ١/ ١٣٦، ومالك ١/ ٢٠٥، ومن طريقه أحمد (١٠٣١٤)، والنسائى (٩٦٠).

(٤) مسلم (٥٧٨/ ١٠٧).

يَعقوبَ، حدثنا الحسينُ بنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ هو ابنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى سلَمةَ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ ﷺ قرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. فسَجَدَ فيها، فقُلتُ: يا أبا هريرةَ (١أَلَم أرَكَ١) سَجَدتَ؟! فقالَ: لَو لم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ ما سَجَدتُ(٢). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ(٣).

٣٧٧١- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ يَعنِى ابنَ سليمانَ التَّيمِىَّ قال: سَمِعتُ أبى قال: حدثنا بَكرٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىَّ، عن أبى رافِعٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ أبى هريرةَ ﷺ العَتَمَةَ، فقَرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. فسَجَدَ، قُلتُ: ما هَذِه السَّجدَةُ؟ قال: سَجَدتُ بها خَلفَ أبى القاسِمِ ﷺ فلا أزالُ أسجُدُ بها حَتَّى ألقاه(٤). رواه

(١ - ١) فى م: «إنى أراك».

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٠٧) من طريق هشام به. والنسائى (٩٦١)، وابن حبان (٢٧٦١) من طريق أبى سلمة به.

(٣) البخارى (١٠٧٤)، ومسلم (٥٧٨/١٠٧).

(٤) أبو داود (١٤٠٨). وأخرجه أحمد (٧١٤٠)، والبخارى (٧٦٦)، وابن خزيمة (٥٦١) من طريق معتمر به. والبخارى (٧٦٨)، والنسائى (٩٦٧) من طريق سليمان التيمى به.

البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ وغَيرِه عن مُعتَمِرٍ[1].

٣٧٧٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ قال: سَمِعتُ أبا رافِعٍ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّه سَجَدَ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. وقالَ: رأَيتُ / خَليلِى ﷺ يَسجُدُ فيها، فلا أزالُ أسجُدُ فيها حَتَّى ٣١٦/٢
ألقاه[2].

٣٧٧٣- أَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، [٢/٢٧٨و] حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال: عن أبى رافِعٍ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يَسجُدُ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. قُلتُ: تَسجُدُ فيها؟ فذكَره، وفِى آخِرِه: وقالَ شُعبَةُ: قُلتُ: النبىَّ ﷺ؟ قال: نَعَم[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ وغَيرِه عن غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٣٧٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ، أخبرَنا سُفيانُ وشُعبَةُ

---

(١) البخارى (١٠٧٨)، ومسلم (٥٧٨/ ١١٠).

(٢) الطيالسى (٢٥٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٩١٥) عن محمد بن جعفر به.

(٤) مسلم (٥٧٨/ ١١١).

وشَريكٌ، عن عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: رأَيتُ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ قرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. على المِنبَرِ فنَزَلَ فسَجَدَها[1].

بابُ سَجدَةِ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾

٣٧٧٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن عَطاءِ بنِ مِيناءَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: سَجَدنا مَعَ النبيِّ ﷺ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾، وفى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

٣٧٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ. قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحَرّانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٨٤) عن سفيان الثورى به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٤١ من طريق شريك به. وابن أبى شيبة (٤٢٧٧) من طريق عاصم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٠٩٥)، وأبو جعفر الرزاز (٢). وأخرجه أحمد (٧٣٩٦)، وأبو داود (١٤٠٧)، والترمذى (٥٧٣)، والنسائى (٩٦٦)، وابن ماجه (١٠٥٨)، وابن حبان (٢٧٦٧) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٥٧٨/ ١٠٨).

صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ مَولَى بنى مَخزومٍ، عن أبى هريرةَ قال: سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾. و: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[1]. رواه مسلمٌ [٢/٢٧٨ظ] عن محمدِ بنِ رُمحٍ[2].

٣٧٧٧- ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى جَعفرٍ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: سَجَدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾. و: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ﴾. سَجدَتَينِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرٌو، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفرٍ. فذكَره[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[2].

٣٧٧٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُرَّةُ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: سَجَدَ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما فى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾. و: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ﴾، ومَن هو خَيرٌ مِنهُما[4].

ورُوِّينا السُّجودَ فى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ عن علىٍّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما[5].

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٢٠٣٢)، والطبرانى فى الأوسط (١٩٩١)، والقطيعى فى جزء الألف دينار (٨٥)، وابن عبد البر فى التمهيد ١٠/ ٣٢٠ من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٥٧٨/ ١٠٩).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٩٥٩) من طريق ابن وهب به.

(٤) الطيالسى (٢٦٢١). وأخرجه النسائى (٩٦٤، ٩٦٥) من طريق قرة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٩٢٤، ٩٢٥).

(٥) تقدم فى (٣٧٦٦، ٣٧٦٧).

بابُ سَجدَتَى سورَةِ «الحَجِّ»

٣٧٧٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الجَوهَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، عن الحارِثِ بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنَينٍ، عن عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ أقرأَه خَمسَ عَشْرَةَ سَجدَةً فى القُرآنِ، مِنها ثَلاثٌ فى المُفَصَّلِ، وفى سورَةِ «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[1].

٣١٧/٢ **٣٧٨٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وغَيرُه قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن مِشرَحِ بنِ هاعانَ أبى المُصعَبِ حدَّثه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، حدَّثه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ فى سورَةِ «الحَجِّ» سَجدَتانِ؟ قال: «**نَعَم، ومَن لم يَسجُدْهُما فلا يَقرأْهُما**»[2].

[٢/٢٧٩و] رواه عمرُو بنُ الحارِثِ وجَماعَةٌ مِنَ الكِبارِ عن ابنِ لَهيعَةَ[3]،

---

(١) الحاكم ١/ ٢٢٣، وتقدم تخريجه فى (٣٧٦٠).

(٢) الحاكم ٢/ ٣٩٠، وابن وهب فى موطئه (٣٦٤). وأخرجه أحمد (١٧٣٦٤)، والترمذى (٥٧٨) من طريق ابن لهيعة به، وقال الترمذى: ليس إسناده بذاك القوى.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٣٠٧ (٨٤٧)، والدارقطنى ١/ ٤٠٨ من طريق عمرو به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٥ عن ابن لهيعة: وفيه ضعف.

وأَخرَجَه أبو داودَ مَعَ الحديثِ الأوَّلِ فى كِتابِ «السنن»[1].

٣٧٨١- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن أحمدَ بنِ عمرِو بنِ السَّرحِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عامِرِ بنِ جَشِيبٍ[2]، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**فُضِّلَت سورَةُ «الحَجِّ» على القُرآنِ بسَجدَتَينِ**». **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحسينِ الفَسَوِىُّ[3]، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذكَره بإسنادِه هَذا. قال أبو داودَ: وقَد أُسنِدَ هذا ولا يَصِحُّ[4].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد رُوِى ذَلِكَ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم:

٣٧٨٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ وسَعيدُ بنُ عامِرٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ ثَعلَبَةَ، أنَّه صَلَّى مَعَ عمرَ رضي الله عنه الصُّبحَ فسَجَدَ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[5].

٣٧٨٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن

---

(١) أبو داود (١٤٠٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٣).

(٢) فى س: «حسيب». وينظر الإكمال ٧/ ١٣٥، وتهذيب الكمال ١٤/ ١٤.

(٣) فى م: «النسوى».

(٤) المراسيل (٧٨).

(٥) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٠١، ١٠٢، والحاكم ٢/ ٣٩٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦٢، والدارقطنى ١/ ٤٠٨ من طريق شعبة به.

عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرَ، عن نافِعٍ قال: أخبرَنِى رجلٌ مِن أهلِ مِصرَ، أنَّه صَلَّى مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه الفَجرَ بالجابيَةِ، فقَرأ السّورَةَ الَّتِى يُذكَرُ فيها الحَجُّ، فسَجَدَ فيها سَجدَتَينِ. قال نافِعٌ: فلَمّا انصَرَفَ قال: إنَّ هَذِه السّورَةَ فُضِّلَت بأَنَّ فيها سَجدَتَينِ. وكانَ ابنُ عمرَ يَسجُدُ فيها سَجدَتَينِ[1].

وهَذِه الرِّوايَةُ عن عمرَ وإن كانَت عن نافِعٍ فى مَعنَى المُرسَلِ؛ لِتَرْكِ نافِعٍ تَسميةَ المِصرِىِّ الذى حدَّثه، فالرِّوايَةُ الأولَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ ثَعلَبَةَ بنِ صُعَيرٍ عن عمرَ رِوايَةٌ صَحيحَةٌ مَوصولَةٌ، وكَذَلِك رِوايَةُ نافِعٍ عن ابنِ عمرَ مَوصولَةٌ:

٣٧٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٢٧٩ظ] الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أنَّه سَجَدَ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[2].

ورُوِّينا عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه كان يَسجُدُ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ:

٣٧٨٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعىُّ حِكايَةً عن هُشَيمٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجُعفِىِّ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إنَّه كان يَسجُدُ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٠٣)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦١/ ٤٤٨.

(٢) الحاكم ٢/ ٣٩٠، وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٠٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٣١٨) عن هشيم به. وقال الذهبى فى=

٣٧٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ ابنُ نَجدَةَ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن /عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وعَمّارِ بنِ ياسِرٍ، أنَّهُما كانا يَسجُدانِ فى «الحَجِّ» ٢/٣١٨ سَجدَتَينِ[١].

٣٧٨٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، عن صَفوانَ بنِ مُحرِزٍ، أنَّ أبا موسَى سَجَدَ فى سورَةِ «الحَجِّ» سَجدَتَينِ، وأَنَّه قرأَ آيَةَ السَّجدَةِ الَّتِى فى آخِرِ سورَةِ «الحَجِّ» فسَجَدَ وسَجَدْنا مَعَه[١].

٣٧٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غياثٍ، حدثنا أبى، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى العالِيَةِ، عن ابنِ عباسٍ قال: فى سورَةِ «الحَجِّ» سَجدَتانِ[٢].

٣٧٨٩- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن حَجّاجٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى العالِيَةِ، عن ابنِ عباسٍ قال: فُضِّلَت سورَةُ «الحَجِّ»

=المهذب ٢/ ٧٥٥: الجعفى هو جابر الضعيف.

(١) الحاكم ٢/ ٣٩١، وصححه.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٠٢)، والحاكم ٢/ ٣٩٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٣١٧) عن حفص به.

بسَجدَتَينِ.

وكَذَلِكَ رواه سُفيانُ الثَّورِيُّ عن عاصِمٍ الأحوَلِ[1].

٣٧٩٠- أخبرَنا [٢/٢٨٠و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه كان يَسجُدُ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[2].

٣٧٩١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ ابنِ الحسينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ[3] بنُ يَحيَى بنِ سليمانَ، حدثنا عاصِمُ ابنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ جُبَيرِ ابنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، أنَّ أبا الدَّرداءِ كان يَسجُدُ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[4].

بابُ سَجدَةِ «ص»

٣٧٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا سليمانُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٩٤) عن الثورى به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦٢ من طريق شعبة به.

(٣) فى س: «محمود». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٦١٢.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٣١٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦٢، والحاكم ٢/ ٣٩١، وصححه من طريق شعبة به. وليس عند الحاكم: «عن أبيه».

يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أنَّ ابنَ عباسٍ سُئِلَ عن السُّجودِ فى «ص»، فقالَ: لَيسَ مِن عَزائمِ السُّجودِ، وقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسجُدُ فيها[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[2].

٣٧٩٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ بمِصرَ[3]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه أنَّه قال: قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ «ص» وهو على المِنبَرِ، فلَمّا بَلَغَ السَّجدَةَ نَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدَ النّاسُ معه، فلَمّا كان يَومًا آخَرَ قَرأَها، فلَمّا بَلَغَ السَّجدَةَ تَهَيّأَ النّاسُ لِلسُّجودِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما هِىَ تَوبَةُ نَبِىٍّ**، [٢/ ٢٨٠ظ] **ولَكِن رأيتُكُم تَهَيّأتُم لِلسُّجودِ**». فنَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدوا[4]. هذا حَديثٌ حَسَنُ الإسناد صَحيحٌ أخرَجَه أبو داودَ / فى «السنن»[5]. ٣١٩/٢

(١) أخرجه أحمد (٣٣٨٧)، والبخارى (٣٤٢٢)، وأبو داود (١٤٠٩)، والترمذى (٥٧٧)، وابن خزيمة (٥٥٠) من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (١٠٦٩).

(٣) فى س: «ثنا نصر».

(٤) الحاكم ٢/ ٤٣١، ٤٣٢، وصححه ووافقه الذهبى، وابن وهب (٣١٥) مختصرًا. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٥٥، ١٧٩٥) من طريق سعيد بن أبى هلال به.

(٥) أبو داود (١٤١٠).

٣٧٩٤- وفيما رَوَى الشافعيُّ فى القَديمِ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن عمرَ بنِ ذَرٍّ عن أبيه قال: قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَجَدَها داوُدُ عليه السَّلامُ لِتَوبَةٍ، ونَسجُدُها نَحنُ شُكرًا**». يَعنِى: «ص» .**أخبرَناه** الإمامُ الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ المُقرِئِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا سُفيانُ. فذكَره[1]. هذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ.

وقَد رُوِى مِن أوجُهٍ عن عمرَ بنِ ذَرٍّ عن أبيه عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ مَوصولًا[2]، ولَيسَ بقَوِىٍّ.

٣٧٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فى «ص»: تَوبَةُ نَبِىٍّ ذُكِرَت.

قال: وقالَ ابنُ عباسٍ: أَلَيسَ قَد قال اللَّهُ تعالَى: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾ [الأنعام: ٩٠][3]؟

٣٧٩٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّىُّ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أنَّه كان لا

(١) المصنف فى المعرفة (١١١٤). وأخرجه عبد الرزاق (٥٨٧٠) من طريق عمر بن ذر به.

(٢) أخرجه النسائى (٩٥٦).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٩٠، ٤٢٩٧) من طريق الأعمش به.

يَسجُدُ فى «ص»، ويَقولُ: إنَّما هِىَ تَوبَةُ نَبِىٍّ[1].

٣٧٩٧- قال: وحَدَّثَنا سَعيدٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ، عن زِرٍّ هو ابنُ حُبَيشٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ كان لا يَسجُدُ فى «ص»[2].

ورُوِّينا عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ ﷺ أنَّهُم كانوا يَسجُدونَ فى «ص»:

٣٧٩٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عِكرِمَةُ بنُ خالِدٍ، أنَّ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ أخبرَه، أنَّه سمِع ابنَ عباسٍ ﷺ [٢/٢٨١و] يقولُ: رأَيتُ عمرَ ﷺ قرأَ على المِنبَرِ «ص» فنَزَلَ فسَجَدَ، ثم رَقِىَ على المِنبَرِ[3].

٣٧٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَلِىٌّ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن الأعرَجِ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّ عثمانَ بنَ عفانَ ﷺ قرأَ «ص» على المِنبَرِ فنَزَلَ فسَجَدَ[3].

٣٨٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال:

---

(١) أخرجه الطبرانى (٨٧٢٠) من طريق سعيد بن منصور به. وأخرجه أيضًا (٨٧١٩) من طريق حماد به. وابن أبى شيبة (٤٢٩٦) من طريق عاصم به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٨٧٢١) من طريق سعيد بن منصور به. والشافعى ٧/ ١٨٨ عن سفيان به.

(٣) الدارقطنى ١/ ٤٠٧.

سَمِعتُ مُجاهِدًا يقولُ: سُئِلَ ابنُ عباسٍ عن السُّجودِ فى «ص»، فقالَ: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾[1].

٣٨٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ ابنُ أبى[2] الحسنِ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن العَوّامِ قال: سأَلتُ مُجاهِدًا عن السَّجدَةِ فى «ص»، فقالَ: سُئِلَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾. وكانَ ابنُ عباسٍ يَسجُدُ فيها[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ[4].

٣٨٠٢- وزادَ فيه يَزيدُ بنُ هارونَ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، عن العَوّامِ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عباسٍ: فكانَ داودُ مِمَّن أُمِرَ نَبِيُّكُم ﷺ أن يَقتَدِىَ بهِ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ[5].

٣٨٠٣- قال: وحَدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ.

---

(١) أخرجه الطبرنى (١١٠٣٦) عن أبى مسلم به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦٢، والخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ٨٥ من طريق شعبة به.

(٢) سقط من: س.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٢٣٥ من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٤٨٠٦).

(٥) المصنف فى المعرفة (١١٠٩). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦١ من طريق يزيد به.

فذكَره بزيادَتِهما دونَ فِعلِ ابنِ عباسٍ[1]. أخرَجَه البخاريُّ بزيادَتِهما[2].

٣٨٠٤- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ البَختَرِيِّ الحِنّائيُّ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عبدُ الواحِدِ/ بنُ ٢/ ٣٢٠
زيادٍ، حدثنا خُصَيفٌ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قال لِيَ ابنُ عمرَ: أتَسجُدُ فى «ص»؟ قُلتُ: لا. قال: فقالَ لِى: اسجُدْ فيها؛ فإنَّ اللَّه تعالَى يقولُ: [٢/ ٢٨١ظ] ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾. كَذا قال ابنُ عُمَرَ[3].

ويُذكَرُ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: فى «ص» سَجدَةٌ[4].

٣٨٠٥- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أخبرَنِى مُخبِرٌ عن أبى سعيدٍ قال: رأَيتُ فى المَنامِ كأَنِّى أقرأُ سورَةَ «ص»، فلَمّا أتَيتُ على السَّجدَةِ سَجَدَ كُلُّ شَىءٍ رأَيتُ؛ الدَّواةُ، والقَلَمُ، واللَّوحُ، فغَدَوتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرتُه، فأَمَرَ بالسُّجودِ فيها[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٣٨٨)، والبخارى (٣٤٢١)، وابن خزيمة (٥٥٢)، وابن حبان (٢٧٦٦) من طريق العوام به.

(٢) البخارى (٤٨٠٧).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٢٣٧ من طريق عبد الواحد به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٧٢)، وابن أبى شيبة (٤٢٨٢).

(٥) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ٢٠. وأخرجه فى المعرفة (١١١٣) من طريق يوسف بن يعقوب به. وينظر علل الدارقطنى ١١/ ٣٠٤، ٣٠٥.

٣٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارثِ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ بنِ خُنَيسٍ، عن الحسنِ بنِ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ قال: قال لِىَ ابنُ جُرَيجٍ: يا حَسَنُ حدَّثَنى جَدُّكَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ رأيتُ البارِحَةَ فيما يَرَى النّائمُ أنِّى أُصَلِّى خَلفَ شَجَرَةٍ فقرأتُ «ص»، فلَمّا أتَيتُ على السَّجدَةِ سَجَدتُ، فسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ بسُجودِى، فسَمِعتُها وهِىَ تَقولُ: اللَّهُمَّ اكتُبْ لِى بها عندَكَ ذِكرًا، واجعَلْ لِى بها عندَكَ ذُخرًا، وأَعظِمْ لِى بها عندَكَ أجرًا. قال: فسَمِعتُ النبىَّ ﷺ قرأَ «ص»، فلَمّا أتَى على السَّجدَةِ سَجَدَ، فسَمِعتُه يقولُ فى سُجودِه ما أخبرَ الرَّجُلُ عن قَولِ الشَّجَرَةِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى بكرٍ، إلا أنَّه لم يَقُلْ: بسُجودِى.

٣٨٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ البَزّارُ ببَغدادَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ [٢/ ٢٨٢و] يَزيدَ بنِ خُنَيسٍ قال: حدَّثَنى حَسَنُ بنُ محمدٍ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال فى الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ اكتُبْ لِى بها عندَكَ أجرًا، واجعَلْها لِى عندَكَ ذُخرًا، وضَعْ عَنِّى بها وِزرًا، واقبَلْها مِنِّى كما قَبِلتَ مِن عَبدِكَ داودَ. ولَم يَقُلْ: «ص» إنَّما

(١) أخرجه ابن ماجه (١٠٥٣)، وابن خزيمة (٥٦٣) من طريق محمد بن يزيد بن خنيس به، وعند ابن خزيمة الزيادة التى ستأتى فى الحديث التالى. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٨٦٥).

قال: فرأيتُ كأنِّى قَرأتُ سَجدَةً فسَجَدتُ. وزادَ فى آخِرِه: قال محمدُ بنُ يَزيدَ ابنِ خُنَيسٍ: كان الحسنُ بنُ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ يُصَلِّى بنا فى المَسجِدِ الحَرامِ فى شَهرِ رَمَضانَ، وكانَ يَقرأُ السَّجدَةَ فيَسجُدُ، فيُطيلُ السُّجودَ، فقيلَ له فى ذَلِكَ فيَقولُ: قال لِى ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى جَدُّكَ عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ أبى يَزيدَ بهَذا[1].

بابُ مَن لم يَرَ وُجوبَ سَجدَةِ التِّلاوَةِ

٣٨٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ أنَّه أخبرَه، عن زَيدَ بنِ ثابِتٍ أنَّه قرأَ على رسولِ اللَّهِ / ﷺ: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾. ٢/ ٣٢١
فلَم يَسجُدْ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ عن أبى الرَّبيعِ عن إسماعيلَ[3].

٣٨٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ[4] المُقرِئُ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٩٠)، والحاكم ١/ ٢١٩، ٢٢٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الترمذى (٥٧٩، ٣٤٢٤)، وابن خزيمة (٥٦٢)، وابن حبان (٢٧٦٨) من طريق محمد بن يزيد بنحوه بدون آخره، وقال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٨: الحسن غير معروف.

(٢) أخرجه النسائى (٩٥٩)، وابن خزيمة (٥٦٨) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وتقدم فى (٣٧٥٦).

(٣) مسلم (٥٧٧/ ١٠٦)، والبخارى (١٠٧٢).

(٤) فى م: «عمر». وتقدمت ترجمته فى ١/ ٢٥.

الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ ابنِ عبدِ الرحمنِ، عن محمدِ [1]بنِ عبدِ الرحمنِ[1] بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فى «النَّجمِ» وسَجَدَ النّاسُ معه إلا رجلَينِ أرادَا أن يُشهَرا[2].

قال الشافعىُّ: والرَّجُلانِ لا يَدَعانِ إن شاءَ اللَّهُ الفَرضَ، ولَو تَرَكاه أمَرَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ بإعادَتِه، وأمّا حَديثُ زَيدٍ فهوَ واللَّهُ أعلَمُ أنَّ زَيدًا لم يَسجُدْ وهو القارِئُ، فلَم يَسجُدِ النبىُّ ﷺ، [٢/ ٢٨٢ظ] ولَم يَكُنْ فرضًا فيأمُرَه النبىُّ ﷺ بهِ[3]. واحتَجَّ بما مَضَى مِن حَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى فرضِ خَمسِ صَلَواتٍ، فقالَ الرَّجُلُ: هَل عَلَىَّ غَيرُها؟ قال: «**لا إلا أن تَطَوَّعَ**»[4].

٣٨١٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ الأذرَمِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ عثمانَ التَّيمِىَّ أخبرَه، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قرأَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَومَ الجُمُعَةِ سورَةَ «النَّحلِ» حَتَّى إذا جاءَتِ السَّجدَةُ نَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدَ النّاسُ، حَتَّى إذا

(١ - ١) سقط من: س. وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٩٦، ٥٩٧.

(٢) أخرجه أحمد (٨٠٣٤) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٥: ورجاله ثقات.

(٣) الأم ١/ ١٣٦.

(٤) تقدم فى (١٧١٢، ٢٢٥٦) من حديث طلحة بن عبيد الله، وفى (١٧١٣) من حديث عبادة بن الصامت.

كانَتِ الجُمُعَةُ الثّانيَةُ قرأَ بها، حَتَّى إذا جاءَتِ السَّجدَةُ قال: يا أيُّها النّاسُ إنّا لم نُؤمَرْ بالسُّجودِ، فمَن سَجَدَ فقَد أصابَ وأَحسَنَ، ومَن لم يَسجُدْ فلا إثمَ عَلَيهِ. قال: ولَم يَسجُدْ عُمَرُ. قال: وزادَ نافِعٌ: إنَّ رَبَّكَ لم يَفرِضْ عَلَينا السُّجودَ إلا أن نَشاءَ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ موسَى عن هِشامِ بنِ يوسُفَ عن ابنِ جُرَيجٍ بمَعناه، إلا أنَّه قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: وزادَ نافِعٌ عن ابنِ عمرَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لم يَفرِضِ السُّجودَ إلا أن نَشاءَ[2].

٣٨١١- وشاهِدُه المُرسَلُ الذى أخبرَناه أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ قرأَ السَّجدَةَ وهو على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ، فنَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدوا معه، ثم قرأَ يَومَ الجُمُعَةِ الأُخرَى فتهيَّئوا لِلسُّجودِ، فقالَ عُمَرُ بنُ / الخطابِ ﷺ: على رِسْلِكُم، إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لم يَكتُبْها عَلَينا ٢/ ٣٢٢
إلا أن نَشاءَ. فقَرأَها ولَم يَسجُدْ، ومَنَعَهُم أن يَسجُدوا[3].

قالَ [٢/ ٢٨٣و] البخاريُّ: وقيل لِعِمرانَ بنِ حُصينٍ: الرَّجُلُ يَسمَعُ السَّجدَةَ ولَم يَجلِسْ لَها؟ قال: أرأَيتَ لَو قَعَدَ لَها؟ كأَنَّه لا يوجِبُه عَلَيهِ[4].

---

(١) أخرجه الإسماعيلى، كما فى فتح البارى ٢/ ٥٥٩ من طريق حجاج بن محمد به، وقوله: عبد الرحمن بن عثمان. مقلوب. والصواب: عثمان بن عبد الرحمن. وهى رواية البخارى كما سيأتى.

(٢) البخارى (١٠٧٧). وفيه: «عثمان بن عبد الرحمن». وينظر التعليق السابق.

(٣) مالك ١/ ٢٠٦ برواية الليثى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٤ من طريق مالك به.

(٤) البخارى قبل حديث (١٠٧٧).

٣٨١٢- وفِى رِوايَةِ سُفيانَ الثَّورِىِّ عن عاصِمٍ عن ابنِ سيرينَ قال: سُئلَت عائشَةُ رضي الله عنها عن سُجودِ القُرآنِ، فقالَت: حَقُّ اللَّهِ[1] تُؤَدّيه، أو تَطَوُّعٌ تَطَوَّعُه، وما مِن مُسلِمٍ يَسجُدُ للَّهِ سَجدَةً إلا رَفَعَه اللَّهُ بها دَرَجَةً، أو حَطَّ عنه بها خَطيئَةً، أو جَمَعَهُما له كِلتَيهِما. **أخبرَناه** أبو بكرِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سُفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[2].

بابُ استِحبابِ السُّجودِ فى الصَّلاةِ مَتَى ما قَرأَ فيها آيَةَ السَّجدَةِ

٣٨١٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ الطَّيِّبِ البَلخِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سليمانَ التَّيمِىُّ، عن أبيهِ. قال أبو بكرٍ: وأَخبَرَنى أبو يَعلَى، حدثنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ السَّبيعِىُّ، حدثنا سليمانُ التَّيمِىُّ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن أبى رافِعٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ أبى هريرةَ رضي الله عنه العَتَمَةَ، فقَرأَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. فسَجَدَ، فقُلتُ له: ما هَذِه السَّجدَةُ؟ فقالَ: سَجَدتُ بها مَعَ أبى القاسِمِ ﷺ، فلا أزالُ أسجُدُ بها حَتَّى ألقاه. قال عيسَى بنُ يونُسَ: العِشاءَ. وقالَ: فلَمّا انصَرَفَ قال: يا أبا هريرَةَ- أو قُلتُ-

---

(١) فى حاشية س: «لله»، وهو كذلك فى مصنف عبد الرزاق.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٩١٥) عن محمد بن عمار وغير واحد عن عاصم به. وابن أبى شيبة (٤٦٦١) من طريق ابن سيرين به.

ما هَذِهِ[1]؟ قال: كذا[2] سَجَدَ به. فذَكَرَه[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ عن عمرٍو النّاقِدِ[4]، وأَخرَجَه البخارىُّ كما تَقَدَّمَ[5].

٣٨١٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ [٢/٢٨٣ظ] التَّيمِيُّ، عن أبى مِجلَزٍ- قال: ولَم أسمَعْه مِن أبى مجلَزٍ - عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فى الرَّكعَةِ الأُولَى مِن صَلاةِ الظُّهرِ، فرآه أصحابُه أنَّه قرأَ: «تَنزيلُ السَّجدَةِ»[6].

٣٨١٥- أَخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الطَّيالِسِىُّ أبو الفَضلِ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سليمانَ، عن أبيه، عن مَيَّةَ، عن أبى مِجلَزٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فى صَلاةِ الظُّهرِ ثم قامَ، فيُرَوْنَ[7] أنَّه قرأَ سورَةً فيها سَجدَةٌ، كَذا قال: [8]مَيَّةُ. وقالَ[8] غَيرُه: أُمَيَّةُ.

---

(١) بعده فى س: «السجدة».

(٢) ليس فى: م.

(٣) أبو يعلى (٦٤٧٦)، وتقدم تخريجه فى (٣٧٧١).

(٤) مسلم (٥٧٨/ ١١٠) عن عبيد الله بن معاذ وعمرو الناقد، وليس عن عمرو الناقد.

(٥) البخارى (١٠٧٨).

(٦) المصنف فى الصغرى (٩٠٦). وأخرجه أحمد (٥٥٥٦)، وأبو داود (٨٠٧) من طريق يزيد بن هارون به. وليس عند أبى داود التصريح بأن سليمان لم يسمعه من أبى مجلز. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٢).

(٧) فى س: «فيرونها».

(٨ - ٨) سقط من: س.

٣٨١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، / أخبرَنى يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن أبيه، عن رجلٍ يُقالُ له: أُمَيَّةُ. فذكَره بمِثلِهِ[1]. ٣٢٣/٢

بابُ السَّجدَةِ إذا كانَ فى آخِرِ السّورَةِ وكانَ فى الصَّلاةِ

٣٨١٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى الأعرَجُ، عن أبى هريرةَ قال: رأَيتُ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه سَجَدَ فى «النَّجمِ» فى صَلاةِ الفَجرِ، ثم استَفتَحَ بسورَةٍ أُخرَى[2].

٣٨١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه قال: إذا كانَتِ السَّجدَةُ فى آخِرِ السّورَةِ، فإن شاءَ رَكَعَ، وإن شاءَ سَجَدَ[3].

٣٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٢٢) عن الحاكم وحده به. وأخرجه أبو داود (٨٠٧) من طريق معتمر به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٩: أمية مجهول.

(٢) ابن وهب (٣٧٢). وتقدم فى (٣٧٦٥).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٩١٩) عن سفيان الثورى به. والطبرانى (٨٧١٢) من طريق أبى إسحاق به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٦: ورجاله ثقات.

[٢/ ٢٨٤و] أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ فى الرَّجُلِ يَقرأُ السّورَةَ آخِرُها السَّجدَةُ قال: إن شاءَ رَكَعَ، وإن شاءَ سَجَدَ ثم قامَ فقَرأَ ورَكَعَ وسَجَدَ[1].

٣٨٢٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا مسلمٌ (ح) وأَخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ المُزَنِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: حدَّثَنى رجلانِ كِلاهُما خَيرٌ مِنِّى، إن لم يَكُنْ أظُنُّه قال: أبو بكرٍ أو عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنهما، فلا أدرِى مَن هوَ، أنَّ أحَدَهُما سَجَدَ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. وفِى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ إذا قرأَ «النَّجمَ» مَعَ القَومِ سَجَدَ وإذا قَرأَها فى الصَّلاةِ، وكانَ ابنُ عمرَ إذا وصَلَ إلَيها قُرآنًا سَجَدَ، وإذا لم يَصِلْ إلَيها قُرآنًا رَكَعَ، وكانَ عثمانُ بنُ عفانَ رضي الله عنه إذا قَرأَها سَجَدَ، ثم يَقومُ فيَقرأُ بـ«التّينِ والزَّيتونِ» أو سورَةٍ تُشبِهُها. قال: وسَجَدَ بها النبىُّ صلى الله عليه وسلم. وفِى حَديثِ البِرتِىِّ: إن لم يَكُنِ النبىُّ صلى الله عليه وسلم أو عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه[2].

---

(١) ذكره الطحاوى كما فى مختصر اختلاف العلماء ١/ ٢٤٢ عن شعبة به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٨ من طريق ابن سيرين بنحوه مختصرا بطرفه الأول. وانظر ما تقدم ٢/ ٣١٦.

بابُ سُجودِ القَومِ بسُجودِ القارِئِ

قَد مَضَى حَديثُ أبى هريرةَ رضي الله عنه فى سُجودِه خَلفَ النبىِّ ﷺ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[1]

٣٨٢١- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأَ سورَةَ «النَّجمِ» فسَجَدَ فيها، وما بَقِىَ أحَدٌ مِنَ القَومِ إلا سَجَدَ، فأَخَذَ رجلٌ مِنَ القَومِ كَفًّا مِن حَصًى أو تُرابٍ فرَفَعَه إلى [٢/ ٢٨٤ظ] وجهِه وقالَ: يَكفينى هَذا. قال عبدُ اللَّهِ: ولَقَد رأَيتُه بَعدَ ذَلِكَ قُتِلَ كافِرًا[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عمرَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

٣٨٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عيسَى بنُ حامِدٍ القاضِى، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا مِنجابٌ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: ربما قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ القُرآنَ فيَمُرُّ بالسَّجدَةِ فيَسجُدُ بنا، حَتَّى ازدَحَمنا عندَه حَتَّى ما يَجِدُ أحَدُنا مَكانًا

---

(١) تقدم فى (٣٧٦٩).

(٢) أبو داود (١٤٠٦)، وتقدم تخريجه فى (٣٧٦١).

(٣) البخارى (١٠٧٠)، ومسلم (٥٧٦).

يَسجُدُ فيه فى غَيرِ الصَّلاةِ[1]. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ بشرٍ، وفِى حَديثِ / ابنِ ٢/ ٣٢٤
مُسهِرٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ السَّجدَةَ ونَحنُ عندَه فيَسجُدُ ونَسجُدُ معه، فنَزدَحِمُ حَتَّى ما يَجِدُ بَعضُنا لجَبهَتِه مَوضِعًا فى غَيرِ الصلاةِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ آدَمَ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ مَن قال: إنَّما السَّجدَةُ على مَنِ استَمَعَها

رُوِى ذَلِكَ عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه[3].

٣٨٢٣- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ قال: مَرَّ سَلمانُ بقَومٍ يَقرَءونَ السَّجدَةَ، قالوا: نَسجُدُ؟ قال: لَيسَ لَها غَدَونا[4].

٣٨٢٤- وعَن سُفيانَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما السَّجدَةُ على مَن جَلَسَ لَها[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٧٥١).

(٢) البخارى (١٠٧٦)، ومسلم (٥٧٥/ ١٠٤).

(٣) سيأتى تخريجه فى الصفحة التالية حاشية (٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٩٠٩) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (٤٢٤٦) عن ابن فضيل عن عطاء به. وقال ابن حجر فى التغليق ٢/ ٤١٢: وهو إسناد صحيح؛ لأن الثورى سمع من عطاء قبل الاختلاط.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٥٩٠٨)، وابن أبى شيبة (٤٢٣٩) من طريق ابن جريج به.

٣٨٢٥- [٢/ ٢٨٥و] وعَن سُفيانَ، عن طارِقِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: إنَّما السَّجدَةُ على مَن سَمِعَها[١].

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن عثمانَ قال: إنَّما السَّجدَةُ على مَن جَلَسَ لَها وأَنصَتَ[٢].

وَيُذكَرُ عن ابنِ عمرَ نَحوٌ مِن قَولِ ابنِ المُسَيَّبِ نَفسِهِ[٣].

بابُ مَن قال: لا يَسجُدُ المُستَمِعُ إذا لم يَسجُدِ القارِئُ

٣٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: قَرأتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ «النَّجمَ» فلَم يَسجُدْ فيها[٤]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ كما تَقَدَّمَ[٥].

٣٨٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ هِشامُ بنُ سَعدٍ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٤٤) من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٩٠٦)، وابن أبى شيبة (٤٢٤٣) من طريق سعيد به. وينظر تغليق التعليق ٢/ ٤١٢.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٤٨).

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٧٥٦).

(٥) البخارى (١٠٧٣).

وحَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: بَلَغَنِى أنَّ رجلًا قرأَ بآيَةٍ مِنَ القُرآنِ فيها سَجدَةٌ عندَ النبىِّ ﷺ، فسَجَدَ الرَّجُلُ وسَجَدَ النبىُّ ﷺ معه، ثم قرأَ آخَرُ آيَةً فيها سَجدَةٌ وهو عندَ النبىِّ ﷺ، فانتَظَرَ الرَّجُلُ أنْ يَسجُدَ النبىُّ ﷺ فلَم يَسجُدْ، فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ قَرأتُ السَّجدَةَ فلَم تَسجُدْ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُنتَ إمامًا، فلَو سَجَدتَ سَجَدتُ مَعَكَ**»(١).

وقَد رواه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ وقالَ: إنِّى لأحسِبُه زَيدَ بنَ ثابِتٍ؛ لأنَّه يُحكَى أنَّه قرأَ عندَ النبىِّ ﷺ فلَم يَسجُدْ، [٢/٢٨٥ظ] وإنَّما رَوَى الحديثَينِ مَعًا عَطاءُ بنُ يَسارٍ(٢).

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: فهَذا الذى ذكَره الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ مُحتَمِلٌ.

وقَد رواه إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى فروَةَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ مَوصولًا(٣). وإسحاقُ ضَعيفٌ(٤).

وروِى عن الأوزاعِىِّ عن قُرَّةَ عن الزُّهرِىِّ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ، وهو أيضًا ضَعيفٌ. والمحفوظُ من حَديثِ عَطاءِ بنِ يَسارٍ مُرسَلٌ، وحَديثُه عن

---

(١) ابن وهب (٣٧٠)، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (٧٧).

(٢) الشافعى ١/١٣٦.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور، كما فى عمدة القارى ٧/١٠٦ من طريق إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى فروة عن أبى هريرة.

(٤) هو إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى فروة القرشى الأموى أبو سليمان المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/٢٢٧، والمجروحين لابن حبان ١/١٣١، وتهذيب الكمال ٢/٤٤٦، وتهذيب التهذيب ٢/٤٤٤، وقال ابن حجر فى التقريب ١/٥٩: متروك.

زَيدِ بنِ ثابِتٍ مَوصولٌ مُختَصَرٌ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٣٨٢٨- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ[1] اللَّهِ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن سليمانَ بنِ حَنظَلَةَ قال: قَرأتُ السَّجدَةَ عندَ ابنِ مَسعودٍ فنَظَرَ إلَىَّ فقالَ: أنتَ إمامُنا، فاسجُدْ نَسجُدْ مَعَكَ[2].

٢/ ٣٢٥ /بابُ مَن قال: يُكَبِّرُ إذا سَجَدَ ويُكَبِّرُ إذا رَفَعَ. ومَن قال: يُسَلِّمُ. ومَن قال: لا يُسَلِّمُ

٣٨٢٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ الفُراتِ أبو مَسعودٍ الرّازِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ عَلَينا القُرآنَ، فإذا مَرَّ بالسَّجدَةِ كَبَّرَ وسَجَدَ وسَجَدنا. قال عبدُ الرزاقِ: وكانَ الثَّورِىُّ يُعجِبُه هذا الحَديثُ. قال أبو داودَ: يُعجِبُه لأنَّه كَبَّرَ[3].

٣٨٣٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنِ مُعاذٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن

---

(١) فى م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠، ٥١.

(٢) فيه مصنفات أبى جعفر الرزاز (٤٩٣). وأخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/ ٤٠٩ من طريق على ابن محمد بن عبد اللَّه به. وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٠٧)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٢٤ من طريق أبى إسحاق به، وعند البخارى وابن حجر: سليم بن حنظلة. بدل: سليمان بن حنظلة.

(٣) أبو داود (١٤١٣). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٧): منكر بذكر التكبير.

عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ يَعنِى ابنَ يَسارٍ، عن أبيه قال: إذا قرأَ الرَّجُلُ السَّجدَةَ فلا يَسجُدُ حَتَّى يأتِىَ على الآيَةِ كُلِّها، فإذا أتَى عَلَيها رَفَعَ يَدَيه وكَبَّرَ وسَجَدَ[1]. قال: وسَمِعتُ محمدًا يَعنِى ابنَ سيرينَ [٢/٢٨٦و] يقولُ مِثلَ هَذا[2].

ويُذكَرُ عن الرَّبيعِ بنِ صَبِيحٍ عن الحسنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: إذا قَرأتَ سَجدَةً فكَبِّرْ واسجُدْ، وإذا رَفَعتَ فكَبِّرْ.

ويُذكَرُ عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ وأَبِى الأحوَصِ أنَّهُما سَلَّما فى السَّجدَةِ تَسليمَةً عن اليَمينِ[3]. ورَفَعَه بَعضُهُم عن أبى عبدِ الرحمنِ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[4].

ويُذكَرُ عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه سَجَدَ ولَم يُسَلِّمْ[5].

وعَنِ الحسنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: لَيسَ فى السَّجدَةِ تَسليمٌ[6].

بابُ ما يقولُ فى سُجودِ التِّلاوَةِ

٣٨٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٦) من طريق ابن عون من فعل مسلم بن يسار وليس فيه رفع اليدين.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٥) من وجه آخر عن ابن سيرين.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٩٨، ٤١٩٩).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٩).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٠).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٢) عن الحسن من فعله.

عبدِ المَجيدِ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى العاليَةِ، عن عائشةَ رضي الله عنها (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ عُلَيَّةَ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن رجلٍ، عن أبى العاليَةِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى سُجودِ القُرآنِ باللَّيلِ؛ يقولُ فى السَّجدَةِ مِرارًا: «**سَجَدَ وجهِى لِلَّذِى خَلَقَه، وشَقَّ سَمعَه وبَصَرَه، بحَولِه وقوَّتِه**»[1]. زادَ أبو عبدِ اللَّهِ فى رِوايَتِه: «**فتَبارَكَ اللَّهُ أحسَنُ الخالِقينَ**».

وقَد مَضَى ما روِى فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا[2].

بابٌ: لا يَسجُدُ إلا طاهِرًا

٣٨٣٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ شَريكُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِىُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: لا يَسجُدُ الرَّجُلُ إلا وهو طاهِرٌ[3].

---

(١) الحاكم ١/ ٢٢٠، وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (١٤١٤). وأخرجه الترمذى (٥٨٠، ٣٤٢٥)، والنسائى (١١٢٨) من طريق عبد الوهاب به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وأحمد (٢٤٠٢٢) من طريق خالد عن أبى العالية به. وأحمد (٢٥٨٢١) عن إسماعيل ابن علية به.

(٢) تقدم فى (٣٨٠٦، ٣٨٠٧).

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٣١).

بابُ الرّاكِبِ يَسجُدُ مومِئًا، والماشِى يَسجُدُ على الأرضِ

٣٨٣٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، عن [٢/٢٨٦ظ] عبدِ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأَ عامَ الفَتحِ سَجدَةً، فسَجَدَ النّاسُ كُلُّهُم، مِنهُمُ الرّاكِبُ والسّاجِدُ فى الأرضِ، حَتَّى إنَّ الرّاكِبَ يسجُدُ على يَدِهِ(١).

ويُذكَرُ عن علىٍّ وابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما أنَّهُما سَجَدا وهُما راكِبانِ بالإيماءِ(٢).

وعَنِ ابنِ عمرَ أنَّه سُئِلَ عن السُّجودِ على الدّابَّةِ فقالَ: / اسجُدْ وأَومِئْ(٣). وقالَ ٢/٣٢٦
الزُّهرِىُّ: لا تَسجُدْ إلا أن تكونَ طاهِرًا، فإذا سَجَدْتَ وأَنتَ فى حَضَرٍ فاستَقبِلِ القِبلَةَ، وإن كُنتَ راكِبًا فلا عَلَيكَ حَيثُ كان وجهُكَ(٤).

٣٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ، عن أُمِّ سلمةَ الأزديَّةِ قالَت: رأَيتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقرأُ فى المُصحَفِ، فإذا مَرَّت بسَجدَةٍ قامَت فسَجَدَت(٥).

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤١١)، وابن خزيمة (٥٥٦) من طريق أبى الجماهر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٥).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٣٣، ٤٢٣٥).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٣٠).

(٤) أخرجه ابن وهب، كما فى تغليق التعليق ٢/ ٤١٢.

(٥) المصنف فى الشعب (٢٢٢٧) عن الحاكم وحده. وأخرجه ابن أبى شيبة (٨٦٤١) من طريق شعبة به.

بابُ مَن قال: لا يَسجُدُ بَعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ

٣٨٣٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الصَّبّاحِ العَطّارُ، حدثنا أبو بَحرٍ، حدثنا ثابِتُ بنُ عُمارَةَ، حدثنا أبو تَميمَةَ الهُجَيمِيُّ قال: كُنتُ أقُصُّ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ فأَسجُدُ، فنَهانِي ابنُ عمرَ، فلَم أنتَهِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم عادَ فقالَ: إنِّى صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ومَعَ أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﷺ، فلَم يَسجُدوا حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ[(١)].

وهَذا إن ثَبَتَ مَرفوعًا، فيُختارُ له تأخيرُ السَّجدَةِ حَتَّى يَذهَبَ وقتُ الكَراهَةِ، وإن لم يَثبُتْ رَفعُه، فكأَنَّه قاسَها على صَلاةِ التَّطَوُّعِ، وسَنَدُلُّ إن شاءَ اللَّهُ على تَخصيصِ ما له سَبَبٌ عن النَّهيِ المُطلَقِ[(٢)].

ويُذكَرُ عن عَطاءٍ وسالِمٍ والقاسِمِ وعِكرِمَةَ، أنَّهُم رَخَّصوا فى السُّجودِ بَعدَ الصُّبحِ وبَعدَ العَصرِ[(٣)]، وثابِتٌ عن كَعبِ بنِ مالِكٍ أنَّه سَجَدَ [٢/ ٢٨٧و] لِلشُّكرِ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ حينَ سمِعَ البُشرَى بالتَّوبَةِ، وكانَ ذَلِكَ فى زَمانِ النبىِّ ﷺ[(٤)].

---

(١) أبو داود (١٤١٥). قال الذهبى ٢/ ٧٦٢: تفرد به أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوى عن ثابت، قال أحمد: أبو بحر طرح الناس حديثه.

(٢) ينظر ما سيأتى فى (٤٤٤٥- ٤٤٩٦).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٣٦٣، ٤٣٦٤).

(٤) سيأتى مسندًا فى (٣٩٩٠، ٤٤٩٦، ٦٨٥١، ١٥١١٠، ١٨٦٢٦).

بابٌ

٣٨٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ الخَطْمِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يَسجُدُ بآخِرِ الآيَتَينِ مِن «حم السَّجدَةِ»، وكانَ أبو عبدِ الرحمنِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ يَسجُدُ بالأُولَى مِنهُما[1].

بابُ الصَّلاةِ فى الكَعبَةِ

٣٨٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الكَعبَةَ ومَعَه بلالٌ وأُسامَةُ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ، قال ابنُ عمرَ: فسألْتُ بلالًا: ما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: جَعَلَ عَمودًا عن يَسارِه، وعَمودًا / عن يَمينِه، ٣٢٧/٢
وثَلاثَةَ أعمِدَةٍ وراءَه، ثم صَلَّى. قال: وكانَ البَيتُ يَومَئذٍ على سِتَّةِ أعمِدَةٍ[2].
رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، عن مالِكٍ، وقالَ: عَمودَينِ عن يَسارِهِ[3]. وكَذَلِكَ قالَه

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٤١، وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٢٣)، والشافعى ١/ ٩٨، ومالك ١/ ٣٩٨، ومن طريقه أحمد (٥٩٢٧)، وأبو داود (٢٠٢٣)، والنسائى (٧٤٨).

(٣) البخارى (٥٠٥)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٨).

الشافعىُّ فى أحَدِ المَوضِعَينِ[1]. قال البخارىُّ: وقالَ لَنا إسماعيلُ: حدَّثَنى مالكٌ وقالَ: عَمودَينِ عن يَمينِهِ[2].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ قالَه ابنُ بُكَيرٍ عن مالِكٍ، وهو الصَّحيحُ.

٣٨٣٨- أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الكَعبَةَ هو وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ الحَجَبِىُّ وبِلالُ بنُ رَباحٍ، فأَغلَقَها عليه ومَكَثَ فيها. قال [٢/٢٨٧ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: فسألتُ بلالًا حينَ خَرَجَ: ماذا صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: جَعَلَ عَمودًا عن يَسارِه، وعَمودَينِ عن يَمينِه، وثَلاثَةَ أعمِدَةٍ وراءَه- وكانَ البَيتُ يَومَئذٍ على سِتَّةِ أعمِدَةٍ- ثم صَلَّى[3].

وكَذَلِكَ قالَه القَعنَبِىُّ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عَنه[4].

٣٨٣٩- ورواه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ عن مالِكٍ وقالَ: تَرَكَ عَمودَينِ عن يَمينِه، وعَمودًا عن يَسارِه، وثَلاثَةَ أعمِدَةٍ خَلفَه، ثم صَلَّى وبَينَه وبَينَ القِبلَةِ ثَلاثَةُ أذرُعٍ. **أخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زكريا، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن

---

(١) مسند الشافعى (٢٠١ - شفاء العى).

(٢) البخارى عقب (٥٠٥).

(٣) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٣٩٢ عن يحيى بن بكير به.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٠٢٣) عن القعنبى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨٠).

مالِك. فذَكَرَه[1].

٣٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ فيما قَرأتُ عليه مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: أقبَلَ النبىُّ ﷺ عامَ الفَتحِ وهو مُردِفٌ أُسامَةَ على القَصواءِ، ومَعَهَ بلالٌ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ الحَجَبىُّ، حَتَّى أناخَ عندَ البَيتِ، ثم قال لِعُثمانَ: «**ائتِنا بمِفتاحٍ**»[2]. فجاءَه بالمِفتاحِ ففَتَحَ له البابَ، فدَخَلَ النبىُّ ﷺ وأُسامَةُ وبِلالٌ وعُثمانُ، ثم أغلَقوا عَلَيهِمُ البابَ، فمَكَثَ نَهارًا طَويلًا، ثم خَرَجَ وابتَدَرَ النّاسُ الدُّخولَ، فسَبَقتُهُم فوَجَدتُ بلالاً قائمًا وراءَ البابِ، فقُلتُ له: أينَ صَلَّى النبىُّ ﷺ؟ قال: صَلَّى بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ، وكانَ البَيتُ على سِتَّةِ أعمِدَةٍ شَطرَينِ، صَلَّى بَينَ العَمودَينِ مِنَ الشَّطرِ المُقَدَّمِ، وجَعَلَ بابَ البَيتِ خَلفَ ظَهرِه، فاستَقبَلَ بوَجهِه الذى يَستَقبِلُكَ حينَ تَلِجُ البَيتَ[3] بَينَه وبَينَ الجِدارِ. قال: ونَسيتُ أن أسأَلَه كَم صَلَّى، وعِندَ المَكانِ الذى صَلَّى فيه مَرمَرَةٌ[4] حَمراءُ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن سُرَيجٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٩٢٧، ٦٢٣١)، وأبو داود (٢٠٢٤) من طريق ابن مهدى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨١).

(٢) فى س: «بالمفتح». والمفتح بكسر الميم: المفتاح. لسان العرب ٢/ ٥٣٧ (ف ت ح).

(٣) فى م: «والبيت».

(٤) المرمرة: واحدة المرمر، وهو نوع من الرخام الصلب. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣٥٢.

(٥) أخرجه الطبرانى (١٠٤٩) من طريق فليح به.

(٦) البخارى (٤٤٠٠).

٣٨٤١- أخبرَنا [٢/٢٨٨و] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ عَبدوسٍ السِّجِستانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا أبو مَسعودٍ إسماعيلُ بنُ مَسعودٍ الجَحدَرِيُّ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سليمانَ النُّمَيرِيُّ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ قال: أخبرَنى نافِعٌ، أنَّ ابنَ عمرَ كان إذا دَخَلَ الكَعبَةَ مَشَى قِبَلَ وجهِه حينَ يَدخُلُ، ويَجعَلُ البابَ قِبَلَ ظَهرِه، فيَمشِى حَتَّى يَكونَ بَينَه وبَينَ الجِدارِ الذى قِبَلَ وجهِه قَريبٌ مِن ثَلاثَةِ أذرُعٍ، يُصَلِّى، يَتَوَخَّى المَكانَ الذى أخبرَه بلالٌ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فيه، ولَيسَ على أحَدٍ بأسٌ أن يُصَلِّى مِن أىِّ نَواحِى البَيتِ شاءَ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ ابنِ المُنذِرِ عن أبى ضَمرَةَ عن[2] موسَى[3].

٣٨٤٢- أخبرَنا أبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ / يونُسَ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَنى ٣٢٨/٢
علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ ومُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالوا: حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ البَيتَ هو وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ وبِلالٌ وعُثمانُ بنُ

(١) أخرجه ابن خزيمة (٣٠٠٩) من طريق الفضيل بن سليمان به.

(٢) بعدها فى س: «أبى».

(٣) البخارى (٥٠٦).

طَلحَةَ، فأَغلَقوا عَلَيهِم، فلَمّا فتَحوا كُنتُ فى[1] أوَّلِ مَن ولَجَ، فلَقِيتُ بلالًا، فسأَلتُه: هَل صَلَّى فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، صَلَّى بَينَ العَمودَينِ اليَمانيَينِ[2]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[3].

٣٨٤٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سَيفٌ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يقولُ: أُتِىَ ابنُ عمرَ فى مَنزِلِه [٢/٢٨٨ظ] فقيلَ له: هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد دَخَلَ الكَعبَةَ. قال: فأَقبَلتُ فأَجِدُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد خَرَجَ، وأَجِدُ بلالًا على البابِ قائمًا فقُلتُ: يا بلالُ هَل صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الكَعبَةِ؟ فقالَ: نَعَم. فقُلتُ: أينَ[4]؟ قال: بَينَ الأُسطوانَتَينِ رَكعَتَينِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى رَكعَتَينِ فى وجهِ الكَعبَةِ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى عن سَيفِ بنِ سليمانَ[6]. ويُقالُ: قَد رواه أيضًا عن أبى نُعَيمٍ وفيه: أنَّه صَلَّى فى الكَعبَةِ رَكعَتَينِ[7].

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه النسائى (٦٩١) عن قتيبة به.

(٣) البخارى (١٥٩٨)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٩٣).

(٤) فى س: «كم صلى».

(٥) أخرجه النسائى (٢٩٠٨) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٢٣٩٠٧)، وابن خزيمة (٣٠١٦) من طريق سيف به.

(٦) البخارى (٣٩٧).

(٧) البخارى (١١٦٧).

وقَدِ اتَّفَقَت رِوايَةُ أيّوبَ السَّختِيانِيِّ[1] وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ[2] وفُلَيحِ بنِ سليمانَ[3] وابنِ عَونٍ[4] وغَيرِهِم عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ، أنَّه نَسِيَ أن يَسأَلَه: كَم صَلَّى؟ وفِى هذا الحديثِ أنَّه صَلَّى فيها رَكعَتَينِ. فيَحتَمِلُ أن يَكونَ أخبرَ عن أقَلِّ ما يَكونُ صَلَّاه، وسَكَتَ عَمّا زادَ عَلَيهِما؛ لأنَّه لم يَسأَلْه بلالًا.

٣٨٤٤- وقَد أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرٌ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ صَفوانَ قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: كَيفَ صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ دَخَلَ الكَعبَةَ؟ قال: صَلَّى رَكعَتَينِ[5].

٣٨٤٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ الحَنَفِيِّ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الكَعبَةِ، وسَيأتِى مَن يَنهاكَ عن ذَلِكَ فلا تُطِعْه. يَعنِى ابنَ عَبّاسٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩٢٢)، والبخارى (٤٦٨)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٩، ٣٩٠)، وابن خزيمة (٣٠١٠)، وابن حبان (٢٢٢٠) من طريق أيوب به.

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٩١)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٩١)، وأبو داود (٢٠٢٥)، وابن حبان (٣٢٠٣) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٣) تقدم فى (٣٨٤٠).

(٤) أخرجه مسلم (١٣٢٩/ ٣٩٢)، والنسائى (٢٩٠٥) من طريق ابن عون به.

(٥) أبو داود (٢٠٢٦). وأخرجه أحمد (١٥٥٥٣)، وأبو داود (١٨٩٨)، وابن خزيمة (٣٠١٧) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨٣).

(٦) الطيالسى (١٩٧٩). وأخرجه أحمد (٥٠٥٣، ٥٠٦٦)، وابن حبان (٣٢٠٠) من طريق شعبة به.

٣٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ (ح) قال: وأَخبَرَنِى محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا محمدُ بنُ مَعمَرِ بنِ رِبعِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ [٢/٢٨٩و] قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أسَمِعتَ ابنَ عباسٍ يقولُ: إنَّما أُمِرتُم بالطَّوافِ ولَم تُؤمَروا بدُخولِهِ؟ فقالَ: لم يكنْ يَنهَى عن دُخولِه، ولَكِنِّى سَمِعتُه يقولُ: أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ أنَّ النبىَّ ﷺ لَما دَخَلَ البَيتَ دَعا فى نَواحيه كُلِّها ولَم يُصَلِّ فيه حَتَّى خَرَجَ، فلَمّا خَرَجَ رَكَعَ فى قِبَلِ البَيتِ رَكعَتَينِ وقالَ: «**هَذِه القِبلَةُ**». قُلتُ: ما نَواحيها؟ أفِى زَواياها؟ قال: فى كُلِّ قِبلَةٍ مِنَ البَيتِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عبدِ الرزاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ كما تَقَدَّمَ[(٢)].

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: مَن قال: صَلَّى. شاهِدٌ، ومَن قال: لم يُصَلِّ. لَيسَ بشاهِدٍ، فأَخَذنا بقَولِ بلالٍ، وكانَت هَذِه الحُجَّةَ الثّابِتَةَ عندَنا[(٣)].

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا أيضًا عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[(٤)]. [(٥)]وروِى ذَلِكَ عن شَيبَةَ بنِ عثمانَ بنِ طَلحَةَ الحَجَبِىِّ[(٥)].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٢٦٠).

(٢) البخارى (٣٩٨)، ومسلم (١٣٣٠/ ٣٩٥).

(٣) الأم ٧/ ٢٠٣.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٦٢.

(٥ - ٥) ليس فى: س. =

ورُوِى عن عثمانَ بنِ طَلحَةَ الحَجَبِيِّ:

٣٨٤٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ
٢/٣٢٩ /عُروةَ، عن أبيه، عن عثمانَ بنِ طَلحَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى الكَعبَةِ[(١)]. تَفَرَّدَ به حَمّادُ بنُ سلَمةَ، وفيه إرسالٌ بَينَ[(٢)] عُروةَ وعُثمانَ.

٣٨٤٨- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا وهبُ ابنُ بَقيَّةَ، حدثنا خالِدٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن يَحيَى بنِ جَعدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: دَخَلَ النبىُّ ﷺ البَيتَ ثم خَرَجَ وبِلالٌ خَلفَه، فقُلتُ لِبِلالٍ: هَل صَلَّى؟ قال: لا. قال: فلَمّا كان الغَدُ دَخَلَ فسألتُ بلالًا: هَل صَلَّى؟ قال: نَعَم، صَلَّى رَكعَتَينِ، استَقبَلَ الجَذَعَةَ وجَعَلَ السّارِيَةَ الثّانِيَةَ عن يَمينِهِ[(٣)].

٣٨٤٩- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا [٢/٢٨٩ظ] علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عيسَى بنُ أبى حَربٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى بُكَيرٍ، عن عبدِ الغَفّارِ بنِ القاسِمِ قال: حدَّثَنى حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ قال:

= والأثر أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٩١، والمصنف فى الشعب (٤٠٥٤).

(١) الطيالسى (١٤٦٢). وأخرجه أحمد (١٥٣٨٧) من طريق حماد به، بزيادة فى آخره. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٩٤: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) فى س: «عن».

(٣) الدارقطنى ٢/ ٥١. وفيه: الجزعة. مكان: الجذعة. وحسنه إسناده الزيلعى فى نصب الراية ٢/ ٣٢١.

حدَّثَنى سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ البَيتَ، فصَلَّى بَينَ السّاريَتَينِ رَكعَتَينِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى بَينَ البابِ والحِجرِ رَكعَتَينِ، ثم قال: «**هَذِه القِبلَةُ**». ثم دَخَلَ مَرَّةً أُخرَى فقامَ فيه يَدعو، ثم خَرَجَ ولَم يُصَلِّ[1].

وهاتانِ الرِّوايَتانِ إن صَحَّتا ففيهِما دِلالَةٌ على أنَّه ﷺ دَخَلَه مَرَّتَينِ، فصَلَّى مَرَّةً وتَرَكَ مَرَّةً، إلا أنَّ فى ثُبوتِ الحديثَينِ نَظَرًا، وما ثَبَتَ عن بلالٍ وهو مُثبِتٌ، أولَى مِمّا ثَبَتَ عن أُسامَةَ وهو نافِى، ومَعَ بلالٍ غَيرُه.

٣٨٥٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ ابنِ أبى سعيدٍ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِيُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن سَيّارٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعطيتُ خَمسًا لم يُعطَهُنَّ أحَدٌ قبلى: كان كُلُّ نَبِىٍّ يُبعَثُ إلى قَومِه خاصَّةً، وبُعِثتُ إلى كُلِّ أحمَرَ وأسوَدَ، وأُحِلَّت لِىَ الغَنائمُ ولَم تَحِلَّ لأحَدٍ قبلى، وجُعِلَت لِىَ الأرضُ طَيِّبَةً وطَهورًا ومَسجِدًا، وأيُّما رجلٍ أدرَكَته الصَّلاةُ صَلَّى حَيثُ كان، ونُصِرتُ بالرُّعبِ بَينَ يَدَىْ مَسيرَةِ شَهرٍ، وأُعطيتُ الشَّفاعَةَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه، ورواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ سِنانٍ وغَيرِه عن هُشَيمٍ[3].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٥٢. وأخرجه الطبرانى (١٢٣٤٧) من طريق أبى مريم عبد الغفار بن القاسم به. وقال الذهبى ٢/ ٧٦٥: عبد الغفار تركوه واتهم. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٩٤: وفيه أبو مريم روى عن صغار التابعين ولم أعرفه وبقية رجاله موثقون وفى بعضهم كلام.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٠٣١).

(٣) مسلم (٥٢١)، والبخارى (٣٣٥).

بابُ النَّهيِ عن الصَّلاةِ على ظَهرِ الكَعبَةِ

٣٨٥١- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ [٢/ ٢٩٠و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن زَيدِ بنِ جَبِيرَةَ الأنصارِىِّ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى سَبعَةِ مَواطِنَ: المَقبَرَةِ، والمَجزَرَةِ، والمَزبَلَةِ، والحَمّامِ، ومَحَجَّةِ الطَّريقِ، وظَهرِ بَيتِ اللَّهِ تعالَى، ومَعاطِنِ[1] الإبِلِ[2].

٣٨٥٢- وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ. فذكَره بمِثلِهِ[3]. / تَفَرَّدَ به زَيدُ بنُ جَبِيرَةَ[4]. ٢/ ٣٣٠

وقَد أخبرَنا أبو سَهلٍ المِهرانِىُّ، حدثنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حامِدٍ، أخبرَنى أبو عبدِ اللَّهِ الرّاوَسانِىُّ قال: سَمِعتُ البخارِىَّ يقولُ: زَيدُ بنُ

---

(١) فى م: «ومواطن».

(٢) ابن وهب (٤٤٥). وأخرجه ابن ماجه (٧٤٦) من طريق يحيى بن أيوب به.

(٣) أخرجه الترمذى (٣٤٦) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به، وقال الترمذى: حديث ابن عمر إسناده ليس بذاك القوى، وقد تُكلم فى زيد بن جبيرة من قِبل حفظه.

(٤) هو زيد بن جَبِيرةَ بن محمود بن أبى جَبِيرة أبو جَبِيرة الأنصارى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٣٩٠، والجرح والتعديل ٣/ ٥٥٩، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣١٠، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ١، قال الذهبى ٢/ ٧٦٦: مجمع على ضعفه. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٧٣: متروك.

جَبِيرَةَ أبو جَبِيرَةَ عن داودَ بنِ الحُصَينِ مُنكَرُ الحَديثِ[1].

ورُوِى هذا الحَديثُ عن عبدِ اللَّهِ العُمَرِيِّ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن عمرَ عن النبيِّ ﷺ، وحَديثُ داودَ أشبَهُ واللَّهُ أعلَمُ، قالَه أبو عيسَى[2]. وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ عَن[3] أُسامَةَ بنِ زَيدٍ أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى فى قِبَلِ البَيتِ رَكعَتَينِ وقالَ: «**هَذِه القِبلَةُ**».

بابُ الدَّليلِ على أنَّ المُرتَدَّ يَقضِى ما تَرَكَ مِنَ الصَّلاةِ

٣٨٥٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه[4]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، لا كَفّارَةَ لها إلا ذَلِكَ**». قال قَتادَةُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾[5] [طه: ١٤]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ عن أبى نُعَيمٍ عن هَمّامٍ[6].

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٣٩٠، والضعفاء الصغير (١٢٥).

(٢) الترمذى عقب (٣٤٧).

(٣) فى م: «وعن». وقد تقدم الحديث فى (٣٨٤٦) عن ابن عباس عن أسامة بن زيد.

(٤) بعده فى س: «حدثنا عبد اللَّه بن بالويه».

(٥) تقدم تخريجه فى (٣٢٢٢).

(٦) البخارى (٥٩٧).

[٢/ ٢٩٠ظ] جِماعُ أبوابِ سُجودِ السَّهوِ وسُجودِ الشُّكرِ

بابٌ: لا تَبطُلُ صَلاةُ المَرءِ بالسَّهوِ فيها

٣٨٥٤- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن مِسعَرٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما أنا بَشَرٌ أنسَى كما تَنسَونَ، فأيُّكُم شَكَّ فى صَلاتِه، فليَنظُرْ أحرَى ذَلِكَ إلى الصَّوابِ، فليُتِمَّ عليه ويَسجُدُ سَجدَتَينِ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ(٢).

٣٨٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أحَدَكُم إذا قامَ يُصَلِّى جاءَه الشَّيطانُ فلَبَسَ عليه حَتَّى لا يَدرِى كَم صَلَّى، فإذا وجَدَ أحَدُكُم ذَلِكَ فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ**»(٣). رواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٤٨) عن محمد بن عبيد به. والنسائى (١٢٤٠)، وابن ماجه (١٢١٢)، وابن حبان (٢٦٥٧، ٢٦٦٠) من طريق مسعر به، وتقدم فى (٢٢٨٨).

(٢) مسلم (٥٧٢/ ٩٠)، والبخارى (٤٠١).

(٣) مالك ١/ ١٠٠، ومن طريقه أبو داود (١٠٣٠)، والنسائى (١٢٥١)، وابن حبان (٢٦٨٣). وأخرجه أحمد (٧٢٨٦)، وأبو داود (١٠٣١)، والترمذى (٣٩٧)، وابن ماجه (١٢١٦)، وابن خزيمة (١٠٢٠) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[1].

٣٨٥٦- / أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ ٢/ ٣٣١
جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**إذا نودِىَ بالصَّلاةِ أدبَرَ الشَّيطانُ له ضُراطٌ حَتَّى لا يَسمَعَ النِّداءَ، فإذا قُضِىَ النِّداءُ أقبَلَ، فإذا ثُوِّبَ بها أدبَرَ، فإذا قُضِىَ التَّثويبُ أقبَلَ حَتَّى يَخطِرَ بَينَ المَرءِ وبَينَ نَفسِه حَتَّى يقولَ: اذكُرْ كَذا، اذكُرْ كَذا. لما لم يَكُنْ يَذكُرُ، فإذا لم يَدرِ أحَدُكُم صَلَّى** [٢/ ٢٩١و] **ثَلاثًا أو أربَعًا فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3].

بابُ مَن شَكَّ فى صَلاتِه فلَم يَدرِ صَلَّى ثَلاثًا أو أربَعًا

٣٨٥٧- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ العباسِ بنِ الفَضلِ بنِ الحارِثِ العَقَبِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عَبّاسُ ابنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدُّورِىُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال

(١) مسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٢)، والبخارى (١٢٣٢).

(٢) الطيالسى (٢٤٦٦). وأخرجه أحمد (١٠٧٦٩)، والنسائى (١٢٥٢)، وابن حبان (١٦) من طريق هشام به. والبخارى (٣٢٨٥)، وابن حبان (١٦٦٢) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٣) البخارى (١١٣١)، ومسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٣).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه، فلَم يَدرِ كَم صَلَّى ثَلاثًا أم أربَعًا، فليَطرَحِ الشَّكَّ وليَبنِ على ما استيقَنَ، وليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قبلَ أن يُسَلِّمَ، فإن كان هِيَ خَمسًا كانَتا شَفعًا، وإن صَلَّى تَمامَ الأربَعِ كانَتا تَرغيمًا لِلشَّيطانِ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن موسَى بنِ داوُدَ[2].

٣٨٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ وداوُدُ بنُ قَيسٍ وهِشامُ بنُ سَعدٍ، أنَّ زَيدَ بنَ أسلَمَ حَدَّثَهُم، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فلا يَدرِى كَم صَلَّى ثَلاثًا أو أربَعًا، فليَقُمْ فليُصَلِّ رَكعَةً، ثم ليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قبلَ السَّلامِ، فإن كانَتِ الرَّكعَةُ التى صَلَّى خامِسَةً شَفَعَها بهاتينِ السَّجدَتَينِ، وإن كانَت رابِعَةً فالسَّجدَتانِ تَرغيمٌ لِلشَّيطانِ**»[3]. إلا أنَّ هِشامًا بَلَغَ به أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ[4]. هَكَذا رواه بَحرُ بنُ [٢/ ٢٩١ظ] نَصرٍ الخَولانِىُّ وغَيرُه عن ابنِ وهبٍ.

ورواه أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ وهبٍ عن عَمِّه ابنِ وهبٍ، فجَعَلَ الوَصلَ

(١) المصنف فى الصغرى (٩١٥). وأخرجه أحمد (١١٧٨٢) عن موسى بن داود به. وابن حبان (٢٦٦٩) من طريق سليمان به.

(٢) مسلم (٥٧١/ ٨٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٢٨)، وابن وهب (٤٥٣)، ومالك ١/ ٩٥، ومن طريقه أبو داود (١٠٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٠٢).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٠٢٤) من طريق هشام به.

لِداودَ بنِ قَيسٍ:

٣٨٥٩- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ وهبٍ، حدثنا عَمِّى قال: حدثنا داوُدُ بنُ قَيسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ وهبٍ[1]. ورِوايَةُ بَحرِ بنِ نَصرٍ كأنَّها أصَحُّ.

وقَد وصَلَ الحديثَ جَماعَةٌ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ مَعَ سليمانَ بنِ بلالٍ وهِشامِ ابنِ سَعدٍ:

٣٨٦٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا الشيخُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا سَعيدُ ابنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا لم يَدرِ أحَدُكُم ثَلاثًا صَلَّى أم أربَعًا، فليَتِمَّ وليُصَلِّ[2] رَكعَةً، ثم يَسجُدُ بعدَ ذَلِكَ سَجدَتَي السَّهوِ وهو جالِسٌ، فإن كانَت صَلاتُه خَمسًا شَفَعَت صَلاتَه، وإن كانَت أربَعًا كانَتا تَرغيمًا لِلشَّيطانِ**»[3].

وبِمَعناه رواه محمدُ بنُ عَجلانَ / وفُلَيحُ بنُ سليمانَ ومُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ، ٢/ ٣٣٢

(١) مسلم (٥٧١).

(٢) فى م: «ويصلى».

(٣) أخرجه أحمد (١١٧٩٤)، والنسائى (١٢٣٨) من طريق عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧٩).

عن زَيدِ بنِ أسلَمَ مَوصولًا[1].

٣٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ وسَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، فرَّقَهُما فى مَوضِعَينِ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَلَستُ إلى عمرَ [٢/٢٩٢و] بنِ الخطابِ ﷺ فقالَ: يا ابنَ عباسٍ هَل سَمِعتَ مِنَ النبيِّ ﷺ فى الرَّجُلِ إذا نَسِيَ صَلاتَه فلَم يَدرِ أزادَ أم نَقَصَ ما أمَرَ به فيهِ؟ قُلتُ: وما سَمِعتَ أنتَ يا أميرَ المؤمِنينَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيئًا فى ذَلِكَ؟ قال: لا واللَّهِ ما سَمِعتُ مِنه فيه شَيئًا، ولا سأَلتُ عنه. إذ جاءَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ فقالَ: فيم أنتُما؟ فأَخبَرَه عُمَرُ فقالَ: سأَلتُ هذا الفَتَى عن كَذا وكَذا فلَم أجِدْ عندَه عِلمًا. قال عبدُ الرحمنِ: لَكِن عِندِى، لَقَد سَمِعتُ ذَلِكَ مِنَ النبيِّ ﷺ. فقالَ عُمَرُ: فأَنتَ عندَنا العَدلُ الرِّضا، فماذا سَمِعتَ؟ قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: **«إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه، فشَكَّ فى الواحِدَةِ والثِّنتَينِ فليَجعَلْهُما[2] واحِدَةً، وإذا شَكَّ فى [3]الاثنَتَينِ والثَّلاثِ[3] فليَجْعَلْها[4] اثنَتَينِ، وإذا شَكَّ فى الثَّلاثِ والأربَعِ فليَجعَلْها[4] ثَلاثًا، حَتَّى يَكونَ الوَهَمُ فى الزِّيادَةِ، يَسجُدُ سَجدَتَينِ قبلَ أن يُسَلِّمَ**

(١) أخرجه النسائى (١٢٣٧)، وابن خزيمة (١٠٢٤) من طريق محمد بن عجلان به. وأحمد (١١٦٨٩) من طريق فليح بن سليمان به، وفى (١١٨٣٠) من طريق محمد بن مطرف به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧٨): حسن صحيح.

(٢) كذا هنا وسيأتى فى (٣٨٨٤): «فليجعلها».

(٣ - ٣) فى س: «الاثنين والثلاثة».

(٤) فى س: «فليجعلهما».

ثم يُسَلِّمُ»[1].

وبِمَعناه رواه الجَماعَةُ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[2].

ورواه إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ابنُ عُلَيَّةَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ كما:

٣٨٦٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ عليٍّ، حدثنا الفَضلُ بنُ الفَضلِ أبو عُبَيدَةَ السَّقَطِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنّا عندَ عمرَ فتَذاكَرنا الرَّجُلَ يَسهُو فى صَلاتِه فلَم يَدرِ كَم صَلَّى، قال: فقُلتُ: ما سَمِعتُ فى ذَلِكَ شَيئًا. قال: فبَينا نَحنُ كَذَلِكَ إذ جاءَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ فقالَ: فيمَ أنتُم؟ قُلنا: الرَّجُلُ يَسهو فى صَلاتِه فلا يَدرِى كَم صَلَّى. قال عبدُ الرحمنِ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا سَها الرَّجُلُ فلَم يَدرِ** [٢/ ٢٩٢ظ] **ثِنتَينِ أو ثَلاثًا أو أربَعًا، فليَجعَلِ السَّهوَ فى الزِّيادَةِ وليَسجُدْ سَجدَتَينِ»**. قال محمدُ بنُ إسحاقَ: فلَقيتُ حُسَينَ بنَ عبدِ اللَّهِ فذاكَرتُه هذا الحديثَ فقالَ لِى: هَل أسنَدَه لَكَ؟ قُلتُ: لا. قال: لَكِن حدَّثَنى مَكحولٌ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن النبىِّ ﷺ بمِثلِ هذا الحَديثِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٣١) برواية أبى زرعة وحده، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٢٣٧، ٢٣٨. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٥/ ٢٣٧ من وجه آخر عن أبى زرعة به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥٦)، والترمذى (٣٩٨)، وابن ماجه (١٢٠٩) من طريق محمد بن إسحاق به، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٧) عن إسماعيل به.

ورواه المُحارِبِيُّ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بمَعنَى رِوايَةِ ابنِ عُلَيَّةَ[1]، فصارَ وصلُ الحديثِ لِحُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ وهو ضَعيفٌ[2]، إلا أنَّ له شاهِدًا مِن حَديثِ مَكحولٍ:

٣٨٦٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ المَعروفُ بأَبِى الشيخِ الأصبَهانِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو يَعنِى ابنَ أبى عاصِمٍ، حدثنا سليمانُ بنُ سَيفٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ واقِدٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ، عن أبيه، عن مَكحولٍ. فذكَره نَحوَ رِوايَةِ ابنِ إسحاقِ عن مَكحولٍ عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ[3] عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ عن النبىِّ ﷺ[4].

ورُوِى أيضًا عن ثَورِ بنِ يَزيدَ عن مَكحولٍ كَذَلِكَ مَوصولًا[5].

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَبّاسٍ:

٣٨٦٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ،

---

(١) أخرجه البزار (٩٩٤)، والدارقطنى ١/ ٣٦٩ من طريق المحاربى به.

(٢) هو حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عباس القرشى الهاشمى أبو عبد اللَّه المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٨، والجرح والتعديل ٣/ ٥٧، والمجروحين ١/ ٢٤٢، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٨٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٤١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٧٦: ضعيف.

(٣) فى م: «إسحاق».

(٤) أخرجه البزار (٩٩٩) عن سليمان بن سيف به. والدارقطنى ١/ ٣٧٠، والحاكم ١/ ٣٢٤ من طريق عبد الرحمن به. وقال الحاكم: هذا حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٠ من طريق ثور بن يزيد به.

حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا إسماعيلُ المَكِّيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ أُذاكِرُ عمرَ شَيئًا مِنَ الصَّلاةِ، فأَتَى عَلَينا عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه فقالَ: ألا أُحَدِّثُكُما حَديثًا سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلنا: بَلَى. قال: أشهَدُ شَهادَةَ اللَّهِ لَسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا كان أحَدُكم فى شَكٍّ مِنَ النُّقصانِ فى صَلاتِه فليُصَلِّ حَتَّى يَكونَ فى شَكٍّ مِنَ الزِّيادَةِ»**[1].

وكَذَلِكَ رواه [٢/٢٩٣و] عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن / إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ ٢/٣٣٣
المَكِّيِّ[2]، ورواه أيضًا[3] بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن بَحرِ بنِ كَنيزٍ[4] السَّقّاءِ عن الزُّهرِيِّ[5]. وكَذَلِكَ رُوِى عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ عن الزُّهرِيِّ[6].

٣٨٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «الفوائد الكبير» لأبِى العباسِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا جَعفَرٌ، أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إذا شَكَّ أحَدُكم فى صَلاتِه فلَم يَدرِ اثنَتَينِ صَلَّى أو ثَلاثًا، فليُلقِ الشَّكَّ وليَبنِ على اليَقينِ»**[7]. جَعفَرٌ هذا هو ابنُ عَونٍ، وكَذا كان فى الأصلِ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٩) من طريق إسماعيل به. وقال الذهبى ٢/ ٧٦٩: إسماعيل واه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٧٦) عن ابن المبارك به.

(٣) بعده فى س: «عن».

(٤) فى س، م: «كثير». والمثبت هو الصواب. وينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٢.

(٥) ذكره الدارقطنى فى العلل، كما فى التلخيص الحبير ٢/ ٥ عن بحر به.

(٦) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٧ من طريق سفيان به.

(٧) قال الذهبى ٢/ ٧٦٩: غريب.

سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ واللَّهُ أعلَمُ.

٣٨٦٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى أخِى، عن سليمانَ، عن عمرَ بنِ محمدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى [1]وغَيرُه قالا[1]: حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سليمانَ بنِ بلالٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن عمرَ بنِ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فلا يَدرِى كَم صَلَّى ثَلاثًا أم أربَعًا، فليَركَعْ رَكعَةً يُحسِنُ رُكوعَها وسُجودَها، ثم يَسجُدُ سَجدَتَينِ**»[2]. رواتُه ثِقاتٌ.

وقَد وقَفَه مالِكُ بنُ أنَسٍ فى «الموطأ»:

٣٨٦٧- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عمرَ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرَ كان يقولُ: إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليَتَوَخَّ[3] الذى يَظُنُّ أنَّه نَسِىَ

(١ - ١) كذا فى س، م.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٣٤) عن الحاكم عن أحمد بن عثمان عن أبى إسماعيل به، والحاكم ١/ ٣٢٢، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٢٦) من طريق إسماعيل بن أبى أويس به، ومن طريق أيوب بن سليمان به.

(٣) فى س: «فليطرح».

مِن صَلاتِه فليُصَلِّه، [٢/٢٩٣ظ] ثم يَسجُدُ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ[(١)].

٣٨٦٨- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا سُئِلَ عن النِّسيانِ فى الصَّلاةِ يقولُ: ليَتَوَخَّ أحَدُكُمُ الذى يَظُنُّ أنَّه نَسِيَ مِن صَلاتِه فليُصَلِّهِ[(٢)].

٣٨٦٩- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن عَفيفِ بنِ عمرٍو السَّهْمِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ أنَّه قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ وكَعبَ الأحبارِ عن الذى يَشُكُّ فى صَلاتِه فلا يَدرِى أثَلاثًا صَلَّى أم أربَعًا، فكِلاهُما قال: فليَقُمْ فليُصَلِّ رَكعَةً أُخرَى، وليَسجُدْ سَجدَتَينِ إذا صَلَّى[(٢)].

بابُ سُجودِ السَّهوِ فى النَّقصِ مِنَ الصَّلاةِ قَبلَ التَّسليمِ

٣٨٧٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ / رَكعَتَينِ مِن بَعضِ الصَّلَواتِ ثم قامَ ولَم ٢/٣٣٤
يَجلِسْ، فقامَ النّاسُ معه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه ونَظَرنا تَسليمَه كَبَّرَ، فسَجَدَ

(١) مالك ١/ ٩٥، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٣٥.
(٢) مالك ١/ ٩٦.

سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قَبلَ التَّسليمِ، ثم سَلَّمَ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٣٨٧١- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ هُرمُزَ الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِىِّ[3]، فقامَ فى الرَّكعَتَينِ فلَم يَجلِسْ، فلَمّا كان فى آخِرِ [٢/ ٢٩٤ر] صَلاتِه انتَظَرْنا تَسليمَه[4] أن يُسَلِّمَ، فسَجَدَ سَجدَتَينِ قَبلَ أن يُسَلِّمَ ثم سَلَّمَ[5].

٣٨٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبو صالِحٍ الجُهَنِىُّ، حدثنا بَكرُ بنُ مُضَرَ[6]، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن بُكَيرٍ، عن العَجلانِ مَولَى فاطِمَةَ، حدَّثه أنَّ محمدَ بنَ يوسُفَ مَولَى عثمانَ حدَّثه، عن أبيه، أنَّ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ رضي الله عنه صَلَّى بهِم فنَسِىَ، فقامَ وعَلَيه جُلوسٌ فلَم

(١) الشافعى ١/ ١١٩، ومالك ١/ ٩٦، ومن طريقه أحمد (٢٢٩٢٩)، وأبو داود (١٠٣٤)، والنسائى (١٢٢١). وأخرجه البخارى (٨٢٩، ١٢٣٠)، وأبو داود (١٠٣٥)، والترمذى (٣٩١)، وابن خزيمة (١٠٢٩)، وابن حبان (١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤١) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٥).

(٣) العشى: ما بين زوال الشمس وغروبها. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٦٨.

(٤) بعده فى م: «أى».

(٥) عبد الرزاق (٣٤٤٩).

(٦) فى س: «نصر». وينظر تهذيب التهذيب ١/ ٤٨٧.

يَجلِسْ، فلَمّا كان فى آخِرِ / صَلاتِه سَجَدَ سَجدَتَينِ قَبلَ السَّلامِ ثم قال: هَكَذا ٢/ ٣٣٥
رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ[١]. قال أبى: وهو رأيِى.

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ فعَلَه عُقبَةُ بنُ عامِرٍ الجُهَنِىُّ[٢]. قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: وكَذَلِكَ سَجَدَهُما ابنُ الزُّبَيرِ وقامَ مِن ثِنتَينِ قَبلَ التَّسليمِ. وهو قَولُ الزُّهرِىِّ[٣].

قال الشيخُ: قَدِ اختُلِفَ فيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ[٤].

بابُ سُجودِ السَّهوِ فى الزِّيادَةِ فى الصَّلاةِ بَعدَ التَّسليمِ

٣٨٧٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى سُفيانَ مَولَى ابنِ أبى أحمدَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العَصرِ، فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، فقامَ ذو اليَدَينِ فقالَ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ذَلِكَ لم يَكُنْ**». فقالَ: قَد

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٣٧). وأخرجه أحمد (١٦٩١٧)، والنسائى (١٢٥٩) من طريق محمد بن يوسف به بنحوه مطولًا. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٣١٤ (٨٦٨)، والحاكم ١/ ٣٢٥، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٣) أبو داود عقب (١٠٣٥).

(٤) ينظر معرفة السنن والآثار ٢/ ١٩٨.

كان بَعضُ ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على النّاسِ [٢/ ٢٩٤ظ] فقالَ: «**أصَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». قالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فأَتَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بَقِيَ مِنَ الصَّلاةِ، ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ بَعدَ السَّلامِ وهو جالِسٌ. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، ولَم يَذْكُرِ الشافعيُّ قَولَه: «**كُلُّ ذَلِكَ لم يَكُنْ**». وقالَ: ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ بَعدَ التَّسليمِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ أبى سلمةَ وابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ بمَعناه[(٢)].

٣٨٧٤- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سَلَّمَ النبيُّ ﷺ فى ثَلاثِ رَكَعاتٍ مِنَ العَصرِ ثم قامَ فدَخَلَ الحُجرَةَ، فقامَ الخِرباقُ، رجلٌ بَسيطُ اليَدَينِ فنادَى: يا رسولَ اللَّهِ أَقُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ فخَرَجَ مُغضَبًا يَجُرُّ رِداءَه، فسأَلَ فأُخبِرَ، فصَلَّى تِلكَ الرَّكعَةَ الَّتِى كان تَرَكَ، ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ ثم سَلَّمَ[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ

---

(١) الشافعى ١/ ١٢٣، ومالك ١/ ٩٤، ومن طريقه أحمد (٩٩٢٦)، والنسائى (١٢٢٥)، وابن خزيمة (١٠٣٧).

(٢) مسلم (٥٧٣/ ٩٩)، والبخارى (٤٨٢، ٧١٤، ١٢٢٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٦٣)، والشافعى ١/ ١٢٣. وأخرجه ابن ماجه (١٢١٥)، وابن خزيمة (١٠٥٤) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (١٩٨٢٨)، وأبو داود (١٠١٨)، والنسائى (١٢٣٦)، وابن حبان (٢٦٥٤، ٢٦٧١) من طريق خالد الحذاء به.

إبراهيمَ عن الثَّقَفِيِّ[1].

٣٨٧٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو وأبو بكرٍ وعُثمانُ ابنا[2] أبى شَيبَةَ قالوا: حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ - قال إبراهيمُ: فلا أدرِى أزادَ أم نَقَصَ- فلَمّا سَلَّمَ قيلَ له: يا رسولَ اللَّهِ أحَدَثَ [٢/ ٢٩٥و] فى الصَّلاةِ شَىءٌ؟ قال: «**وما ذاكَ؟**». قالوا: صَلَّيتَ كَذا وكَذا. قال: فثَنَى رِجلَه واستَقبَلَ القِبلَةَ، فسَجَدَ بهِم سَجدَتَينِ ثم سَلَّمَ، فلَمّا انفَتَلَ أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**إنَّه لَو حَدَثَ فى الصَّلاةِ شَىءٌ أنبأتُكُم به، ولكِن إنَّما أنا بَشَرٌ أنسَى كما تَنسَونَ، فإذا نَسِيتُ فذَكِّرونِى، وإذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليَتَحَرَّ الصَّوابَ فليُتِمَّ /عليه، ثم ليُسَلِّمْ، ثم ليَسجُدْ سَجدَتَينِ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرٍ وعُثمانَ ابنَىْ أبى شَيبَةَ وعَن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، إلا أنَّه لم يُثبِتْ لَفظَ التَّسليمِ، وقَد أثبَتَه البخارىُّ وغَيرُه مِنَ الأئمَّةِ عن هَؤُلاءِ[4]. ٢/ ٣٣٦

---

(١) مسلم (٥٧٤/ ١٠٢).

(٢) بعده فى م: «أنبا ابن».

(٣) ابن أبى شيبة (٤٤٣٣)، وأبو داود (١٠٢٠). وأخرجه أحمد (٣٦٠٢)، وابن خزيمة (١٠٢٨)، وابن حبان (٢٦٦٢) من طريق جرير به. والنسائى (١٢٤١)، وابن ماجه (١٢١١)، وابن حبان (٢٦٥٦) من طريق منصور به.

(٤) البخارى (٤٠١)، ومسلم (٥٧٢/ ٨٩).

٣٨٧٦- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه إلا أنَّه قال: صَلَّى صَلاةً فزادَ أو نَقَصَ، فلَمّا سَلَّمَ أقبَلَ على القَومِ بوَجهِه. ولَم يَذكُرْ قَولَه: واستَقبَلَ القِبلَةَ. وقالَ فى آخِرِه: «**فإذا سَلَّمَ سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ**».

وحَفِظَه أيضًا سُفيانُ الثَّورِيُّ وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ ووُهَيبُ بنُ خالِدٍ عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ[(١)].

ورواه مِسعَرُ بنُ كِدامٍ وفُضَيلُ بنُ عِياضٍ وعَبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ عن مَنصورٍ، فلَم يَذكُروا لَفظَ التَّسليمِ وكَلِمَةَ التَّحَرِّى[(٢)].

ورواه جَماعَةٌ عن إبراهيمَ، مِنهُمُ الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ[(٣)] وسُلَيمانُ بنُ مِهرانَ الأعمَشُ[(٤)] فلَم يَذكُروا هَذِه اللَّفظَةَ ولا كَلِمَةَ التَّحَرِّى، ورواه إبراهيمُ بنُ

---

(١) أخرجه مسلم (٥٧٢/ ٩٠)، وابن حبان (٢٦٥٩) من طريق الثورى به، بلفظ: «فليتحر الصواب». وأحمد (٤١٧٤)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٠)، والنسائى (١٢٤٣) من طريق شعبة به، بلفظ: «فليتحرَّ أقرب ذلك إلى الصواب». ومسلم (٥٧٢/ ٩٠) من طريق وهيب به، بلفظ: «فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب».

(٢) أخرجه أحمد (٤٣٤٨)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٠)، والنسائى (١٢٤٠)، وابن ماجه (١٢١٢)، وابن حبان (٢٦٥٧) من طريق مسعر به. والبخارى (٦٦٧١)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٠) من طريق عبد العزيز به. ومسلم (٥٧٢/ ٩٠)، والنسائى (١٢٤٢)، وابن خزيمة (١٠٢٨) من طريق فضيل به.

(٣) ستأتى روايته فى (٣٨٩٥).

(٤) أخرجه أحمد (٤٠٣٢)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٤ - ٩٦)، وأبو داود (١٠٢١)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٥)، وابن خزيمة (١٠٥٥) من طريق الأعمش به.

سُويدٍ النَّخَعِيُّ عن عَلقَمَةَ فلَم يَذكُرْهُما[1]، وهو غَيرُ إبراهيمَ بنِ يَزيدَ النَّخَعِيِّ الفَقيهِ، وحَفِظَ ما لم يَحفَظْه إبراهيمُ بنُ يَزيدَ فى غَيرِ رِوايَةِ الحَكَمِ عنه مِنَ الزِّيادَةِ أوِ النُّقصانِ فقالَ: صَلَّى خَمسًا.

ورواه الأسوَدُ بنُ يَزيدَ عن ابنِ مَسعودٍ، فوافَقَ إبراهيمَ بنَ سُوَيدٍ عن عَلقَمَةَ [٢/٢٩٥ظ] فى أنَّه صَلَّى خَمسًا، ولَم يَذكُرِ اللَّفظَتَينِ[2]، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

وقَد رُوِى عن ابنِ مَسعودٍ بخِلافِ ذَلِكَ فى السَّلامِ، إلا أنَّ فى صِحَّتِه نَظَرًا:

٣٨٧٧- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن خُصَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كُنتَ فى صَلاةٍ فشَكَكتَ فى ثَلاثٍ أو أربَعٍ، وأكثَرُ ظَنِّكَ على أربَعٍ، تَشَهَّدتَ ثم سَجَدتَ سَجدَتَينِ وأنتَ جالِسٌ قبلَ أن تُسَلِّمَ، ثم تَشَهَّدتَ أيضًا ثم تُسَلِّمُ**»[3]. قال أبو داودَ: وكَذا رواه عبدُ الواحِدِ عن خُصَيفٍ ولَم يَرفَعْه، ووافَقَ عبدَ الواحِدِ أيضًا سُفيانُ وشَريكٌ وإسرائيلُ، واختَلَفوا فى الكَلامِ فى مَتنِ الحديثِ ولَم يُسنِدوه.

---

(١) ستأتى روايته فى (٤٠٠٦).

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٨٣، ٣٩٨٣)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٣)، والنسائى (١٢٥٨) من طريق الأسود به.

(٣) أبو داود (١٠٢٨). وأخرجه أحمد (٤٠٧٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٥) من طريق محمد بن سلمة به. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٢: الحديث منكر تفرد به خصيف وقد ضُعِّف، وأبو عبيدة عن أبيه منقطع .اهـ. وسيأتى فى (٣٩٥٨) وسيضعفه المصنف هناك.

بابُ مَن قال: يَسجُدُهُما بَعدَ التَّسليمِ على الإطلاقِ

٣٨٧٨- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ مُسافِعٍ، أنَّ مُصعَبَ بنَ شَيبَةَ أخبرَه، عن عُتبَةَ ابنِ محمدِ بنِ الحارِثِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن شَكَّ فى صَلاتِه فليَسجُدْ سَجدَتَينِ بعدَ أن يُسَلِّمَ**»[1]. هذا الإسنادُ لا بأسَ به، إلا أنَّ حَديثَ أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ أصَحُّ إسنادًا مِنه، ومَعَه حَديثُ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ وأَبِى هريرةَ، على ما نَذكُرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

٢/ ٣٣٧ **٣٨٧٩**- / أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ السُّكَّرِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ الحِمصِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ [٢/ ٢٩٦و] عَيّاشٍ، حدثنا عبيدُ[2] اللَّهِ بنُ عُبَيدٍ يَعنِى الكَلاعِيَّ، عن زُهَيرٍ يَعنِى العَنسِيَّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جُبَيرٍ يَعنِى ابنَ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن ثَوبانَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**لِكُلِّ سَهوٍ سَجدَتانِ بعدَ ما يُسَلِّمُ**».

٣٨٨٠- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أبو داود (١٠٣٣). وأخرجه النسائى (١٢٤٩) من طريق حجاج به. وأحمد (١٧٤٧) من طريق ابن جريج به. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٢: عتبة- ويقال: عقب- لا يدرى من هو، ومصعب ليس بذاك.

(٢) فى س، م: «عبد». والمثبت هو الصواب كما عند أبى داود، وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١١١.

أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ والرَّبيعُ بنُ نافعٍ و[1]عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وشُجاعُ بنُ مَخلَدٍ، أنَّ ابنَ عَيّاشٍ حَدَّثَهُم. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه لم يَذكُرْ: عن أبيه. غَيرُ عمرِو بنِ عثمانَ، وقالَ: زُهَيرٌ يَعنِى ابنَ سالِمٍ العَنسِيَّ[2].

وهَذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ، وحَديثُ أبى هريرةَ وعِمرانَ وغَيرِهِما فى اجتِماعِ عَدَدٍ مِنَ السَّهوِ على النبىِّ ﷺ / ثم اقتِصارِه على سَجدَتَينِ يُخالِفُ هذا، واللَّهُ ٣٣٨/٢
أعلَمُ.

٣٨٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ الجُشَمِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا المسعودِىُّ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ قال: صَلَّى بنا المُغيرَةُ فنَهَضَ فى الرَّكعَتَينِ، قُلنا: سُبحانَ اللَّهِ! قال: سُبحانَ اللَّهِ! ومَضَى[3]، فلَمّا أتَمَّ صَلاتَه وسَلَّمَ سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ، فلَمّا انصَرَفَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ كما صَنَعتُ[4].

قال أبو داودَ: وكَذَلِكَ رواه ابنُ أبى لَيلَى عن الشَّعبِىِّ عن المُغيرَةِ يَرفَعُه.

قال الشيخُ: وحَديثُ ابنِ بُحَينَةَ أصَحُّ مِن هذا، ومَعَه رِوايَةُ مُعاويَةَ، وفِى حَديثِهِما أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَهُما قَبلَ السَّلامِ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى س، م: «عن». والمثبت من سنن أبى داود، وهو الصواب، وعثمان بن أبى شيبة من شيوخ أبى داود. وتقدم قريبًا (٣٨٧٥).

(٢) أبو داود (١٠٣٨). وأخرجه ابن ماجه (١٢١٩) عن عثمان بن أبى شيبة به.

(٣) فى س: «وما مضى».

(٤) أبو داود (١٠٣٧). وأخرجه أحمد (١٨١٦٣)، والترمذى (٣٦٥) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

بابُ مَن قال: يَسجُدُهما قَبلَ السَّلامِ فى الزِّيادَةِ والنُّقصانِ، ومَن زَعَمَ أنَّ السُّجودَ بَعدَه صارَ مَنسوخًا

٣٨٨٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِك، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٩٦ظ] قال: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فلَم يَدرِ كَم صَلَّى ثَلاثًا أو أربَعًا، فليُصَلِّ رَكعَةً وليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قبلَ التَّسليمِ، فإن كانَتِ الرَّكعَةُ التى صَلَّى خامِسَةً شَفَعَها بهاتَينِ، وإن كانَت رابِعَةً فالسَّجدَتانِ تَرغيمٌ لِلشَّيطانِ**»(١).

وقَد رُوِّيناه مِن حَديثِ سليمانَ بنِ بلالٍ وهِشامِ بنِ سَعدٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى سعيدٍ مَوصولًا(٢).

وقَد رُوِى مِن حَديثِ مالِك أيضًا مَوصولًا:

٣٨٨٣- أخبرَناه أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يوسُفَ الدِّمَشقِىُّ بدِمَشقَ، حدثنا محمدُ بنُ وزيرٍ يَعنِى ابنَ الحَكَمِ السُّلَمِىَّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: وتأَوَّلَ مالِكُ بنُ أنَسٍ ما أخبرَنا هو عن زَيدِ / بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، ٣٣٩/٢
عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فلا يَدرِى أثَلاثًا صَلَّى أم أربَعًا، فليُلقِ الشَّكَّ وليَبنِ على اليَقينِ، ثم ليَسجُدْ سَجدَتَينِ قبلَ أن يُسَلِّمَ، فإن كانَت وِترًا شَفَعَها بهاتَينِ السَّجدَتَينِ، وإن كانَت شَفعًا فالسَّجدَتانِ**

(١) أبو داود (١٠٢٦)، ومالك ١/ ٩٥. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٠٢).
(٢) تقدم تخريجهما فى (٣٨٥٧، ٣٨٥٨).

تَرغيمٌ لِلشَّيطانِ»[1].

٣٨٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَلَستُ إلى عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه. فذكَر الحديثَ كما مَضَى عن أبى عبدِ اللَّهِ، وفيه: عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ: **«إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه؛ فشَكَّ فى الواحِدَةِ والثِّنتَينِ فليَجعَلْها**[2] **واحِدَةً، وإذا شَكَّ فى الاثنَتَينِ والثَّلاثِ فليَجعَلْها**[2] **اثنَتَينِ، وإذا شَكَّ فى الثَّلاثِ والأربَعِ فليَجعَلْها ثَلاثًا،** [٢/٢٩٧و] **حَتَّى يَكونَ الوَهْمُ فى الزِّيادَةِ، ويَسجُدُ سَجدَتَينِ قبلَ أن يُسَلِّمَ ثم يُسَلِّمُ»**[3].

٣٨٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يأتِى الشَّيطانُ أحَدَكُم فى صَلاتِه فيَلبِسُ عليه حَتَّى لا يَدرِى كَم**

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ١٨٢ من طريق أحمد بن عمير به. وابن حبان (٢٦٦٣) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٢) فى س: «فليجعلهما».

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٨٦١).

صَلَّى، فإذا وجَدَ أحَدُكُم ذَلِكَ فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغيرِه عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[2].

وكَذَلِكَ رواه مالِكُ بنُ أنَسٍ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ[3]، ورواه ابنُ أخِى الزُّهرِيِّ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِيِّ فزاد[4] فيهِ:

٣٨٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى يَعقوبَ، حدثنا يَعقوبُ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا ابنُ أخِى الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ. بهَذا الحديثِ بإسنادِه، وزادَ: **«وهو جالِسٌ قبلَ التَّسليمِ»**[5].

٣٨٨٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ ونَصرُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم فلَم يَدرِ أزادَ أم نَقَصَ فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ ثم ليُسَلِّمْ»**.

٣٨٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال:

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٩٧) من طريق الليث به.

(٢) مسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٢).

(٣) مالك ١/ ١٠٠. وأخرجه أحمد (٧٢٨٦)، ومسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٢)، وابن خزيمة (١٠٢٠) من طريق سفيان به. وأحمد (٧٨٢٢) من طريق معمر به.

(٤) كذا فى س، م، والصواب: فزادا.

(٥) أبو داود (١٠٣١).

حدَّثنى محمدُ بنُ مُسلِمٍ الزُّهرِيُّ بإسنادِه وقالَ: «**فليَسجُدْ سَجدَتَينِ قبلَ أن يُسَلِّمَ ثم يُسَلِّمُ**»(١).

ولابنِ إسحاقَ [٢/٢٩٧ظ] فيه إسنادٌ آخَرُ:

٣٨٨٩- / أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ والحُسَينُ بنُ ٢/ ٣٤٠
إسماعيلَ ومُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ وأَحمَدُ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ قالوا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ. قال: وحَدَّثَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حدثنا سلمةُ بنُ صَفوانَ بنِ سلمةَ الأنصارِيُّ ثم الزُّرَقِيُّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ خَرَجَ الشَّيطانُ مِنَ المَسجِدِ له حُصاصٌ**(٢)، **فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ رَجَعَ، فإذا أقامَ المُؤَذِّنُ خَرَجَ مِنَ المَسجِدِ ولَه ضُراطٌ، فإذا سَكَتَ رَجَعَ، حَتَّى يأتِيَ المَرءَ المُسلِمَ فى صَلاتِه فيَدخُلَ بَينَه وبَينَ نَفسِه، لا يَدرِى أزادَ فى صَلاتِه أو نَقَصَ، فإذا وجَدَ ذَلِكَ أحَدُكُم فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قبلَ أن يُسَلِّمَ ثم يُسَلِّمُ**»(٣). ورواه هِشامٌ الدَّستُوائيُّ والأوزاعِيُّ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ دونَ هَذِه الزِّيادَةِ(٤)، ورواه عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن يَحيَى فذَكَرَها.

(١) أبو داود (١٠٣٢).

(٢) الحصاص: شدة العدو وسرعته، ويقال: هو الضراط. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٨١.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٧٤. وأخرجه ابن ماجه (١٢١٧) من طريق ابن إسحاق به.

(٤) تقدم تخريج رواية هشام فى (٣٨٥٦)، ورواية الأوزاعى أخرجها البخارى فى (٣٢٨٥).

٣٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الرُّومِيِّ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ قال: حدَّثَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ قال: حدَّثَنى أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَها أحَدُكُم فلَم يَدرِ أزادَ أو نَقَصَ، فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ ثم يُسَلِّمُ**».

وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ مَرزوقٍ، عن عمرَ بنِ يونُسَ[(١)]، وكُلُّ ذَلِكَ موافِقٌ لِلرِّوايَةِ الثابتةِ[(٢)] عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ عن النبيِّ ﷺ.

٣٨٩١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، [٢/٢٩٨و] أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ قال: قُرِئَ على الحسنِ بنِ مُكرَمٍ وأَنا أسمَعُ: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ هُرمُزَ، عن ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى اثنَتَينِ مِنَ الظُّهرِ أوِ العَصرِ، فلَمّا اعتَدَلَ قائمًا لم يَرجِعْ حَتَّى قَضَى صَلاتَه، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ قَبلَ أن يُسَلِّمَ ثم سَلَّمَ[(٣)].

٣٨٩٢- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ[(٤)]، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٤ من طريق محمد بن مرزوق به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٢٧٩.

(٢) فى م: «الثانية».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٠٧)، وابن خزيمة (١٠٣١) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٢٩١٩)، والنسائى (١١٧٦، ١١٧٧، ١٢٢٢) من طريق يحيى به. وسيأتى من طريق مالك فى (٣٩٠٣، ٣٩٠٤).

(٤) فى س، م: «بهمدان». وتقدم فى (٢٢٣٣، ٢٦٥٠)، وسيأتى فى (٤٢٩٥) وغيرها.

بُحَينَةَ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقامَ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيينِ قَبلَ أن يَجلِسَ، فمَضَى فى صَلاتِه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه وانتَظَرَ النّاسُ تَسليمَه كَبَّرَ، فسَجَدَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ، ثم رَفَعَ رأسَه، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ، ثم رَفَعَ رأسَه وسَلَّمَ». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخرَ عن الزُّهرِىِّ[1]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ عن الأعرَجِ[2].

فهو حَديثٌ ثابِتٌ لا يَشُكُّ حَديثِىٌّ فى ثُبوتِه، والأعرَجُ هو عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ الأعرجُ مِن ثِقاتِ المَدَنيّينَ، وعَبدُ اللَّهِ ابنُ بُحَينَةَ هو عبدُ اللَّهِ بنُ مالِكِ ابنِ القِشبِ مِن أزدِ شَنوءَةَ، وأُمُّه بُحَينَةُ بنتُ الحارِثِ بنِ المُطَّلِبِ، ذكَره البخارىُّ عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ المَدينِىِّ، قال البخارىُّ: رَوَى عنه ابنُه علىُّ ابنُ عبدِ اللَّهِ.

أخبرَنا بذَلِكَ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ / ٢/ ٣٤١ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا البخارىُّ. فذكَره عن عَلِىٍّ[3].

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ فى القَديمِ: ابنُ بُحَينَةَ مَعروفٌ بصُحبَةِ [٢/٢٩٨ظ] رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقَد رَوَى هذا غَيرُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ موافِقًا لِروايَةِ ابنِ بُحَينَةَ[4].

---

(١) البخارى (٦٦٧٠)، ومسلم (٥٧٠).

(٢) البخارى (١٢٢٥)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٧)، وسيأتى فى (٣٩٠٣).

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ١٠، ١١.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٦٩.

قال الشيخُ: قَد رواه الشافعيُّ، ورُوّيناه فيما مَضَى عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ بمَعناه[1]، ورَوَى الشافعيُّ فى القَديمِ عن مُطَرِّفِ بنِ مازِنٍ عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ قال: سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَ السَّلامِ وبَعدَه، وآخِرُ الأمرَينِ قَبلَ السَّلامِ[2]. وذكَره أيضًا فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ، إلا أنَّ قَولَ الزُّهرِيِّ مُنقَطِعٌ لم يُسنِدْه إلى أحَدٍ مِنَ الصَّحابَةِ، ومُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ غَيرُ قَوِيٍّ[3].

٣٨٩٣- وقَد أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ وأَبِى بكرِ ابنِ سليمانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه. فذكَر صَلاةَ النبيِّ ﷺ وسَهوَه، ثم قال الزُّهرِيُّ: وكانَ ذَلِكَ قَبلَ بَدرٍ، ثم استَحكَمَتِ الأُمورُ بَعدُ[4].

وهَذا الذى بَلَغَنا عن الزُّهرِيِّ فى هذا المَعنَى، إلا أنَّ الذى حَدَّثَ الزُّهرِيَّ بهَذِه القِصَّةِ لم يَذكُرْ له سُجودَ السَّهوِ، وكانَ يَزعُمُ أنَّ النبيَّ ﷺ لم يَسجُدْ سَجدَتَيِ السَّهوِ يَومَ ذِى اليَدَينِ أو ذِى الشِّمالَينِ على ما نَذكُرُه إن شاءَ اللَّهُ

---

(١) تقدم فى (٣٨٧٢).

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٧١.

(٣) هو مطرف بن مازن الكنانى قاضى اليمن. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٨، والجرح والتعديل ٨/ ٣١٤، والمجروحين ٣/ ٢٩، وميزان الاعتدال ٤/ ١٢٥، ولسان الميزان ٦/ ٤٧.

(٤) عبد الرزاق (٣٤٤١)، ومن طريقه أحمد (٧٦٦٦)، والنسائى (١٢٢٩)، وابن خزيمة (١٠٤٦)، وابن حبان (٢٦٨٥). وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧٢).

تَعالَى[1]. وقَد أثبَتَ غَيرُه سَجدَتَيه عن أبى سلمةَ وابنِ سيرينَ وأَبِى سُفيانَ عن أبى هريرةَ يَومَ ذِى اليَدَينِ[2]، ومَشهورٌ عن الزُّهرِىِّ فتواه بسُجودِ السَّهوِ قَبلَ السَّلامِ.

٣٨٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ ببَغدادَ، حدثنا سِماكُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا أبو مُسهِرٍ عبدُ الأعلَى بنُ مُسهِرٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، عن أخيه عمرِو بنِ مُهاجِرٍ الدِّمَشقِىِّ، أنَّ الزُّهرِىَّ قال لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رحِمه اللَّهُ: السَّجدَتانِ قَبلَ السَّلامِ[3].

[٢/٢٩٩و] بابُ مَن سَها فصَلَّى خَمسًا

٣٨٩٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ خَمسًا، فقيلَ له: أزيدَ فى الصَّلاةِ؟ قال: «**ما ذاكَ؟**». فقالوا: صَلَّيتَ خَمسًا. فسَجَدَ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ، وقالَ مَرَّةً: بَعدَ ما فرَغَ[4]. رواه البخارىُّ فى

---

(١) سيأتى فى (٣٩٦٥).

(٢) سيأتى فى (٣٩٦١- ٣٩٦٤، ٣٩٦٧).

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ١٧٦ من طريق أبى مسهر به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٩١٩). وأخرجه أبو داود (١٠١٩)، والنسائى (١٢٥٣، ١٢٥٤)، وابن ماجه (١٢٠٥)، وابن خزيمة (١٠٥٦، ١٠٥٧) من طريق شعبة به.

«الصحيح» عن أبى الوَليدِ وقالَ: سَجَدَ سَجدَتَينِ بَعدَ ما سَلَّمَ[1]. وهَذا لأنَّه لم يَذكُرْه إلا بَعدَ التَّسليمِ.

٣٤٢/٢ **٣٨٩٦**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ. بإسنادِه نَحوَه قال: صَلَّى النبىُّ ﷺ الظُّهرَ خَمسًا، فلَمّا سَلَّمَ قيلَ: أزيدَ فى الصَّلاةِ؟ قال: «**وما ذاكَ؟**». قالوا: صَلَّيتَ خَمسًا. فسَجَدَ سَجدَتَينِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[2].

٣٨٩٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ الحَنظَلِيَّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن إبراهيمَ بنِ سُوَيدٍ النَّخَعِيِّ الأعوَرِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الحسنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن إبراهيمَ بنِ سُوَيدٍ قال: صَلَّى بنا عَلقَمَةُ الظُّهرَ خَمسًا، فلَمّا سَلَّمَ قال القَومُ: يا أبا شِبلٍ قَد صَلَّيتَ خَمسًا. قال: كَلَّا، ما فعَلتُ. قالوا: بَلَى. قال: وكُنتُ فى ناحيَةِ القَومِ وأَنا غُلامٌ فقُلتُ: بَلَى قَد صَلَّيتَ خَمسًا. فقالَ: وأَنتَ أيضًا [٢/٢٩٩ظ] يا أعوَرُ تَقولُ؟ قال: قُلتُ: نَعَم. فانفَتَلَ فسَجَدَ سَجدَتَينِ ثم سَلَّمَ، ثم قال: قال

(١) البخارى (١٢٢٦).

(٢) مسلم (٥٧٢/ ٩١).

عبدُ اللَّهِ: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ خَمسًا، فلَمّا انفَتَلَ تَوَشوَشَ[1] القَومُ بَينَهُم فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ هَل زيدَ فى الصَّلاةِ؟ قال: «**لا**». قالوا: فقَد صَلَّيتَ خَمسًا. فانفَتَلَ ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ ثم سَلَّمَ ثم قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ مِثلُكُم، أنسَى كما تَنسَونَ، فإذا نَسِيَ أحَدُكُم فليَسجُدْ سَجدَتَينِ**»[2]. لَفظُ حَديثِ جَريرٍ، رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ وعَن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ على لَفظِ حَديثِ عثمانَ، إلا أنَّه جَعَلَ قَولَه: «**فإذا نَسِيَ أحَدُكُم فليَسجُدْ سَجدَتَينِ**». فى رِوايَةِ ابنِ نُمَيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ[3]، وقَد رواه شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ كما كَتَبتُه.

٣٨٩٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو بكرٍ النَّهشَلِيُّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ، فلَمّا انفَتَلَ قالوا:

---

(١) فى س، وابن خزيمة: «توسوس». ورواه القاضى عياض بالمعجمة وبالمهملة، وقال: توشوش القوم: تحركوا وهمسوا بعضهم إلى بعض، ومنه وسواس الحلى وهو صوته عند تحركه، ومنه وسوسة الشيطان وهى همسه بإغوائه فى القلوب، قال الخليل: الوسوسة صوتٌ فى اختلاط. وقال النووى: ضبطناه بالشين المعجمة. إكمال المعلم ٢/ ٢٨٩، وصحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٦٥. وينظر العين ٦/ ٢٩٩ وفيه: «الوشوشة».

(٢) أخرجه أحمد (٤٢٨٢) عن ابن إدريس به. وأبو داود (١٠٢٢)، والنسائى (١٢٥٥)، وابن خزيمة (١٠٦١)، من طريق الحسن بن عبيد اللَّه به.

(٣) مسلم (٥٧٢/ ٩٢).

صَلَّيتَ خَمسًا. قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ مِثلُكم**[1] **أذكُرُ كما تَذكُرونَ، وأنسَى كما تَنسَونَ**». ثم أقبَلَ فسَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عَونِ ابنِ سَلَّامٍ عن أبى بكرٍ النَّهشَلِيِّ[3].

٣٨٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا حَفصٌ وأبو مُعاويَةَ قالا: حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ بَعدَ السَّلامِ والكَلامِ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ[5]. قال الشافعىُّ[6]: وذَلِكَ أنَّه إنَّما [٢/ ٣٠٠و] ذكَر السَّهوَ بَعدَ الكَلامِ فسأَلَ، فلَمّا استَيقَنَ أنَّه قَد سَها سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ[7].

قال الشيخُ: وذَلِكَ بَيِّنٌ فى حَديثِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ النَّخَعِيِّ، / ثم فى رِوايَةِ إبراهيمَ بنِ سوَيدٍ النَّخَعِيِّ عن عَلقَمَةَ، ثم فى رِوايَةِ الأسوَدِ عن عبدِ اللَّهِ. ٣٤٣/٢

٣٩٠٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه النسائى (١٢٥٨) من طريق النهشلى به.

(٣) مسلم (٥٧٢/ ٩٣).

(٤) أخرجه أحمد (٤٣٥٨)، والترمذى (٣٩٣)، وابن خزيمة (١٠٥٩) من طريق أبى معاوية به. والنسائى (١٣٢٨)، وابن خزيمة (١٠٥٨) من طريق حفص بن غياث به.

(٥) مسلم (٥٧٢/ ٩٥).

(٦) فى س: «الشيخ».

(٧) الشافعى ٧/ ١٨٤.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ التَّميمِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فزادَ أو نَقَصَ- قال إبراهيمَ: والوَهْمُ مِنِّى- فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ أزيدَ فى الصَّلاةِ شَىءٌ؟ فقالَ: «**إنَّما أنا بَشَرٌ أنسَى كما تَنسَونَ، فإذا نَسِىَ أحَدُكُم فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ**». ثم تَحَوَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فسَجَدَ سَجدَتَينِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن مِنجابِ بنِ الحارِثِ[(٢)].

وفِى هذا الحديثِ وفِى حَديثِ الأسوَدِ عن عبدِ اللَّهِ أنَّ سُجودَه كان بَعدَ قَولِه: «**إنَّما أنا بَشَرٌ**». وقَد مَضَى فى رِوايَةِ مَنصورٍ عن إبراهيمَ ما دَلَّ على أنَّه ﷺ سَجَدَ أوَّلًا، ثم سَلَّمَ، ثم أقبَلَ على القَومِ وقالَ ما قالَ. وقَد مَضَى فى هذا البابِ عن إبراهيمَ بنِ سُوَيدٍ عن عَلقَمَةَ مِثلُ ذَلِكَ، وهو أولَى أن يَكونَ صَحيحًا مِن رِوايَةِ مَن تَرَكَ التَّرتيبَ فى حِكايَتِهِ.

بابُ مَن سَها فقامَ مِنَ اثنَتَينِ ثم ذكَر قَبلَ أن يَستَتِمَّ[(٣)] قائمًا عادَ فجَلَسَ وسَجَدَ لِلسَّهوِ

٣٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا

(١) أخرجه ابن ماجه (١٢٠٣) من طريق على بن مسهر به. وأحمد (٤٠٣٢)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٦)، وأبو داود (١٠٢١)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٥)، وابن ماجه (١٢٠٣)، وابن خزيمة (١٠٥٥) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٥٧٢/ ٩٤).

(٣) فى س: «يستقيم».

الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا جابِرٌ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ شُبَيلٍ الأحمَسِيُّ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، [٢/ ٣٠٠ظ] عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ الإمامُ فى الرَّكعَتَينِ، فإن ذكَر قبلَ أن يَستَتِمَّ قائمًا فليَجلِسْ، وإنِ استَتَمَّ قائمًا فلا يَجلِسْ، ويَسجُدُ سَجدَتَي السَّهوِ**»[(١)].

٣٩٠٢- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن عامِرٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ فنَهَضَ فى الرَّكعَتَينِ فسَبَّحَ القَومُ فجَلَسَ، فلَمّا فرَغَ سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ وسَجَدنا مَعَه[(٢)].

وهَذا عندَنا على أنَّه لم يَنتَصِبْ قائمًا. ورُوِّينا عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أنَّه تَحَرَّكَ لِلقيامِ فى الرَّكعَتَينِ مِنَ العَصرِ فسَبَّحوا به، فجَلَسَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ وهو جالِسٌ[(٢)].

بابُ مَن سَها فلَم يَذكُرْ حَتَّى استَتَمَّ قائمًا لم يَجلِسْ وسَجَدَ لِلسَّهوِ

٣٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى خالى مالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ

(١) أخرجه أحمد (١٨٢٢٣)، وأبو داود (١٠٣٦)، وابن ماجه (١٢٠٨) من طريق الثورى به. وأحمد (١٨٢٢٢، ١٨٢٣١) من طريق جابر الجعفى به. قال الذهبى ٢/ ٧٧٧: جابر واه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٨٩) من طريق يحيى به.

الإسفراييني، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ مِن بَعضِ الصَّلَواتِ، ثم قامَ فلَم يَجلِسْ، فقامَ النّاسُ معه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه ونَظَرْنا تَسليمَه كَبَّرَ، فسَجَدَ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قَبلَ التَّسليمِ، ثم سَلَّمَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخاريُّ عن ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

٣٤٤/٢ **٣٩٠٤**- / أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ بنَيسابورَ وأبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ[3] [٢/ ٣٠١و] المُقرِئُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن الأعرَجِ، عن ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى اثنَتَينِ مِنَ الظُّهرِ فلَم يَجلِسْ فيها، فلَمّا قَضَى صَلاتَه سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم سَلَّمَ بَعدَ ذَلِكَ[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[5].

٣٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِيُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ،

(١) تقدم تخريجه فى (٣٨٧٠).

(٢) البخارى (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٥).

(٣) فى س، م: «محمد». والمثبت هو الصواب، وتقدمت ترجمته فى ١/ ٣٢٢.

(٤) مالك ١/ ٩٦، ٩٧، وتقدم تخريجه فى (٣٨٩١).

وجاء بعده فى س: «لفظ حديث الشافعى». وليس الحديث من طريقه.

(٥) البخارى (١٢٢٥)، وتقدم فى (٨٣٩٢).

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى الشَّفعِ الذى يُريدُ أن يَجلِسَ فى صَلاتِه فمَضَى فى صَلاتِه، فلَمّا كان فى آخِرِ الصَّلاةِ سَجَدَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ ثم سَلَّمَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانىِّ[2].

وقَد رُوِّينا مِن حَديثِ مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ رضي الله عنه بمَعناه[3].

٣٩٠٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عامِرٍ قال: صَلَّى بنا المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ فقامَ فى الرَّكعَتَينِ، فسَبَّحوا به فلَم يَجلِسْ، فلَمّا سَلَّمَ سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ، ثم قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يَصنَعُ ذَلِكَ[4].

وقَد رُوِّينا مِن حَديثِ المَسعودِىِّ عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ مِثلَه[5]، وحَديثُ ابنِ بُحَينَةَ فى السُّجودِ قَبلَ السَّلامِ أصَحُّ مِن ذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٩٠٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: صَلَّى بنا سَعدُ بنُ

(١) أخرجه النسائى (١١٧٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (٥٧٠/ ٨٧).

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٨٧٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٨١٧٣)، والترمذى (٣٦٤) من طريق ابن أبى ليلى به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٢٩٩).

(٥) تقدم تخريجه فى (٨٨١).

أبى وقّاصٍ فنَهَضَ [٢/ ٣٠١ظ] فى الرَّكعَتَينِ، فسَبَّحَ به النّاسُ فمَضَى فى صَلاتِه، ثم قال حينَ انصَرَفَ: صَنَعتُ كما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ[١].

ورواه يَحيَى بنُ يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ وزادَ فيه: ثم سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ حينَ انصَرَفَ.

٣٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ العَدلُ، حدثنا أبى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ. فذكَر بمَعناه[٢]. ورواه بَيانٌ عن قَيسٍ فوَقَفَه على سَعدٍ[٣].

٣٩٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ الخَولانِيُّ، حدثنا إدريسُ بنُ يَحيَى، حدثنا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّه سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ شُمَاسَةَ[٤] المَهرِيَّ يقولُ: صَلَّى بنا عُقبَةُ بنُ عامِرٍ الجُهَنِيُّ، فقامَ وعَلَيه جُلوسٌ، فقالَ النّاسُ: سُبحانَ اللَّهِ! سُبحانَ اللَّهِ! فلَم يَجلِسْ ومَضَى على قيامِه، فلَمّا كان فى آخِرِ صَلاتِه سَجَدَ [٥]سَجدَتَي السَّهوِ[٥] وهو جالِسٌ، فلَمّا سَلَّمَ قال: إنِّى سَمِعتُكُم آنِفًا تَقولونَ: سُبحانَ اللَّهِ! لِكَيما أجلِسَ، لَكِنِ السُّنَّةُ الذى

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٠٣٢) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٨: إسناده صحيح.

(٢) الحاكم ١/ ٣٢٢، ٣٢٣، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٨٦)، وابن أبى شيبة (٤٥٢٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٤١ من طريق بيان به.

(٤) ضبطه النووى فى تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٥٣٦ بفتح الشين وضمها، وضبطه ابن حجر فى تقريب التهذيب ١/ ٤٨٤ بكسر الشين، وقد ضبطناه بالضم كما فى الأصل.

(٥ - ٥) ليس فى: م.

صَنَعتُ[1].

ورُوِّينا ذَلِكَ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم[2]، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن سَها فجَلَسَ فى الأُولَى

٣٩١٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المُطَّوِّعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِيُّ[3]، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ الوُحاظِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ العَنسِيُّ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سالِمِ
٣٤٥/٢ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه، / عن النبيِّ ﷺ قال: «**لا سَهوَ فى وثبَةِ الصَّلاةِ إلا قيامٌ عن جُلوسٍ، أو جُلوسٌ عن قيامٍ**»[4]. لَفظُ حَديثِ الدّارِمِيِّ، وفِى حَديثِ [٢/ ٣٠٢و] الآمُلِيِّ[3]: حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ. وهَذا حَديثٌ يَنفَرِدُ به أبو بكرٍ العَنسِيُّ، وهو مَجهولٌ[5].

---

(١) الحاكم ١/ ٣٢٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (١٩٤٠)، والطبرانى ١٧/ ٣١٤ (٨٨٦) من طريق بكر بن مضر به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٥٣٥)، ومصنف عبد الرزاق (٣٤٨٧، ٣٤٨٩).

(٣) فى س، م: «الأيلى». والمثبت هو الصواب، وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٢٩.

(٤) الحاكم ١/ ٣٢٤، وصححه، وعنده: «وجلوس» مكان: «أو جلوس». وفى المهذب للذهبى وتلخيص المستدرك كما أثبتناها. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٧ من طريق يحيى بن صالح به. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٨: خبر منكر، وقد روى عن العنسى أيضا عن بقية.

(٥) هو أبو بكر العنسى، وجاء عند ابن عدى: أبو بكر العقيلى. ووقع فى أثناء الترجمة: العبسى بالباء=

٣٩١١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ قال: حدَّثَنى خُصَيفٌ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أنَّه قال: السَّهوُ إذا قامَ فيما يُجلَسُ فيه، أو قَعَدَ فيما يُقامُ فيه، أو سَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، فإنَّه يَفرُغُ مِن صَلاتِه ويَسجُدُ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ، يَتَشَهَّدُ فيهِما ويُسَلِّمُ[1].

٣٩١٢- أخبرَنا الإمامُ الفَقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِيُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا ثابِتٌ قال: صَلَّى بنا أَنَسٌ، فقامَ فيما يَنبَغِى له أن يَقعُدَ، أو قَعَدَ فيما يَنبَغِى له أن يَقومَ، فسَجَدَ سَجدَتَينِ، وحَدَّثَ عن أصحابِه أنَّهُم كانوا يَفعَلونَ ذَلِكَ[2].

بابُ مَن سَها فتَرَكَ رُكنًا عادَ إلى ما تَرَكَ حَتَّى يأتِىَ بالصَّلاةِ على التَّرتيبِ

فقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ مُرَتَّبَةً، وقالَ فى حَديثِ مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ: «**صَلّوا كما رأيتُمونِى أُصَلِّى**».

=الموحدة، قال ابن عدى: مجهول، له أحاديث مناكير عن الثقات. وقال ابن حجر فى التقريب: مجهول... وأنا أحسب أنه ابن أبى مريم. ينظر الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٥٣، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٥٤، والكاشف للذهبى ٣/ ٢٧٨، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤، والتقريب ٢/ ٤٠١.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٩١)، والطبرانى (٩٣٦٤) من طريق الثورى به.

(٢) الجعديات (١٣٧٩).

٣٩١٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِيُّ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، حدثنا أبو سليمانَ مالِكُ بنُ الحوَيرِثِ رضي الله عنه قال: قال لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلّوا كما رأيتُمونِى أُصَلِّى، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم، وليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ(٢).

٣٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ [٢/٣٠٢ظ] العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، حدثنا علىُّ بنُ يَحيَى بنِ خَلّادٍ، عن أبيه، عن عَمِّه رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ أنَّه كان جالِسًا عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ رجلٌ فدَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى، فلَمّا قَضَى صَلاتَه جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَى القَومِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وعَلَيكَ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». قال: فرَجَعَ فصَلَّى، فجَعَلنا نَرمُقُ صَلاتَه لا نَدرِى ما يَعيبُ مِنها، فلَمّا قَضَى صَلاتَه جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَى القَومِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». وذكَر ذَلِكَ إمّا مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فقالَ الرَّجُلُ: ما أدرِى ما عِبتَ عَلَىَّ مِن صَلاتِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّها لا تَتِمُّ صَلاةُ أحَدِكُم حَتَّى يُسبِغَ الوُضوءَ كما أمَرَه اللَّهُ تعالَى، يَغسِلُ وجهَه ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ، ويَمسَحُ برأسِه ورِجلَيه**

---

(١) الشافعى ١/١٥٨. وأخرجه ابن خزيمة (٣٩٧، ٥٨٦) من طريق عبد الوهاب به.

(٢) البخارى (٧٢٤٦).

إلى الكَعبَينِ، ثم يُكَبِّرُ ويَحمَدُ اللَّهَ ويُمَجِّدُه، ويقرأُ مِنَ القُرآنِ ما أذِنَ اللَّهُ له فيه، ثم يُكَبِّرُ فيَركَعُ، ويَضَعُ كَفَّيه على رُكبَتَيه حَتَّى تَطمَئِنَّ مَفاصِلُه فيَستَوِيَ، ثم يقولُ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، ويَستَوِي قائمًا حَتَّى يأخُذَ كُلُّ عُضوٍ مأخَذَه، ثم يُقيمُ صُلبَه، ثم يُكَبِّرُ فيَسجُدُ فيُمَكِّنُ جَبهَتَه مِنَ الأرضِ حَتَّى تَطمَئِنَّ مَفاصِلُه ويَستَوِيَ، ثم يُكَبِّرُ فيَرفَعُ رأسَه ويَستَوِي قاعِدًا على مَقعَدَتِه، ويُقيمُ صُلبَه». فوَصَفَ الصَّلاةَ هَكَذا حَتَّى فرَغَ ثم قال: «لا تَتِمُّ صَلاةُ أحَدِكُم حَتَّى يَفعَلَ ذَلِكَ»[1].

٣٤٦/٢

/بابُ مَن شَكَّ فى فِعلِ ما أُمِرَ بِهِ

٣٩١٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الحسنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، [٢/ ٣٠٣و] حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إذا كان أحَدُكُم على شَكٍّ مِن صَلاتِه فى النُّقصانِ فليُصَلِّ حَتَّى يَكونَ على الشَّكِّ مِنَ الزِّيادَةِ»[2].

وقَد مَضَى مَعناه فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ وابنِ عمرَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنهم[3].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٦٨٥).

(٢) عبد الرزاق (٣٤٧٦). وتقدم تخريجه فى (٣٨٦٤) من طريق أخرى عن الزهرى. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٩: إسماعيل واه.

(٣) تقدم فى (٣٨٥٧، ٣٨٥٩، ٣٨٦٠، ٣٨٦٥- ٣٨٦٨).

بابُ مَن كَثُرَ عليه السَّهوُ فى صَلاتِه فسَجدَتا السَّهوِ تَجزيانِ عِن ذَلِكَ كُلِّهِ

٣٩١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ وحَجّاجٌ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى إحدَى صَلاتَي العَشِيِّ[1] الظُّهرَ أوِ العَصرَ - وأَكبَرُ ظَنِّى أنَّه قال: الظُّهرَ - فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، وقامَ إلى خَشَبَةٍ فى مُقَدَّمِ المَسجِدِ وهو غَضبانُ - ولَم يَذكُرْ حَجّاجٌ: وهو غَضبانُ - فوَضَعَ يَدَه عَلَيها، وفِى القَومِ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما، فهاباه أن يُكَلِّماه، وخَرَجَ سَرَعانُ[2] النّاسِ فقالوا: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ وفِى النّاسِ رجلٌ كان يَدعوه رسولُ اللَّهِ ﷺ بذِى اليَدَينِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أنَسيتَ أم قُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ فقالَ: «**لم أنسَ ولَم تُقصَرِ الصَّلاةُ**». فقالَ: بَلَى نَسيتَ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**صَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فَصَلَّى رَكعَتَينِ ثم كَبَّرَ، فسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ، ثم وضَعَ رأسَه فكَبَّرَ، ثم سَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ[3]. واللَّفظُ لِسُلَيمانَ. رواه

---

(١) فى م: «العشاء».

(٢) قال ابن حجر: بفتح المهملات، ومنهم من سكن الراء، وحكى عياض أن الأصيلى ضبطه بضم ثم إسكان كأنه جمع سريع ككثيب وكثبان، والمراد بهم: أوائل الناس خروجًا من المسجد وهم أصحاب الحاجات غالبا. فتح البارى ٣/ ١٠٠.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٨٥ من طريق حجاج به. وأبو عوانة (١٩١٤) من طريق يزيد به. وسيأتى فى (٣٩٤٩). وفيه: أقصرت الصلاة؟ مرتان.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ [٢/ ٣٠٣ظ] عمرَ عن يَزيدَ بنِ إبراهيمَ إلا أنَّه قال: وأَكثَرُ ظَنِّى العَصرُ. وقالَ: ثم سَلَّمَ ثم كَبَّرَ[١].

٣٩١٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا حَكيمُ بنُ نافِعٍ الرَّقِّىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ (ح) وأَخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا التَّرجُمانِىُّ، حدثنا حَكيمُ بنُ نافِعٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَجدَتا السَّهوِ تَجزيانِ مِن كُلِّ زيادَةٍ ونُقصانٍ**». لَفظُ حَديثِ الماليِنِىِّ، وفِى حَديثِ ابنِ عَبدانَ: «**سَجدَتا السَّهوِ لِكُلِّ زيادَةٍ ونُقصانٍ**»[٢]. وهَذا الحَديثُ يُعَدُّ من أفرادِ حَكيمِ بنِ نافِعٍ الرَّقِّىِّ، وكانَ يَحيَى ابنُ مَعينٍ يوَثِّقُه[٣]، واللَّهُ أعلَمُ.

/ بابُ مَن تَرَكَ شَيئًا مِن تَكبيراتِ الانتِقالاتِ لم يَسجُدْ [٤]سَجدَتَيِ السَّهوِ[٤]

٢/ ٣٤٧

٣٩١٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحسنِ بنِ عِمرانَ، عن

---

(١) البخارى (١٢٢٩، ٦٠٥١).

(٢) الكامل ٢/ ٦٣٩. وأخرجه أبو يعلى (٤٥٩٢)، والطبرانى فى الأوسط (٥١٣٣) من طريق إسماعيل ابن إبراهيم الترجمانى به.

(٣) تاريخ يحيى بن معين برواية الدورى ٢/ ١٢٧. وقال الذهبى ٢/ ٧٨٠: قال أبو زرعة: ليس بشىء.

(٤ - ٤) فى س: «للسهو».

ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى، عن أبيه قال: صَلَّيتُ خَلفَ النبيِّ ﷺ فكانَ لا يُتِمُّ التَّكبيرَ[1].

وهَذا عندَنا مَحمولٌ على أنَّه ﷺ سَها عنه فلَم يَسجُدْ لَه.

بابُ مَن سَها عن القراءةِ

٣٩١٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يُصَلِّى بالنّاسِ المَغرِبَ فلَم يَقرأْ فيها، فلَمّا انصَرَفَ قيلَ له: ما قَرأتَ. قال: فكَيفَ كان الرُّكوعُ والسُّجودُ؟ قالوا: حَسَنًا. قال: فلا بأسَ إذن[2].

[٢/ ٣٠٤و] وهَذا على قَولِ الشافعيِّ فى القَديمِ مَحمولٌ على القراءةِ الواجِبَةِ. قال الشافعيُّ: ولَم يُذكَرْ أنَّه سَجَدَ لِلسَّهوِ ولَم يُعِدِ الصَّلاةَ، فإنَّما فعَلَ ذَلِكَ بَينَ ظَهرَيِ المُهاجِرينَ والأنصارِ[3].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهو مَحمولٌ عندَنا على قراءةِ السُّورَةِ، أو على الإسرارِ بالقراءةِ فيما كان يَنبَغِى له أن يَجهَرَ بها. ثم قَد رُوِى عن عمرَ أنَّه

(١) الطيالسى (١٣٨٣). وتقدم فى (٢٥٣٨).
(٢) سيأتى تخريجه فى (٤٠٣٧). وقال الذهبى ٢/ ٧٨٠: أبو سلمة عن عمر منقطع.
(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١١٤٣).

أعادَها، وذَلِكَ يَرِدُ فى بابِ أقَلِّ ما يُجزِئُ إنَ شاءَ اللَّهُ تَعالَى[1].

بابُ مَن جَهَرَ بالقراءةِ فيما حَقُّه الإسرارُ لم يَسجُدْ سَجدَتَي السَّهوِ

٣٩٢٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، / عن ٣٤٨/٢ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: كان النبىُّ ﷺ يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ والعَصرِ، ويُسمِعُنا الآيَةَ أحيانًا، ويُطيلُ فى الرَّكعَةِ الأولَى ويُقَصِّرُ فى الثّانيَةِ، ويَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ مِنَ المَغرِبِ[2].

٣٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ قال: أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَتادَةَ قال: حدَّثَنى أبى، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ وسورَتَينِ مَعَها فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِن صَلاةِ الظُّهرِ وصَلاةِ العَصرِ، ويُسمِعُنا الآيَةَ أحيانًا، وكانَ يطيلُ فى الرَّكعَةِ الأولَى[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن الأوزاعِيِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ

---

(١) سيأتى فى (٤٠٣٨- ٤٠٤١) فى باب من قال: تسقط القراءة عمن نسى، ومن قال: لا تسقط.

(٢) الطيالسى (٦٢٦). وتقدم فى (٢٥١٣، ٢٥٢٢- ٢٥٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٥٩٧)، والنسائى (٩٧٤)، وابن خزيمة (٥٠٧)، وابن حبان (١٨٣١) من طريق الأوزاعى به.

آخَرَ عن يَحيَى[1].

ورُوِّينا عن أبى عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِيِّ أنَّه سمِع أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه قرأَ فى الثّالِثَةِ [٢/ ٣٠٤ظ] مِنَ المَغرِبِ بـ «أُمِّ القُرآنِ» وبِهَذِه الآيَةِ ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨][2].

٣٩٢٢- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ حِكايَةً عن عبدِ الرحمنِ ابنِ مَهدِيٍّ، عن الثَّورِيِّ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ. قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: وهَذا عندَنا لا يُوجِبُ سَهوًا[3].

٣٩٢٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن سَعيدِ بنِ العاصِ، أنَّه جَهَرَ بالقراءةِ فى الظُّهرِ أوِ العَصرِ - شَكَّ داوُدُ - فسَبَّحَ النّاسُ فمَضَى، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: إنَّ فى كُلِّ صَلاةٍ قراءةً، وما حَمَلَنِى على ذَلِكَ خِلافُ السُّنَّةِ، ولَكِنِّى قَرأتُ ناسيًا، فكَرِهتُ أن أقطَعَ القراءةَ[4].

---

(١) البخارى (٧٧٨)، ومسلم (٤٥١/ ١٥٥).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٥١٧).

(٣) الشافعى ٧/ ١٨٧.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٥٨) من طريق داود به بنحوه.

ويُذكَرُ عن قَتادَةَ أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ جَهَرَ فى الظُّهرِ والعَصرِ فلَم يَسجُدْ[1].

وعَن خَبّابِ بنِ الأرَتِّ بنَحوٍ مِن ذَلِكَ، ورُوِى فيه عن عمرَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما[2].

بابُ مَنِ التَفَتَ فى صَلاتِه لم يَسجُدْ سَجدَتَي السَّهوِ

٣٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ فى ذَهابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى بنى عمرِو بنِ عَوفٍ وصَلاةِ أبى بكرٍ، ومَجِيءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وتَصفيقِ النّاسِ، قال: وكانَ أبو بكرٍ لا يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ، فلَمّا أكثَرَ النّاسُ التَّصفيقَ التَفَتَ. فذكَر الحديثَ وفِى آخِرِه: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/ ٣٠٥و] «**ما لِى رأيتُكُم[3] أكثَرتُمُ التَّصفيحَ؟! مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليُسَبِّحْ فإنَّه إذا سَبَّحَ التُفِتَ إلَيه، وإنَّما التَّصفيحُ لِلنِّساءِ**»[4].

ورُوِّينا فيما مَضَى عن جابِرٍ قال: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّينا وراءَه وهو قاعِدٌ، فالتَفَتَ إلَينا فرآنا قيامًا[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٦٤) من طريق قتادة به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٣٦٦١)، والأوسط لابن المنذر (١٦٣٨، ١٦٤٠).

(٣) فى س: «أراكم».

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٣٧٣)، وسيأتى فى (٥٣٧١).

(٥) تقدم تخريجه فى (٢٢٨٢، ٣٤٦٢).

٣٩٢٥- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زَيدٍ، أنَّه سمِع أبا سَلَّامٍ قال: حدَّثَنى السَّلولِىُّ، عن سَهلِ ابنِ الحَنظَلِيَّةِ قال: ثُوِّبَ بالصَّلاةِ، يَعنِى صَلاةَ الصُّبحِ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / يُصَلِّى وهو يَلتَفِتُ إلى الشِّعبِ[1]. ٣٤٩/٢

قالَ أبو داودَ: يعنى: وكانَ أرسَلَ فارِسًا إلى الشِّعبِ مِنَ اللَّيلِ يَحرُسُ[2].

بابُ مَن فكَّرَ فى صَلاتِه أو حَدَّثَ نَفسَه بشَىءٍ لم يَسجُدْ سَجدَتَىِ السَّهوِ

٣٩٢٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ[3] المِصرِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى بنِ مالِكٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**تُجوِّزَ لأُمَّتِى عَمّا وسوَسَت به أنفُسَها- أو: حَدَّثَت به أنفُسَها- ما لم تَكَلَّمْ به أو تَعمَلْ به**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ وغَيرِهِ[5].

---

(١) أبو داود (٩١٦، ٢٥٠١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨٧٠)، وابن خزيمة (٤٨٧) من طريق معاوية بن سلام به. وتقدم فى (٢٢٥٢، ٢٢٨٣)، وسيأتى فى (١٨٤٨٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨١٠، ٢١٨٣).

(٢) أبو داود (٩١٦). دون قوله: يعنى.

(٣) بعده فى س، م: «الصفار». وحذف هذه النسبة هو الصواب كما فى شعب الإيمان للمصنف. وينظر ترجمته فى تاريخ بغداد ١٢/ ٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨١.

(٤) المصنف فى الشعب (٣٣١). وأخرجه أحمد (٧٤٧٠) من طريق يزيد به. والنسائى (٣٤٣٤)، وابن ماجه (٢٠٤٤) من طريق مسعر به. وسيأتى فى (١٤٣١١).

(٥) البخارى (٢٥٢٨، ٦٦٦٤)، ومسلم (١٢٧/ ٢٠٢).

٣٩٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا رَوحٌ، حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ أبى حُسَينٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارِثِ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ العَصرَ، فلَمّا سَلَّمَ قامَ سَريعًا، فدَخَلَ على [٢/٣٠٥ظ] بَعضِ نِسائِه، ثم خَرَجَ ورأَى ما فى وُجوه القَومِ مِن تَعَجُّبِهِم لِسُرعَتِه قال: «**ذَكَرتُ وأنا فى الصَّلاةِ تِبرًا عندَنا، فكَرِهتُ أن يُمسِيَ أو يَبيتَ عندَنا، فأمَرتُ بقِسمَتِه**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن رَوحٍ(٢).

ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: إنِّى لأحسُبُ جِزيَةَ البحرَينِ وأنا قائمٌ فى الصَّلاةِ(٣).

بابُ مَن نَظَرَ فى صَلاتِه إلى ما يُلهيه لم يَسجُدْ سَجدَتَيِ السَّهوِ

٣٩٢٨- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى خَميصَةٍ لَها أعلامٌ، فقالَ: «**شَغَلَتنِى هَذِه الأعلامُ، اذهَبوا بها إلى أبى جَهمٍ، وأْتونِى**

(١) أحمد (١٦١٥١). وأخرجه البخارى (٨٥١، ١٤٣٠)، والنسائى (١٣٦٤) من طريق عمر بن سعيد به.

(٢) البخارى (١٢٢١).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٠٢٥).

بالأنبجانِيِّ»[1]. أخرَجه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[2]. وقالَ يونُسُ عن الزُّهرِيِّ: «**فإنَّها ألهَتنِى فى صَلاتِى**»[3].

٣٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحسينِ الخُسرَوجِردِيُّ بخُسرَوجِردَ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أهدَى أبو جَهمِ بنُ حُذَيفَةَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خَميصَةً شامِيَّةً لَها عَلَمٌ، فشَهِدَ فيها الصَّلاةَ، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**رُدُّوا هَذِه الخَميصَةَ إلى أبى جَهمٍ، فإنِّى نَظَرتُ إلى عَلَمِها فى الصَّلاةِ، فكادَ يَفتِنُنِى**»[4].

قال الشافعىُّ: فلَم نَعلَمْه سَجَدَ لِلسَّهوِ، ونَظَرَ أبو طَلحَةَ إلى حائطٍ[5] فذكَر ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فلَم نَعلَمْه أمَرَه أن يَسجُدَ لِلسَّهوِ.

٣٩٣٠- أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ [٢/٣٠٦و] إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، أنَّ أبا طَلحَةَ الأنصارِيَّ كان يُصَلِّى فى حائطٍ له فطارَ دبسِيٌّ[6]، فطَفِقَ

---

(١) أخرجه النسائى (٧٧٠) عن إسحاق بن إبراهيم به. وتقدم تخريجه فى (٣٥٧٧).

(٢) البخارى (٧٥٢)، ومسلم (٥٥٦/ ٦١).

(٣) أخرجه مسلم (٥٥٦/ ٦٢).

(٤) مالك ١/ ٩٧، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٥). وقال الذهبى ٢/ ٧٨٣: إسناده قوى.

(٥) الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار. النهاية ١/ ٤٦٢.

(٦) الدبسى: بفتح الدال وبضمها، طائر صغير منسوب إلى دبس الرطب، وهو قسم من الحمام البرى. وقيل: هو ذكر اليمام. حياة الحيوان للدميرى ١/ ٤٦٦.

يَتَرَدَّدُ يَلتَمِسُ مَخرَجًا فأَعجَبَه ذَلِك، فجَعَلَ يُتبِعُه بَصَرَه ساعَةً، ثم رَجَعَ إلى صَلاتِه، فإذا هو لا يَدرِى كَم صَلَّى، فقالَ: لَقَد أصابَنِى فى مالِى هذا فِتنَةٌ. فجاءَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فذكَر له الذى أصابَه فى حائطِه مِنَ الفِتنَةِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هو صَدَقَةٌ، فضَعْه حَيثُ شِئتَ[1].

بابُ مَن نَسِىَ القُنوتَ سَجَدَ لِلسَّهوِ، قياسًا على ما رُوِّينا فيمَن قامَ مِنَ اثنَتَينِ فلَم يَجلِسْ

٣٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عِمرانَ القَطّانِ، عن الحسنِ، فيمَن نَسِىَ القُنوتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ قال: عليه سَجدَتا السَّهوِ[2]. / ٢/ ٣٥٠

٣٩٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، فيمَنَ نَسِىَ القُنوتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ قال: عليه سَجدَتا السَّهوِ[3].

٣٩٣٣- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن هِشامٍ، عن الحسنِ قال: مَن نَسِىَ

---

(١) مالك ١/ ٩٨، ومن طريقه ابن المبارك فى الزهد (٥٢٦)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤١٦.
قال ابن عبد البر: لا أعلمه يروى من غير هذا الوجه وهو منقطع. التمهيد ٩/ ٤٦٣.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤١ من طريق إبراهيم بن مرزوق به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤١ من طريق العباس بن الوليد به.

القُنوتَ فى الوِترِ سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ. قال سُفيانُ رحِمه اللَّهُ: وبِه نأخُذُ[1].

بابُ مَن لم يَرَ السُّجودَ فى تَركِ القُنوتِ

٣٩٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِيِّ، عن أبيه قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الفَجرَ فلَم يَقنُتْ[2].

٣٩٣٥- وأَخبرَنا [٢/٣٠٦ظ] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو مالِكٍ الأشجَعِيُّ قال: سأَلتُ أبى عن القُنوتِ فقالَ: صَلَّيتُ خَلفَ النبىِّ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم، فلَم أرَ أحَدًا مِنهُم فعَلَه قَطُّ[3].

٣٩٣٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَمرِو بنِ

---

(١) ذكره محمد بن نصر المروزى فى مختصر الوتر ص١٤١، وابن المنذر فى الأوسط ٥/ ٢١٨ عن الحسن وسفيان معلقا.

(٢) أخرجه ابن الأعرابى (٨٥٥) عن أحمد بن عبد الجبار به. وقال الذهبى ٢/ ٧٨٤: إسناده قوى.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٨٧٩)، والترمذى (٤٠٢)، وابن ماجه (١٢٤١) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وأحمد (٢٧٢٠٩)، والترمذى (٤٠٣)، والنسائى (١٠٧٩)، وابن ماجه (١٢٤١) من طريق أبى مالك الأشجعى به.

مَيمونٍ قالا: صَلَّينا خَلفَ عمرَ الفَجرَ فلَم يَقنُتْ[1].

وقَد رُوِّينا فى بابِ القُنوتِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ ثم عن الخُلَفاءِ بَعدَه أنَّهُم قَنَتوا فى صَلاةِ الصُّبحِ. ومَشهورٌ عن عمرَ مِن أوجُهٍ صَحيحَةٍ أنَّه كان يَقنُتُ فى صَلاةِ الصُّبحِ[2]، فلَئن تَرَكوه فى بَعضِ الأحايينِ سَهوًا أو عَمدًا دَلَّ ذَلِكَ على كَونِه غَيرَ واجِبٍ، وحينَ لم يُنقَلْ عن أحَدٍ مِنهُم أنَّه سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ لِذَلِكَ، دَلَّ على أنَّه لا سُجودَ فى السَّهوِ / عنه، واللَّهُ أعلَمُ. ٣٥١/٢

بابُ مَن سَها عن سَجدَتَي السَّهوِ حَتَّى انصَرَفَ

٣٩٣٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا شاذانُ، أخبرَنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ خَمسًا، فلَمّا سَلَّمَ قيلَ: أزيدَ فى الصَّلاةِ؟ قال: «**لا**». قالوا: صَلَّيتَ خَمسًا. فسَجَدَ سَجدَتَينِ. لَفظُ حَديثِ سليمانَ، ولَم يَذكُرْ شاذانُ الظُّهرَ، وقالَ: [3]فلَمّا انصَرَفَ. وقالَ: [٢/٣٠٧و] فسَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ[3][4]. أخرَجاه مِن حَديثِ

(١) تقدم تخريجه فى (٣١٥٨).

(٢) تقدم فى (٣١٥٠- ٣١٥٩).

(٣ - ٣) فى س: «فسجد سجدتين».

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٨٩٥).

شُعبَةَ كما مَضَى[1]. ورُوِّينا مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ سُوَيدٍ عن عَلقَمَةَ أَتَمُّ مِن ذَلِكَ، وقَد مَضَى ذِكرُه[2].

٣٩٣٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن سلمةَ بنِ نُبيطٍ قال: صَلَّيتُ فى بَيتِى فسَهَوتُ، ثم أَتَيتُ الضَّحّاكَ يَعنِى ابنَ مُزاحِمٍ، فقُلتُ له: إنِّى صَلَّيتُ فى بَيتِى فسَهَوتُ. فقالَ: اسجُدِ الآنَ[3].

٣٩٣٩- وأَخبَرَنِى أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ البُزارِيُّ[4]، حدثنا أبو الحسينِ الغازِى، حدثنا أبو حَفصٍ عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ، حدثنا الرَّبيعُ، عن الحسنِ قال: إذا سَها فى المسجِدِ فلَم يَسجُدْ حَتَّى يَخرُجَ مِنَ المَسجِدِ فلَيسَ عليه شَىءٌ.

بابُ الدَّليلِ على أنَّ سَجدَتَيِ السَّهوِ نافِلَةٌ

٣٩٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبو خالِدٍ، عن ابنِ عَجلانَ،

---

(١) البخارى (١٢٢٦)، ومسلم (٥٧٢/ ٩١).

(٢) تقدم فى (٣٨٩٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٥٤٤)، وابن أبى شيبة (٤٥١١) عن سلمة بن نبيط.

(٤) فى س، م: «الشيرازى». وهو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد البزارى ويقال: الأبزارى. وينظر الأنساب ١/ ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٢. وسيأتى أنه بالزاى الفارسية المنقوطة بثلاث نقاط من فوق وهى تنطق كحرف الجيم المعطش الرخو وليس الشديد كما فى الفصحى. ينظر (١١٩٥٤، ١٤٨٠٦).

عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَكَّ أحدُكم فى صَلاتِه فليُلقِ الشَّكَّ وليَبنِ على اليَقينِ، فإذا استيقَنَ التَّمامَ سَجَدَ سَجدَتَينِ**[1]، **فإن كانَت صَلاتُه تامَّةً كانَتِ الرَّكعَةُ نافِلَةً والسَّجدَتانِ، وإن كانَت ناقِصَةً كانَتِ الرَّكعَةُ تَمامًا لِصَلاتِه، وكانَتِ السَّجدَتانِ مُرغِمَتَيِ الشَّيطانِ**»[2].

بابُ مَن سَها خَلفَ الإمامِ دونَه لم يَسجُدْ لِلسَّهوِ

قَد مَضَى حَديثُ مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ وكَلامُه خَلفَ النبىِّ ﷺ جاهِلًا بتَحريمِه، ثم لم يأمُرْه النبىُّ ﷺ بسُجودِ السَّهوِ[3]. [٢/٣٠٧ظ] ورُوِى فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ، وهو قَولُ الشَّعبِيِّ والنَّخَعِيِّ والزُّهرِيِّ وغَيرِهِم[4].

٣٩٤١- وقَد رُوِى / فيه حَديثٌ ضَعيفٌ، أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ ٢/٣٥٢
الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ داودَ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن أبى الحسينِ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ إلى ابنِ عمرَ فقالَ: يا أبا عبدِ الرحمنِ، كَيفَ قال أميرُ المُؤمِنينَ عُمَرُ فى الإمامِ يَؤُمُّ القَومَ؟ فقالَ ابنُ عمرَ: قال عُمَرُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الإمامَ**

(١) بعده فى س: «للسهو».

(٢) أبو داود (١٠٢٤). وأخرجه ابن ماجه (١٢١٠)، وابن خزيمة (١٠٢٣) عن محمد بن العلاء به مقرونًا بعبد اللَّه بن سعيد الأشج. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٠٠): حسن صحيح.

(٣) تقدم فى (٣٣٩٥).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق ٢/ ٣١٥، ٣١٦، ومصنف ابن أبى شيبة ٢/ ٤٣٨.

يَكفِى مَن وراءَه، فإن سَها الإمامُ فعَلَيه سَجدَتا السَّهوِ، وعَلَى مَن وراءَه أن يَسجُدوا معه، وإن سَها أحَدٌ مِمَّن خَلفَه، فلَيسَ عليه أن يَسجُدَ والإمامُ يَكفيه»[1].

ورَوَى خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ عن أبى الحسينِ المَدينِىِّ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه عن عمرَ عن النبىِّ ﷺ بمَعناه[2].

وأبو الحسينِ هذا مَجهولٌ[3]، والحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ ضَعيفٌ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٩٤٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِىُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ وعيسَى بنُ ميناءَ قالا: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: سُترَةُ الإمامِ سُترَةٌ لمن خَلفَه قَلُّوا أو كَثُروا، وهو يَحمِلُ أوهامَهُم[5].

بابُ الإمامِ يَسهو فيَسجُدُ ويَسجُدُ مَن خَلفَه

لِقَولِه ﷺ: **«إنَّما الإمامُ لِيُؤتَمَّ به فلا تَختَلِفوا عليه»**[6].

٣٩٤٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ

(١) قال الألبانى فى السلسلة الضعيفة (٢٩٨٣): موضوع.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٧ من طريق خارجة به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٦: وفيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف.

(٣) قال الذهبى: لا يعرف. ميزان الاعتدال ٤/ ٥١٥، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٦٠.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٨٤٢).

(٥) ذكره ابن رجب فى فتح البارى له ٤/ ١٢ عن عبد الرحمن بن أبى الزناد به.

(٦) تقدم تخريجه فى (٢٣٠٩، ٢٩٣٠) من حديث أبى هريرة، وفى (٢٦٥٧) من حديث أنس، وفى=

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ [٢/٣٠٨و] واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وعَمرُو ابنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبرَهُم، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ بُحَينَةَ حدَّثه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى اثنَتَينِ مِنَ الظُّهرِ فلَم يَجلِسْ، فلَمّا قَضَى صَلاتَه سَجَدَ سَجدَتَينِ، يُكَبِّرُ فى كُلِّ سَجدَةٍ وهو جالِسٌ قَبلَ السَّلامِ، وسَجَدَهُما النّاسُ معه مَكانَ ما نَسِىَ مِنَ الجُلوسِ[(١)].

أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[(٢)]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ مالِكٍ كما مَضَى[(٣)].

بابُ المَسبوقِ ببَعضِ الصَّلاةِ يُتِمُّ باقِىَ صَلاتِه، ولا يَسجُدُ سَجدَتَىِ السَّهوِ إذا لم يَسهُ هو ولا الإمامُ،

لِقَولِه ﷺ: «**ما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا**»[(٤)].

٣٩٤٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ ثَورٍ الجُذامِىُّ وابنُ أبى مَريَمَ قالا: حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عمرِو بنِ وهبٍ،

=(٢٩٢٩) من حديث أبى موسى.

(١) ابن وهب (٤٥٨)، ومن طريقه النسائى (١٢٦٠) بدون ذكر مالك.

(٢) البخارى (١٢٣٠)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٦).

(٣) البخارى (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٥). وتقدم عقب (٣٨٧٠).

(٤) تقدم فى (١٩٣٧، ٣٦٦٠، ٣٦٦٨- ٣٦٧٣) من حديث أبى هريرة، وفى (٣٦٧٥) من حديث أبى قتادة.

عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: انتَهَيتُ أنا ورسولُ اللَّه ﷺ إلى عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ وقَد صَلَّى بالنّاسِ رَكعَةً، فذَهَبَ يَستأخِرُ، فأَشارَ إلَيه أنِ اثبُتْ، فصَلَّينا ما أدرَكْنا وقَضَينا ما سُبِقْنا بهِ[1].

٣٩٤٥- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ وعَن زُرارَةَ بنِ أوفَى، أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ قال: تَخَلَّفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر قِصَّةً قال: فأَتَينا النّاسَ وعَبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ يُصَلِّى بهِمُ الصُّبحَ، فلَمّا رأَى النبيَّ ﷺ أرادَ أن يَتأَخَّرَ، فأَومأَ إلَيه أن يَمضِىَ. قال: فصَلَّيتُ أنا والنَّبِيُّ ﷺ خَلفَه رَكعَةً، فلَمّا سَلَّمَ قامَ النبيُّ ﷺ فصَلَّى الرَّكعَةَ الَّتى سُبِقَ بها ولَم يَزِدْ عَلَيها شَيئًا. / قالَ أبو داودَ: أبو سعيدٍ [٢/٣٠٨ظ] الخُدرِيُّ وابنُ عمرَ وابنُ الزُّبَيرِ يَقولونَ: مَن أدرَكَ الفَردَ مِنَ الصَّلاةِ عليه سَجدَتا السَّهوِ[2]. ٢/٣٥٣

قال الشيخُ: وحَديثُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أولَى أن يُتَّبَعَ.

بابُ سُجودِ السَّهوِ [3]فى السهوِ[3] فى التَّطَوُّعِ

رُوِى ذَلِكَ عن ابنِ عَبّاسٍ[4].

---

(١) الطبرانى ٢٠/ ٤٢٦ (١٠٣٢). وأخرجه النسائى (١٠٩)، وابن خزيمة (١٦٤٥) من طريق يونس به. وأحمد (١٨١٣٤) من طريق ابن سيرين به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١٠٦).

(٢) أبو داود (١٥٢).

(٣ - ٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه ابن المنذر ٣/ ٣٢٥ (١٧١٣).

٣٩٤٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أحَدَكُم إذا قامَ يُصَلِّى جاءَه الشَّيطانُ فلَبَسَ عليه، حَتَّى لا يَدرِى كَم صَلَّى، فإذا وجَدَ أحَدُكُم ذَلِكَ فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ**»[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

بابٌ: كَيفَ يَسجُدُ لِلسَّهوِ إذا سَجَدَهُما قَبلَ السَّلامِ؟

٣٩٤٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ وابنُ رُمحٍ[(٣)] قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ الأَسْدِىِّ[(٤)] حَليفِ بنى عبدِ المُطَّلِبِ[(٥)]، أنَّ

(١) أخرجه أبو داود (١٠٣٠) عن القعنبى به، وتقدم تخريجه فى (٣٨٥٥).

(٢) البخارى (١٢٣٢)، ومسلم ١/٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٢).

(٣) فى س: «جريج».

(٤) بسكون السين، فهو من أزد شنوءة. ينظر ما تقدم فى (٢٨٤٢)، والأنساب ١/١٣٧.

(٥) كذا فى س، م، والصواب أنه حليف بنى المطلب لا بنى عبد المطلب. ينظر طبقات ابن سعد=

رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى صَلاةِ الظُّهرِ وعَلَيه جُلوسٌ، فلَمّا أتَمَّ صَلاتَه سَجَدَ سَجدَتَينِ يُكَبِّرُ فى كُلِّ سَجدَةٍ وهو جالِسٌ قَبلَ أن يُسَلِّمَ، وسَجَدَهُما النّاسُ معه مَكانَ ما نَسِيَ مِنَ الجُلوسِ[1]. [٢/٣٠٩و] لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ إلا أنَّ أبا عمرٍو لم يَقُل: الأسْدِيَّ. ولا: حَليفَ بنى عبدِ المُطَّلِبِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ[2].

٣٩٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ قال: حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ قال: حدَّثَنى ابنُ هُرمُزَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَها عن قُعودٍ قامَ عنه. قال: فانتَظَرْنا سَلامَه فكَبَّرَ ثم سَجَدَ، ثم كَبَّرَ فرَفَعَ رأسَه، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ، ثم كَبَّرَ فرَفَعَ رأسَه ثم سَلَّمَ[3].

بابٌ: كَيفَ يَسجُدُ لِلسَّهوِ إذا سَجَدَهُما بَعدَ السَّلامِ؟

٣٩٤٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ الظُّهرَ أوِ العَصرَ- وأَكبَرُ ظَنّى أنَّه قال: الظُّهرَ- فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، وقامَ إلى خَشَبَةٍ فى مُقَدَّمِ

=٤/٣٤٢، وتهذيب الكمال ١٥/٥٠٨.

(١) أخرجه الترمذى (٣٩) عن قتيبة به. وتقدم فى (٣٩٤٣).

(٢) البخارى (١٢٣٠)، ومسلم (٥٧٠/٨٦).

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ١٨١ من طريق الأوزاعى به.

المَسجِدِ وهو غَضبانُ، فوَضَعَ يَدَه عَلَيها، وفِى النّاسِ أبو بكرٍ وعُمَرُ، فهاباه أن يُكَلِّماه، وخَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ فقالوا: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ، أقُصِرَتِ الصَّلاةُ، وفِى النّاسِ رجلٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدعوه: ذو اليَدَينِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنَسيتَ أُم قُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ فقالَ: «**لم أنسَ ولَم تُقصَرِ الصَّلاةُ**». قال: بَل نَسيتَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**صَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثم سَلَّمَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ رأسَه فكَبَّرَ، ثم وضَعَ رأسَه فكَبَّرَ، ثم سَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ[1]. أخرَجَه [٢/٣٠٩ظ] البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عمرَ عن يَزيدَ بنِ إبراهيمَ إلا أنَّه قال: وأَكثَرُ / ظَنّى أنَّها العَصرُ[2]. ٢/٣٥٤

بابُ مَن قال: يُكَبِّرُ ثم يُكَبِّرُ ويَسجُدُ

٣٩٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ نَصرِ بنِ علىٍّ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وهِشامٍ ويَحيَى بنِ عَتيقٍ وابنِ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ فى قِصَّةِ ذِى اليَدَينِ، أنَّه كَبَّرَ وسَجَدَ. قالَ هِشامٌ يَعنِى ابنَ حَسّانَ: كَبَّرَ ثم كَبَّرَ وسَجَدَ[3].

تَفَرَّدَ به حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن هِشامٍ، وسائرُ الرُّواةِ عن ابنِ سيرينَ ثم سائرُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٩١٦).

(٢) البخارى (١٢٢٩، ٦٠٥١).

(٣) أبو داود (١٠١١). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٦): شاذ.

الرُّواةِ عن هِشامِ بنِ حَسّانَ لم يَحفَظوا[1] التَّكبيرَةَ الأولَى، وحَفِظَها[2] حَمّادُ ابنُ زَيدٍ رحِمه اللَّهُ.

بابُ مَن قال: يُسَلِّمُ عن سَجدَتَي السَّهوِ

٣٩٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى (ح) وأَخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ، إمّا الظُّهرَ وإمّا العَصرَ، رَكعَتَينِ- وأَكبَرُ ظَنّى أنَّها العَصرُ- ثم انصَرَفَ إلى جِذعٍ فى المَسجِدِ فاستَنَدَ إلَيه وهو مُغضَبٌ، فخَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ يَقولونَ: قُصِرَتِ الصَّلاةُ! قَصُرَتِ الصَّلاةُ! وفِى القَومِ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما فهاباه أن يُكَلِّماه، فقامَ ذو اليَدَينِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما يقولُ ذو اليَدَينِ؟**». فقالوا: صَدَقَ يا رسولَ اللَّهِ. فصَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ، [٢/ ٣١٠و] ثم سَلَّمَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ، ثم كَبَّرَ فرَفَعَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ كَسُجودِهِ الأوَّلِ أو أطوَلَ، ثم كَبَّرَ فرَفَعَ. قال محمدٌ: وأُخبِرتُ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أنَّه قال: وسَلَّمَ[3]. رواه مسلمٌ فى

(١) فى م: «يحفظ».

(٢) فى م: «حفظهما».

(٣) الحميدى (٩٨٣). وأخرجه أحمد (٧٣٧٤) عن سفيان به مختصرًا.

«الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن سُفيانَ[1].

٣٩٥٢- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه قال: سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثِ رَكَعاتٍ مِنَ العَصرِ، ثم قامَ فدَخَلَ الحُجرَةَ، فقامَ رجلٌ بَسيطُ اليَدَينِ فقالَ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ؟ فخَرَجَ مُغضَبًا، فصَلَّى الرَّكعَةَ الَّتِى كان تَرَكَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ ثم سَلَّمَ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ إلا أنَّه قال: فصَلَّى الرَّكعَةَ الَّتِى كان تَرَكَ، ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ، ثم سَلَّمَ[3].

وكَذَلِكَ رواه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ عن عبدِ الوَهّابِ قال: ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم سَلَّمَ[4]. وكَذَلِكَ رواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ وجَماعَةٌ عن خالِدٍ[5].

بابُ مَن قال: يَتَشَهَّدُ بَعدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ ثم يُسَلِّمُ

٣٩٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ

(١) مسلم (٥٧٣/ ٩٧).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٢٧٠) من طريق إسحاق به. وتقدم تخريجه فى (٣٨٧٤).

(٣) مسلم (٥٧٤/ ١٠٢).

(٤) الشافعى ١/ ١٢٣.

(٥) سيأتى تخريجه فى (٣٩٦٩) من طريق ابن علية ويزيد بن زريع عن خالد.

عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الوَزيرِ التّاجِرُ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا أشعَثُ بنُ عبدِ المَلِكِ الحُمرانِيُّ، ٢/٣٥٥ عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، / عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ تَشَهَّدَ فى سَجدَتَيِ السَّهوِ ثم سَلَّمَ[1].

٣٩٥٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، [٢/٣١٠ظ] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ [٢]بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ[٢] بنِ المُثَنَّى. فذكَره بإسنادِه، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى بهِم، فسَها فسَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم تَشَهَّدَ بَعدُ، ثم سَلَّمَ[3]. تَفَرَّدَ به أشعَثُ الحُمرانِيُّ.

وقَد رواه شُعبَةُ ووُهَيبٌ[4] وابنُ عُلَيَّةَ والثَّقَفِيُّ وهُشَيمٌ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ ويَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ وغَيرُهُم عن خالِدٍ الحَذّاءِ[5]، لم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُم ما ذكَر أشعَثُ عن محمدٍ عنه، ورواه أيّوبُ عن محمدٍ قال: أُخبِرتُ عن عِمرانَ. فذكَر السَّلامَ دونَ التَّشَهُّدِ[6]. وفِى رِوايَةِ هُشَيمٍ ذكَر التَّشَهُّدَ قَبلَ السَّجدَتَينِ، وذَلِكَ يَدُلُّ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٠٦٢) عن أبى حاتم به.

(٢ - ٢) سقط من: س.

(٣) أبو داود (١٠٣٩). وأخرجه الترمذى (٣٩٥)، والنسائى (١٢٣٥)، وابن خزيمة (١٠٦٢) عن محمد ابن يحيى به، وليس عند النسائى ذكر التشهد، وقال الترمذى: حسن غريب صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٩٦٠) من طريق شعبة به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٤٣، والطبرانى ١٨/ ١٩٥ (٤٦٧) من طريق وهيب به.

(٥) تقدمت رواية الثقفى فى (٣٨٧٤، ٣٩٥٢)، وستأتى بقية الروايات قريبًا، وأما رواية حماد بن زيد فقد أخرجها النسائى (١٣٣٠)، وابن خزيمة (١٠٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٢٦٥).

(٦) تقدم تخريجه فى (٣٩٥١).

على خَطأ أشعَثَ فيما رَواه[1].

٣٩٥٥- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، حدثنا أبو المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ أوِ العَصرَ ثلاثَ رَكَعاتٍ، فقالَ له رجلٌ يُقالُ له: الخِرباقُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما صَلَّيتَ ثلاثَ رَكَعاتٍ. قال: «**أكَذلِكَ؟**». قالوا: نَعَم. قال: فقامَ فصَلَّى، ثم سَجَدَ ثم تَشَهَّدَ وسَلَّمَ، وسَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ، ثم سَلَّمَ[2]. هذا هو الصَّحيحُ بهَذا اللَّفظِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٩٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ قال: قال حَمّادُ بنُ زَيدٍ: قال سلمةُ بنُ عَلقَمَةَ: قُلتُ لمحَمَّدِ بنِ سيرينَ: فيهِما تَشَهُّدٌ؟ يَعنِى فى سَجدَتَيِ السَّهوِ. قال: لم أسمَعْه فى حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه، وأَحَبُّ إلَيَّ أن يَتَشَهَّدَ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ مُختَصَرًا[4]. وقالَ البخارىُّ رحِمه اللَّهُ: وسَلَّمَ أنَسٌ والحَسَنُ ولَم يَتَشَهَّدا. وقالَ قَتادَةُ: لا يَتَشَهَّدُ[5].

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٧٨٨: ولا رواه عن أشعث سوى الأنصارى، فلعل الخطأ منه.

(٢) أخرجه الطبرانى ١٨/ ١٩٤ (٤٦٥) من طريق هشيم به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٤٩٣) من طريق سلمة بن علقمة به.

(٤) البخارى عقب (١٢٢٨).

(٥) البخارى قبل حديث (١٢٢٨). وقال ابن حجر عن قول قتادة: كذا فى الأصول التى وقفت عليها من البخارى، وفيه نظر فقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: يتشهد فى سجدتى السهو ويسلم.=

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: والأخبارُ الصَّحيحَةُ فى ذَلِكَ تَدُلُّ على أنَّه وإن سَجَدَهُما [٢/ ٣١١و] بَعدَ السَّلامِ لم يَتَشَهَّدْ لَهُما، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٩٥٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ بنِ أبى لَيلَى، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى قال: حدَّثَنى الشَّعبِىُّ، عن المُغيرَةِ ابنِ شُعبَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ تَشَهَّدَ بَعدَ أن رَفَعَ رأسَه مِن سَجدَتَىِ السَّهوِ[(١)].

وَهَذا يَتَفَرَّدُ به محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن الشَّعبِىِّ، ولا يُفرَحُ بما يَتَفَرَّدُ به[(٢)]، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٩٥٨- أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ أبى سَعيدٍ[(٣)] الهَرَوِىُّ قَدِمَ عَلَينا حاجًّا، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ علىٍّ الجَوهَرِىُّ / بمَروَ، ٣٥٦/٢
حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن خُصَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ

=فلعل: «لا» فى الترجمة زائدة، ويكون قتادة قد اختلف عليه فى ذلك. فتح البارى ٣/ ٩٨. وينظر أثر قتادة فى مصنف عبد الرزاق (٣٥٠١)، والأوسط لابن المنذر ١/ ٣١٥.

(١) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٤١٢ (٩٨٨)، وفى الأوسط (٨١٢٤) من طريق محمد بن عمران به.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى ٣/ ٤٩٤.

(٣) كذا فى س، م، وهو كذلك فى المنتخب من السياق، وسير أعلام النبلاء. وفى تاريخ بغداد، والأنساب، وتاريخ الإسلام: «سعد». وسيأتى فى النسخ بالوجهين فى (٢٠٢٩٧)، وهو عمر بن إبراهيم بن إسماعيل أبو الفضل الهروى الزاهد، خال شيخ الإسلام أبى عثمان الصابونى، قال عبد الغافر: شيخ ثقة معروف كثير الحديث. وقال الذهبى: كان إمامًا قدوة فى الزهد والورع والعلم والعبادة. توفى سنة (٤٢٥هـ). ينظر تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٣، والمنتخب من السياق (١٢١٧)، والأنساب ٣/ ١٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٢١هـ - ٤٤٠هـ) ص١٦٤.

قال: «**إذا كُنتَ فى صَلاةٍ فشَكَكتَ فى ثَلاثٍ أو أربَعٍ وأكثرُ ظَنِّكَ على أربَعٍ، تَشَهَّدتَ ثم سَجَدتَ سَجدَتَينِ وأنتَ جالِسٌ قبلَ أن تُسَلِّمَ، ثم تَشَهَّدتَ أيضًا ثم سَلَّمتَ**»[1]. وهَذا غَيرُ قَوِىٍّ، ومُختَلَفٌ فى رَفعِه ومَتنِهِ.

بابُ الكَلامِ فى الصَّلاةِ

٣٩٥٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو قِلابَةَ يَعنِى الرَّقَاشِىَّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على[2] عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ الرَّقاشِىِّ وأَنا أسمَعُ: حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: كُنّا نُسَلِّمُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى فيَرُدُّ عَلَينا، فلَمّا قَدِمنا مِنَ الحَبَشَةِ سَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فقُلتُ: [٢/٣١١ظ] يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ كُنتَ تَرُدُّ عَلَينا؟ قال: «**كَفَى بالصَّلاةِ شُغلًا**»[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَمّادٍ، ورواه مسلمٌ كما مَضَى[4].

٣٩٦٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٨٧٧).

(٢) بعده فى س: «ابن وهب».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٨٨٥) من طريق يحيى بن حماد به.

(٤) البخارى (٣٨٧٥)، ومسلم (٥٣٨/ ٣٤)، وتقدم فى (٣٣٨٨).

الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُسَلِّمُ على النبىِّ ﷺ وهو فى الصَّلاةِ قَبلَ أن نأتِىَ أرضَ الحَبَشَةِ فيَرُدُّ عَلَينا وهو فى الصَّلاةِ، فلَمّا رَجَعْنا مَن أرضِ الحَبَشَةِ أتَيتُه لأُسَلِّمَ عليه فوَجَدتُه يُصَلِّى، فسَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فأَخَذَنِى ما قَرُبَ وما بَعُدَ، فجَلَستُ حَتَّى إذا قَضَى صَلاتَه أتَيتُه فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه يُحدِثُ مِن أمرِه ما يَشاءُ، وإنَّ مِمّا أحدَثَ اللَّهُ أن لا تَكَلَّموا فى الصَّلاةِ**»[1].

وقَد مَضَى فى ذَلِكَ حَديثُ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وزيدِ بنِ أرقَمَ[2]، وذَلِكَ كُلُّه مَحمولٌ عندَنا على العَمدِ.

بابُ الكَلامِ فى الصَّلاةِ على وجهِ السَّهوِ

٣٩٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ السَّخْتِيانِىِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ انصَرَفَ مِنَ اثنَتَينِ، فقالَ له ذو اليَدَينِ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم

(١) الشافعى ١/ ١٢٣. وأخرجه أحمد (٣٥٧٥)، والنسائى (١٢٢٠)، وابن حبان (٢٢٤٣) من طريق ابن عيينة به، وتقدم فى (٣٤٥٦). وقال الألبانى فى صحيح النسائى (١١٦٣): حسن صحيح.

(٢) تقدم فى (٣٣٨٧، ٣٣٩١).

نَسيتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/ ٣١٢و] «**أصَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فقالَ النّاسُ: نَعَم. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى اثنَتَينِ أُخرَيَينِ، ثم سَلَّمَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ مِثلَ سُجودِه / أو ٢/ ٣٥٧
أطوَلَ، ثم رَفَعَ[(١)]. لَفظُ حَديثِهِم سَواءٌ إلا أنَّ الشّافِعِيَّ رحِمه اللَّهُ لم يَقُل: ابنَ أبى تَميمَةَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ وغَيرِه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ وحَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أيّوبَ[(٢)].

٣٩٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَي العَشِيِّ الظُّهرَ أوِ العَصرَ. قال: فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ، ثم سَلَّمَ، ثم قامَ إلى خَشَبَةٍ فى مُقَدَّمِ المَسجِدِ، فوَضَعَ يَدَيه عَلَيها إحداهُما على الأُخرَى، يُعرَفُ فى وجهِه الغَضَبُ، ثم خَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ وهُم يَقولونَ: قُصِرَتِ الصَّلاةُ! قُصِرَتِ الصَّلاةُ! وفِى النّاسِ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما فهاباه أن يُكَلِّماه، فقامَ رجلٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمّيه ذا اليَدَينِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنَسيتَ أم قُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ فقالَ: «**لم أنسَ ولَم تُقصَرِ الصَّلاةُ**». قال: بَل نَسيتَ يا رسولَ اللَّهِ. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على القَومِ فقالَ: «**أصَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فأَومَئوا، أى

---

(١) الشافعى ١/ ١٢٣، ومالك ١/ ٩٣، ومن طريقه الترمذى (٣٩٤)، والنسائى (١٢٢٤)، وابن حبان (٢٢٤٩، ٢٦٨٦). وأخرجه أبو داود (١٠٠٩) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٧١٤)، ومسلم (٥٧٣/ ٩٧، ٩٨).

نَعَم، فرَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى مَقامِه، فصَلَّى الرَّكعَتَينِ الباقيَتينِ ثم سَلَّمَ، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ وكَبَّرَ، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ وكَبَّرَ. قالَ: فقيلَ لمحَمَّدٍ: سَلَّمَ فى السَّهوِ؟ فقالَ: لم أحفَظْه مِن أبى هريرةَ ﷺ، ولَكِن نُبِّئتُ أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ قال: ثم سَلَّمَ. قال أبو داودَ: لم يَذكُرْ «فأَومَئوا» إلا حَمّادُ بنُ زَيدٍ[1].

قال الشيخُ: [٢/٣١٢ظ] ولَم يَبلُغْنا إلا مِن جِهَةِ أبى داودَ عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، وهُم ثِقاتٌ أئمَّةٌ.

٣٩٦٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ داودَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: صَلَّى لَنا[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ أوِ العَصرَ رَكعَتَينِ وسَلَّمَ، فقالَ ذو اليَدَينِ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ أو نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابِه: «**أحَقٌّ ما يَقولُ؟**». قالوا: نَعَم. فصَلَّى رَكعَتَينِ أُخراوَينِ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ. قال شُعبَةُ: قال سَعدٌ: ورأَيتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ صَلَّى مِنَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ وسَلَّمَ وتَكَلَّمَ ثم صَلَّى ما بَقِى،

---

(١) أبو داود (١٠٠٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٨٦).

(٢) فى م: «بنا».

وقالَ: هَكَذا فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. لَفظُ حَديثِ آدَمَ، ولَيسَ فى حَديثِ بشرٍ قِصَّةُ عُروةَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

٣٩٦٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا شَيبانُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأَخبَرَنى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن شَيبانَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: بَينَما أنا أُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الظُّهرِ، فسَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرَّكعَتَينِ، فقامَ رجلٌ مِن بنى سُلَيمٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ قال: «**لم تُقصَرْ ولَم أنسَ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما صَلَّيتَ رَكعَتَينِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَقًّا ما يقولُ ذو اليَدَينِ؟**» .[٢/٣١٣و] قالوا: نَعَم. فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ أُخرَيَينِ[3].

قال: وحَدَّثَنى ضَمضَمٌ أنَّه سمِع أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: ثم سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَجدَتَينِ[4]. لَفظُ حَديثِ ابنِ سابِقٍ، رواه / مسلمٌ فى ٢/٣٥٨

(١) أبو جعفر الرزاز (٧١٥). وتقدم فى (٣٣٩٨).

(٢) البخارى (١٢٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (٩٤٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٦٢) من طريق شيبان به. ومسلم (٥٧٣/٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٦٣)، وابن خزيمة (١٠٣٨) من طريق يحيى بن أبى كثير به. وعند أحمد بحديث ضمضم الآتى.

(٤) أخرجه أحمد (٩٤٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٠) من طريق شيبان به.

«الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ إلا أنَّه ساقَ بَعضَ الحديث دونَ جَميعِه قال: واقتَصَّ الحديثَ[1]. ويَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ لم يَحفَظْ سَجدَتَيِ السَّهوِ عن أبى سلمةَ، وإنَّما حَفِظَهُما عن ضَمضَمِ بنِ جَوسٍ[2]، وقَد حَفِظَهُما سَعدُ بنُ إبراهيمَ مِن أبى سلمةَ[3]، ولَم يَحفَظْهُما الزُّهرِيُّ لا عن أبى سلمةَ ولا عن جَماعَةٍ حَدَّثوه بهَذِه القِصَّةِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه.

٣٩٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ قال: حدَّثَنى أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، أنَّ أبا بكرِ ابنَ سليمانَ بنِ أبى حَثْمَةَ أخبرَه، أنَّه بَلَغَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الرَّكعَتَينِ ثم سَلَّمَ، فقالَ ذو الشِّمالَينِ ابنُ عَبدٍ: يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لم تُقصَرِ الصَّلاةُ ولَم أنسَ**». فقالَ ذو الشِّمالَينِ: قَد كان بَعضُ ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على القَومِ فقالَ: «**أصَدَقَ ذو الشِّمالَينِ؟**». فقالوا: نَعَم. فَقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَتَمَّ ما بَقِىَ مِنَ الصَّلاةِ، ولَم يَسجُدِ السَّجدَتَينِ اللَّتَينِ تُسجَدانِ إذا شَكَّ الرَّجُلُ فى صَلاتِه حينَ لَقّاه النّاسُ. قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنى هذا الخَبَرَ سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ [٢/٣١٣ظ] عن أبى هريرةَ رضي الله عنه. قال ابنُ شِهابٍ: وأَخبَرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ وأبو بكرِ بنُ

(١) مسلم (٥٧٣/ ١٠٠).

(٢) فى م: «جوش». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٢٣.

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٣٩٨، ٣٩٦٣).

عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَه[1].

وهَذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فيه على الزُّهرِيِّ؛ فرواه صالِحُ بنُ كَيسانَ هَكَذا، وهو أصَحُّ الرِّواياتِ فيما نُرَى، حَديثُه عن ابنِ أبى حَثْمَةَ مُرسَلٌ، وحَديثُه عن الباقينِ مَوصولٌ، وأَرسَلَه مالِكُ بنُ أنَسٍ عنه عن ابنِ أبى حَثمَةَ وابنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ[2]، وأَسنَدَه يونُسُ بنُ يَزيدَ عنه عن جَماعَتِهِم دونَ رِوايَتِه عن ابنِ أبى حَثْمَةَ[3]، وأَسنَدَه مَعمَرٌ عنه عن أبى سلمةَ وأَبِى بكرِ بنِ سليمانَ بنِ أبى حَثْمَةَ:

٣٩٦٦- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ وأَبِى بكرِ بنِ سليمانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: صَلَّى النبىُّ ﷺ الظُّهرَ أوِ العَصرَ فسَها فى رَكعَتَينِ فانصَرَفَ، فقالَ له ذو الشِّمالَينِ ابنُ عبدِ عمرٍو وكانَ حَليفًا لِبَنِى زُهرَةَ:

---

(١) أخرجه أبو داود (١٠١٣)، والنسائى (١٢٣٠)، وابن خزيمة (١٠٤٨، ١٠٥١) من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وقال ابن عبد البر: وأما قول الزهرى فى هذا الحديث: إنه ذو الشمالين. فلم يتابع عليه... وقد اضطرب على الزهرى فى حديث ذى اليدين اضطرابًا أوجب عند أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة... قال مسلم بن الحجاج فى كتاب «التمييز» له: قول ابن شهاب: إن رسول اللَّه ﷺ لم يسجد يوم ذى اليدين سجدتى السهو. خطأ وغلط. التمهيد ١/ ٤٠٢ - ٤٠٤.

(٢) مالك ١/ ٩٤، ٩٥.

(٣) أخرجه النسائى (١٢٢٨) من طريق يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧١).

يا رسولَ اللَّهِ أخُفِّفَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**ما يقولُ ذو اليَدَينِ؟**». قالوا: صَدَقَ يا نَبِيَّ اللَّهِ. قال: فأَتَمَّ بهِمُ الرَّكعَتَينِ اللَّتَينِ نَقَصَ. قال الزُّهرِيُّ: ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ بَعدَ ما تَفَرَّغَ[1]. وهَذا يَدُلُّ على أنَّه لم يَسمَعْهُم ذَكَروا له سَجدَتَيه، وقَد سَجَدَهُما حَتَّى [2]أَخْبَرَ به[2] عن نَفسِهِ.

واختُلِفَ على ابنِ أبى ذِئبٍ عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه فى هَذِه القِصَّةِ[3]. وقَد ثَبَتَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[4]، ثم عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ سَجَدَهُما[5].

٣٩٦٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالوا: [٢/ ٣١٤و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، أنَّ أبا سُفيانَ مَولَى ابنِ أبى أحمدَ أخبرَه أنَّه سمِع أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العَصرِ فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، فقالَ / ذو اليَدَينِ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ أم نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ذَلِكَ لم يَكُنْ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد كان بَعضُ ذَلِكَ. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ٣٥٩/٢

(١) عبد الرزاق (٣٤٤١)، ومن طريقه أحمد (٧٦٦٦)، والنسائى (١٢٢٩)، وابن خزيمة (١٠٤٦)، وابن حبان (٢٦٨٥)، وليس فى هذه المصادر أنه سجد سجدتى السهو. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧٢).

(٢ - ٢) فى س: «أخبرته».

(٣) أخرجه أبو داود (١٠١٥) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٩١).

(٤) تقدم فى (٣٩١٦، ٣٩٤٩، ٣٩٥١، ٣٩٦١).

(٥) تقدم فى (٣٣٩٨، ٣٩٦٣).

على النّاسِ فقالَ: «**أصَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فقالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فأَتَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بَقِيَ عليه مِنَ الصَّلاةِ ثم سَلَّمَ، وسَجَدَ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ بَعدَ السَّلامِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ بإسنادِهِ عن أبى هريرةَ قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

٣٩٦٨- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ أبو كُرَيبٍ الهَمْدانِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فسَها، فسَلَّمَ فى الرَّكعَتَينِ، فقالَ له رجلٌ يُقالُ له: ذو اليَدَينِ: يا رسولَ اللَّهِ، أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ قال: «**ما قُصِرَتِ الصَّلاةُ وما نَسيتُ**». قال: فإنَّكَ صَلَّيتَ رَكعَتَينِ. فقالَ: «**أكما قال ذو اليَدَينِ؟**». قالوا: نَعَم. قال: فتَقَدَّمَ فصَلَّى رَكعَتَينِ ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ[3]. تَفَرَّدَ به أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، وهو مِنَ الثِّقاتِ.

٣٩٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ واللَّفظُ له، أخبرَنا

---

(١) ابن وهب (٤٥٥)، وتقدم فى (٣٨٧٣).

(٢) مسلم (٥٧٣/ ٩٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٠١٧)، وابن ماجه (١٢١٣)، وابن خزيمة (١٠٣٤) من طريق محمد بن العلاء به. وأحمد (٤٩٥٠) من طريق أبى أسامة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٩٣).

[٢/ ٣١٤ظ] الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، أخبرَنا أبو قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثِ رَكَعاتٍ مِنَ العَصرِ ثم دَخَلَ، فقامَ إلَيه رجلٌ يُقالُ له: الخِرباقُ، وكانَ طَويلَ اليَدَينِ فقالَ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ؟ فخَرَجَ مُغضَبًا يَجُرُّ رِداءَه فقالَ: «**أصَدَقَ؟**». قالوا: نَعَم. فقامَ فصَلَّى تِلكَ الرَّكعَةَ، ثم سَلَّمَ ثم سَجَدَ سَجدَتَيهِما، ثم سَلَّمَ. وقالَ ابنُ عُلَيَّةَ: ثم دَخَلَ مَنزِلَه. والباقِى بمَعناه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن ابنِ عُلَيَّةَ[2].

٣٩٧٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وأَحمَدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ سُوَيدَ بنَ قَيسٍ أخبرَه، عن مُعاويَةَ بنِ حُدَيجٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَومًا، فانصَرَفَ وقَد بَقِىَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةٌ، فأَدرَكَه رجلٌ فقالَ: نَسيتَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةً. فرَجَعَ فدَخَلَ المَسجِدَ، فأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى بالنّاسِ رَكعَةً. فأَخبَرتُ بذَلِكَ النّاسَ، فقالوا: وتَعرِفُ الرَّجُلَ؟ قُلتُ: لا، إلَّا أن أَراه. فمَرَّ بى فقُلتُ: هو

---

(١) ابن أبى شيبة (٤٤٧٢). وأخرجه أحمد (١٩٨٢٨)، وابن خزيمة (١٠٥٤، ١٠٦٠) من طريق ابن علية به. وأبو داود (١٠١٨) عن مسدد به. والنسائى (١٢٣٦) من طريق يزيد بن زريع به.

(٢) مسلم (٥٧٤/ ١٠١).

هَذا. فقالوا: هذا طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ[1].

٣٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أيّوبَ يُحَدِّثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سُوَيدِ بنِ قَيسٍ، عن مُعاويَةَ بنِ حُدَيجٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ، فسَها فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، ثم انصَرَفَ، فقالَ له رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ سَهَوتَ فسَلَّمتَ فى رَكعَتَينِ. فأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ، [٢/٣١٥و] ثم أتَمَّ تِلكَ الرَّكعَةَ، فسألتُ النّاسَ عن الرَّجُلِ الذى قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّكَ سَهَوتَ. فقيلَ لِى: تَعرِفُهُ؟ قُلتُ: لا، إلَّا أن أراه. فمَرَّ بى رجلٌ فقُلتُ: هو هَذا. قالوا: / هذا طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ[2]. ٢/٣٦٠

٣٩٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا عِسلُ بنُ سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّ ابنَ الزُّبَيرِ صَلَّى المَغرِبَ بالنّاسِ فسَلَّمَ فى الرَّكعَتَينِ، ثم قامَ إلى الحَجَرِ الأسوَدِ ليَستَلِمَه، فنَظَرَ فرأَى القَومَ جُلوسًا. قال: فجاءَ حَتَّى صَلَّى لَنا الرَّكعَةَ الباقيَةَ، ثم سَلَّمَ ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ. قال: فانطَلَقتُ فى فَورَتِى إلى ابنِ عباسٍ فسألتُه فقالَ: إيهًا للَّهِ أبوكَ! كَيفَ

(١) المصنف فى المعرفة (١١٦٥). وأخرجه أحمد (٢٧٢٥٤)، وأبو داود (١٠٢٣)، والنسائى (٣٦٣)، وابن خزيمة (١٠٥٢) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٩٩).

(٢) الحاكم ١/٣٢٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٥٣) من طريق وهب به.

صَنَعَ؟ فأَعَدْتُ عليه فقالَ: ما أماطَ[1] عن سُنَّةِ نَبيِّه ﷺ[2].

٣٩٧٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ الهاشِمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهْمِيُّ، حدثنا هِشامٌ وهو ابنُ حَسّانَ، عن عِسلٍ، عن عَطاءٍ. فذكَر مَعناه وزادَ: فسَبَّحنا فالتَفَتَ إلَينا فقالَ: ما أتمَمنا الصَّلاةَ؟ فقُلنا برُءوسِنا[3] سُبحانَ اللَّهِ. أى: لا. وَلَم يَذكُرْ مِن قَولِ ابنِ عباسٍ أكثَرَ مِن أن قال: ما أماطَ عن سُنَّةِ نَبيِّه ﷺ[4].

٣٩٧٤- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ أبو قُدامَةَ الإيادِيُّ، حدثنا عامِرٌ، عن عَطاءٍ قال: صَلَّى ابنُ الزُّبَيرِ المَغرِبَ فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ ثم نَهَضَ، فسَبَّحَ النّاسُ، فقالَ: ما لَهُم؟ ثم جاءَ فرَكَعَ رَكعَةً، ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ. قال: فأَتَيتُ ابنَ عباسٍ فأَخبَرتُه بفِعلِ ابنِ الزُّبَيرِ، فقالَ: ما أماطَ عن سُنَّةِ نَبيِّه [٢/ ٣١٥ظ] ﷺ.

---

(١) ما أماط: ما ذهب وما بعُد. ينظر التاج ١٦/ ١٢٥ (م ى ط).

(٢) أخرجه الطيالسى (٢٧٨٠) من طريق حماد به. وأحمد (٣٢٨٥) من طريق عطاء به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٥٠: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) قال ابن الأثير: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول: قال بيده، أى: أخذ، وقال برجله، أى: مشى... وقد تكرر ذكر القول بهذه المعانى فى الحديث. النهاية ٤/ ١٢٤.

(٤) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (١٨١ - بغية) عن السهمى به. والبزار (٥٢٠٠) من طريق هشام بن حسان به.

قال الشيخ: وابنُ الزُّبَيرِ هذا عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ.

٣٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ قال: حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ. قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ قال: حدَّثَنى الحَجّاجُ بنُ أبى عثمانَ قال: حدَّثَنى يَحيَى ابنُ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ قال: بَينَما نَحنُ نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ عَطَسَ رجلٌ مِنَ القَومِ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. فرَمانِى القَومُ بأَبصارِهِم فقُلتُ: واثُكلَ أُمِّياه! ما شأنُكُم تَنظُرونَ إلَىَّ؟ فجَعَلوا يَضرِبونَ بأَيديهِم على أفخاذِهِم، فلَمّا رأَيتُهُم يُصَمِّتونِى لَكِنِّى سَكَتُّ، فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فبِأَبِى هو وأُمِّى، ما رأَيتُ مُعَلِّمًا قَبلَه ولا بَعدَه أحسَنَ تَعليمًا مِنه، واللَّهِ ما كَهَرَنِى ولا شَتَمَنِى ولا ضَرَبَنِى. قال: «**إن هَذِه الصَّلاةَ لا يَصلُحُ فيها شَىءٌ مِن كَلامِ النّاسِ هذا، إنَّما هو التَّسبيحُ والتَّكبيرُ وقراءةُ القُرآنِ**». أو كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِ[2].

---

(١) ابن أبى شيبة (٨٠٩٦). وأخرجه أحمد (٢٣٧٦٢)، وأبو داود (٩٣٠)، وابن خزيمة (٨٥٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وتقدم تخريجه فى (٣٣٩٣) من طريق يحيى بن أبى كثير.

(٢) مسلم (٥٣٧).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه لا يَجوزُ أن يَكونَ حَديثُ ابنِ مَسعودٍ فى تَحريمِ الكَلامِ ناسِخًا لحَديثِ أبى هريرةَ وغَيرِه فى كَلامِ النّاسِى

وذَلِكَ لِتَقَدُّمِ حَديثِ عبدِ اللَّهِ وتأَخُّرِ حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه وغَيرِهِ.

قالَ ابنُ مَسعودٍ فيما رُوِّينا عنه فى تَحريمِ الكَلامِ: فلَمّا رَجَعْنا مِن أرضِ الحَبَشَةِ. ورُجوعُه مِن أرضِ الحَبَشَةِ كان قَبلَ هِجرَةِ النبىِّ ﷺ إلى المَدينَةِ، ٢/ ٣٦١ [٢/ ٣١٦و] / ثم هاجَرَ إلى المَدينَةِ، وشَهِدَ مَعَ النبىِّ ﷺ بَدرًا، فقِصَّةُ التَّسليمِ كانَت قَبلَ الهِجرَةِ.

٣٩٧٦- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُدَيجُ بنُ مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى النَّجاشِىِّ، ونَحنُ ثَمانونَ رجلًا ومعنا جَعفَرُ بنُ أبى طالِبٍ. فَذكَر الحديثَ فى دُخولِهِم على النَّجاشِىِّ، وفِى آخِرِه قال: فجاءَ ابنُ مَسعودٍ فبادَرَ، فشَهِدَ بَدرًا[1].

٣٩٧٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ الجَوهَرِىُّ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨، والطيالسى (٣٤٤). وأخرجه أحمد (٤٤٠٠) من طريق حديج ابن معاوية به. وقال ابن كثير فى البداية والنهاية ٤/ ١٧٤: هذا الإسناد جيد قوى، وسياق حسن. وقال ابن حجر فى الفتح ٧/ ١٨٩: إسناده حسن.

حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ قال: ومِمَّن يُذكَرُ أنَّه قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ مِن مُهاجِرَةِ أرضِ الحَبَشَةِ الأولَى ثم هاجَرَ إلى المَدينَةِ. / فذَكَرَهُم وذكَر فيهِم عبدَ اللَّهِ بنَ ٢/ ٣٦٢ مَسعودٍ قال: وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. هَكَذا ذكَره سائرُ أهلِ المَغازِى بلا اختِلافٍ بَينَهُم فيه.

وأَمّا أبو هريرةَ رضي الله عنه فقَد رُوِّينا عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ وحَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أيّوبَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَي العَشِيِّ[2]. ورُوِّينا عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ أنَّه قال: بَينَما أنا أُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الظُّهرِ. فذكَر قِصَّةَ ذِى اليَدَينِ[3]. ورُوِّينا فى حَديثِ أبى سُفيانَ مَولَى ابنِ أبى أحمدَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ[4].

٣٩٧٨- وفِى حَديثِ الزُّهرِيِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ [٢/٣١٦ظ] وأَبِى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ وعُبَيدِاللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ أوِ العَصرَ، فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ. فذكَره. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا / الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، ٢/ ٣٦٣

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٣/ ٧٦ من طريق أبى الحسين بن الفضل به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٣٩٥١، ٣٩٦٢).

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٩٦٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٨٧٣، ٣٩٦٧).

أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى[1] يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ. فذكَره[2].

وأَخبَرَ أبو هريرةَ رضي الله عنه أنَّه شَهِدَ هَذِه القِصَّةَ، وقُدومُ أبى هريرةَ رضي الله عنه على النبىِّ ﷺ كان وهو بخَيبَرَ.

٣٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ، أخبرَنِى عَنبَسَةُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَصحابِه خَيبَرَ بَعدَ ما فتَحوها. وذكَر الحديثَ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[4].

٣٩٨٠- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ القَطّانِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى سليمانَ قال: سَمِعتُ عِراكَ بنَ مالِكٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قَدِمتُ المدينَةَ والنَّبِيُّ ﷺ بخَيبَرَ، ورَجُلٌ مِن بنى غِفارٍ يَؤُمُّ النّاسَ[5].

---

(١) بعده فى س، م: «ابن». والمثبت هو الصواب، وتقدم مرارًا.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٠٤٣) من طريق ابن وهب به. وأخرجه أبو داود (١٠١٢)، وابن خزيمة (١٠٤٠، ١٠٤٤) من طريق الزهرى به بدون ذكر أبى بكر بن الحارث. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٣٤٠)، والحميدى (١١٠٩). وأخرجه أبو داود (٢٧٢٣، ٢٧٢٤) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٢٨٢٧).

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٤٠.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ثم إنَّه تَبعَ النبيَّ ﷺ فقَدِمَ عليه وهو بخَيبَرَ.

٣٩٨١- / أَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، ٢/ ٣٦٤
حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا إسماعيلُ يَعنِي ابنَ أبي خالِدٍ قال: سَمِعتُ قَيسًا يَعنِي ابنَ أبي حازِمٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: صَحِبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ سِنينَ[(١)].

٣٩٨٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ الإسفراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى قال: قال الحُمَيدِيُّ وهو يَذكُرُ هَذِه المَسأَلَةَ: [٢/ ٣١٧و] ويُحْمَلُ حَديثُ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه على العَمدِ. قال: فإن قال قائلٌ: فما دَلَّ على ذَلِكَ؟ فظاهِرُه العَمدُ والنِّسيانُ والجَهالَةُ؟ قُلنا: صَدَقتَ، هذا ظاهِرٌ، ولَكِن كان إتيانُ ابنِ مَسعودٍ مِن أرضِ الحَبَشَةِ قَبلَ بَدرٍ، ثم شَهِدَ بَدرًا بَعدَ هذا القَولِ، فلَمّا وجَدْنا إسلامَ أبي هريرةَ رضي الله عنه والنَّبيُّ ﷺ بخَيبَرَ قَبلَ وفاةِ النبيِّ ﷺ بثَلاثِ سِنينَ وقَد حَضَرَ صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَولَ ذِي اليَدَينِ، ووَجَدْنا عِمرانَ بنَ حُصَينٍ حَضَرَ صَلاةَ / رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً أُخرَى وقَولَ الخِرباقِ، وكانَ إسلامُ عِمرانَ ٢/ ٣٦٥
بَعدَ بَدرٍ، ووَجَدْنا مُعاويَةَ بنَ حُدَيجٍ حَضَرَ صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَولَ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، وكانَ إسلامُ مُعاويَةَ قَبلَ وفاةِ النبيِّ ﷺ بشَهرَينِ، ووَجَدْنا ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يُصَوِّبُ ابنَ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما في ذَلِكَ، ويَذكُرُ أنَّها سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ ابنُ عباسٍ ابنَ عَشرِ سِنينَ حينَ قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ووَجَدْنا ابنَ عمرَ رَوَى ذَلِكَ، وكانَ إجازَةُ النبيِّ ﷺ ابنَ عمرَ يَومَ الخَندَقِ بَعدَ بَدرٍ، فعَلِمْنا أنَّ

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٣٩، ٧٤٠.

حَديثَ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه خُصَّ به العَمدُ دونَ النِّسيانِ، ولَو كان ذَلِكَ الحَديثُ فى النِّسيانِ والعَمدِ يَومَئذٍ لَكانَت صَلَواتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ هَذِه ناسَخَةً له؛ لأنَّها بَعدَه[1].

٣٩٨٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأبّارُ، حدثنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ بَحرٍ الخَشّابُ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: كان إسلامُ مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ فى آخِرِ الأمرِ، فلَم يأمُرْه النبىُّ ﷺ بإعادَةِ الصَّلاةِ، فمَن تَكَلَّمَ فى [٢/٣١٧ظ] صَلاتِه ساهيًا أو جاهِلًا مَضَت صَلاتُه، ومَن تَكَلَّمَ مُتَعَمِّدًا استأنَفَ الصَّلاةَ[2].

وقَد أشارَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ إلى أكثَرِ ما حَكَيناه عن غَيرِه فى كِتابِ «اختلاف الأحاديث»[3]. وفيما رُوّينا عن غَيرِه تأكيدٌ لِقَولِهِ. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: / قال قائلٌ: أفَذو اليَدَينِ الذى رُوّيتُم عنه المَقتولُ ببَدرٍ؟ قُلتُ: ٢/٣٦٦
لا، عِمرانُ يُسَمّيه الخِرباقَ، ويَقولُ: قَصيرُ اليَدَينِ أو مَديدُ اليَدَينِ. والمَقتولُ ببَدرٍ ذو الشِّمالَينِ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: الذى قُتِلَ ببَدرٍ هو ذو الشِّمالَينِ ابنُ عبدِ عمرِو بنِ نَضلَةَ حَليفٌ لِبَنِى زُهرَةَ مِن خُزاعَةَ، هَكَذا ذكَره عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ.

٣٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٩٣ مختصرًا جدًّا.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٩٣ إلى قوله: بإعادة الصلاة.

(٣) اختلاف الحديث ص٢٣٢- ٢٣٥.

أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: وممَّن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذو الشِّمالَينِ ابنُ عبدِ عمرِو بنِ نَضلَةَ بنِ غُبشانَ مِن خُزاعَةَ. قال: واستُشهِدَ مِنَ المُسلِمينَ يَومَ بَدرٍ مِن بنى زُهرَةَ بنِ كِلابٍ رجلانِ؛ عُمَيرُ بنُ أبى وقّاصٍ، وذو الشِّمالَينِ ابنُ عبدِ عمرِو بنِ نَضلَةَ حَليفٌ لَهُم مِن خُزاعَةَ مِن بنى غُبشانَ.

وكَذَلِكَ قالَه موسَى بنُ عُقبَةَ فى «مَغازيه» ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[1]. قالَ محمدٌ: لا عَقِبَ لَه.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: أمّا ذو اليَدَينِ الذى أخبرَ النبىَّ ﷺ بسَهوِه فإنَّه بَقِىَ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. هَكَذا ذكَره شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واحتَجَّ بما:

٣٩٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الزّاهِدُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ بَحرِ بنِ بَرِّىٍّ، حدثنا أبى، حدثنا مَعَدِىُّ بنُ سليمانَ، حدَّثَنى شُعَيثُ[2] بنُ مُطَيرٍ، عن أبيه، ومُطَيرٌ حاضِرٌ فصَدَّقَه مُطَيرٌ، قال شُعَيثٌ[2]: يا أبَتاه أخبَرتَنِى أنَّ ذا اليَدَينِ لَقِيَكَ بذِى خُشُبٍ[3] فأَخبَرَكَ [٢/٣١٨و] أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بهِم إحدَى صَلاتَىِ العَشِىِّ وهِىَ العَصرُ، فصَلَّى رَكعَتَينِ فسَلَّمَ، ثم قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / واتَّبَعَه أبو بكرٍ ٢/٣٦٧
وعُمَرُ ﷺ، وخَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ، فلَحِقَه ذو اليَدَينِ وأبو بكرٍ وعُمَرُ فقالَ:

(١) ينظر سيرة ابن هشام ١/ ٦٨٠، ٧٠٧، ومعرفة الصحابة لأبى نعيم (٢٦٢٥، ٢٦٢٦).

(٢) فى س، م: «شعيب». بالباء، والمثبت هو الصواب. ينظر المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣٥٥، ١٣٥٦، وتعجيل المنفعة ١/ ٦٤٣، ٦٤٤.

(٣) ذو خُشُب: واد على مسيرة ليلة من المدينة. ينظر معجم ما استعجم ٢/ ٥٠٠، والنهاية ٢/ ٣٢.

يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أو نَسيتَ؟ قال: «**ما قُصِرَتِ الصَّلاةُ ولا نَسيتُ**». ثم أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما فقالَ: «**ما يقولُ ذو اليَدَينِ؟**». فقالا: صَدَقَ يا رسولَ اللَّهِ. فرَجَعَ وثارَ النّاسُ، فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثم سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ[1].

٣٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحَافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبى ونَصرُ بنُ عليٍّ وبُندارٌ قالوا: حدثنا مَعدِيُّ بنُ سليمانَ، حدثنا شُعَيثُ[2] بنُ مُطَيرٍ، عن أبيه، قال: وأَبوه مُطَيرٌ حاضِرٌ حينَ حدَّثَنى بهَذا الحديثِ قال: قال له: يا أبتِ، حَدَّثتَنِى أنَّ ذا اليَدَينِ لَقيَكَ بذِى خُشُبٍ، فحَدَّثَكَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بهِم إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ، وهِيَ العَصرُ، رَكعَتَينِ، ثم سَلَّمَ. فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ[3].

وقَد قال بَعضُ الرّواةِ فى حَديثِ أبى هريرةَ: فقالَ ذو الشِّمالَينِ: يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ[4]؟ وشَيخا الصَّحيحَينِ البخارىُّ ومُسلِمٌ

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١/ ٤٠١، والاستيعاب ٢/ ٤٧٦ من طريق على بن بحر به. وقال الذهبى ٢/ ٧٩٥: معدى لين.

(٢) فى س، م: «شعيب».

(٣) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٧٠٨) عن نصر بن على. وابن عبد البر فى التمهيد ١/ ٤٠٢ من طريق محمد بن بشار بندار به. وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٧٠٧) عن محمد ابن المثنى عن معدى به. وينظر الاستيعاب ٢/ ٤٧٧. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٥١: وفيه معدى ابن سليمان قال أبو حاتم: شيخ. وضعفه النسائى.

(٤) تقدم فى (٣٩٦٥، ٣٩٦٦).

لم يُصَحِّحا شَيئًا مِن تِلكَ الرِّواياتِ؛ لِما فيها مِن هذا الوَهْمِ الظّاهِرِ، وكانَ شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رحِمه اللَّهُ يقولُ: كُلُّ مَن قال ذَلِكَ فقَد أخطأَ؛ / فإنَّ ذا الشِّمالَينِ تَقَدَّمَ مَوتُه ولَم يُعقِبْ، ولَيسَ له راوٍ. ٣٦٨/٢

٣٩٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ [٢/ ٣١٨ظ] حَفصَ بنَ عاصِمٍ يُحَدِّثُ، عن أبى سعيدِ ابنِ المُعَلَّى، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى المَسجِدِ وأنا أُصَلِّى فدَعانِى. قال: فصَلَّيتُ ثم جِئتُ فقالَ: «**ما مَنَعَكَ أن تُجيبَنِى حينَ دَعَوتُكَ؟ أمَا سَمِعتَ اللَّهَ يقولُ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟ **لأُعَلِّمَنَّكَ أعظَمَ سورَةٍ فى القُرآنِ قبلَ أن أخرُجَ مِنَ المَسجِدِ**». قال: فمَشَيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كِدْنا أن نَبلُغَ بابَ المَسجِدِ فقُلتُ: نَسِىَ، فذَكَّرْتُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ قُلتُ كَذا وكَذا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. **السَّبعُ المَثانِى والقُرآنُ العَظيمُ الذى أُوتيتُه**»[1].

٣٩٨٨-/ وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ الجُشَمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا شُعبَةُ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه إلا أنَّه قال فى إسنادِه: عن، عَن، وقالَ: «**دَعَوتُكَ فلَم تُجِبْنِى**». قال: كُنتُ ٣٦٩/٢

(١) الطيالسى (١٣٦٢).

أُصَلِّى. قال: فذكَر مَعناه[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى القَطّانِ[2].

وفِى هذا دِلالَةٌ على أنَّ جَوابَ أصحابِ النبىِّ ﷺ حينَ سأَلَهُم عَمّا يقولُ ذو اليَدَينِ لم يُبطِلْ صَلاتَهُم، مَعَ ما رُوِّينا عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ فى تِلكَ القِصَّةِ أنَّهُم أومَئوا[3].

بابُ سُجودِ الشُّكرِ

٣٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ علىٍّ الجُوزْجانِىُّ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ أبى السَّفَرِ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيْدانَ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ خالِدٍ أبو جَعفَرٍ القَمّاطُ [٢/٣١٩و] الكوفيّانِ قالا: حدثنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ أبى السَّفَرِ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ يوسُفَ بنِ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: بَعَثَ النبىُّ ﷺ خالِدَ بنَ الوَليدِ إلى أهلِ اليَمَنِ يَدعوهُم إلى الإسلامِ فلَم يُجيبوه، ثم إنَّ النبىَّ ﷺ بَعَثَ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ، وأَمَرَه أن يُقفِلَ خالِدًا ومَن كان معه إلا رجلٌ ممَّن كان مَعَ خالِدٍ أحَبَّ أن

(١) أخرجه أحمد (١٧٨٥١)، والبخارى (٤٦٤٧، ٥٠٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٠١٠)، وابن خزيمة (٨٦٢، ٨٦٣)، وابن حبان (٧٧٧) من طريق يحيى القطان به. وأبو داود (١٤٥٨)، والنسائى (٩١٢)، وابن ماجه (٣٧٨٥) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤٤٧٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٩٦٢).

يُعَقِّب مَعَ علىٍّ رضي الله عنه فليُعَقِّبْ مَعَه[1]. قال البَراءُ: فكُنتُ مِمن عَقَّبَ معه، فلَمّا دَنَونا مِنَ القَومِ خَرَجوا إلَينا، فصَلَّى بنا عَلِيٌّ رضي الله عنه وصَفَّنا صَفًّا واحِدًا، ثم تَقَدَّمَ بَينَ أيدِينا، فقَرأَ عَلَيهِم كِتابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَسلَمَت هَمْدانُ جَميعًا، فكَتَبَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ بإسلامِهِم، فلَمّا قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الكِتابَ خَرَّ ساجِدًا، ثم رَفَعَ رأسَه فقالَ: «**السَّلامُ على هَمْدانَ، السَّلامُ على هَمْدانَ**»[2]. أخرَجَ البخاريُّ صَدرَ هذا الحديثِ عن أحمدَ بنِ عثمانَ عن شُرَيحِ بنِ مَسلَمَةَ عن إبراهيمَ بنِ يوسُفَ فلَم يَسُقْه بتَمامِه[3]. وسُجودُ الشُّكرِ فى تَمامِ الحديثِ صَحيحٌ على شَرطِهِ.

٣٩٩٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ كَعبٍ قائدَ كَعبٍ حينَ عَمِيَ مِن بَيتِه[4] قال: سَمِعتُ / كَعبَ بنَ مالِكٍ ٢/ ٣٧٠

(١) فليعقب معه: قال ابن حجر: أى يرجع إلى اليمن، والتعقيب أن يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غزوة من الغد، كذا قال الخطابى، وقال ابن فارس: غزاة بعد غزاة. والذى يظهر أنه أعم من ذلك، وأصله أن الخليفة يرسل العسكر إلى جهة مدة فإذا انمضت رجعوا وأرسل غيرهم، فمن شاء أن يرجع من العسكر الأول مع العسكر الثانى سمى رجوعه تعقيبًا. فتح البارى ٨/ ٦٦.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٩٦، وفى المعرفة (١١٧٣). وأخرجه الروياني (٣٠٤)، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣/ ١١٢٠ من طريق إبراهيم بن يوسف به.

(٣) البخارى (٤٣٤٩).

(٤) كذا فى: س، م. قال ابن حجر عن رواية البخارى فى المغازى: بفتح الموحدة وكسر النون بعدها تحتانية ساكنة، وقع للقابسى هنا، وكذا لابن السكن فى الجهاد: من بيته. بفتح الموحدة وسكون التحتانية بعدها مثناة. والأول هو الصواب. فتح البارى ٨/ ١١٧. وسيأتى فى (٤٤٦٩).

يُحَدِّثُ حَديثَه حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ. فذكَر الحديثَ بطولِه إلى أن قال: حَتَّى كَمَلَت لَنا خَمسونَ لَيلَةً مِن حينَ نَهَى رسولُ اللَّهِ (١ﷺ عن كَلامِنا، فلَمّا صَلَّيتُ صَلاةَ الفَجرِ صُبحَ خَمسينَ١) [٢/٣١٩ظ] لَيلَةً وأَنا على ظَهرِ بَيتٍ مِن بُيوتِنا، فبَينَما أنا جالِسٌ على الحالِ الَّتِى ذكَر اللَّهُ مِنّا؛ قَد ضاقَت عَلَيَّ نَفسِى، وضاقَت عَلَيَّ الأرضُ بما رَحُبَت، سَمِعتُ صَوتَ صارِخٍ أوفَى على جَبَلِ سَلْعٍ[٢]: يا كَعبَ بنَ مالِكٍ أبشِرْ. قال: فخَرَرتُ ساجِدًا، وعَرَفتُ أنَّه قَد جاءَ الفَرَجُ، وآذَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَوبَةِ اللَّهِ عَلَينا حينَ صَلَّى صَلاةَ الفَجرِ، فذَهَبَ النّاسُ يُبَشِّرونَنا، وذَهَبَ قِبَلَ صاحِبَيَّ مُبَشِّرونَ، ورَكَضَ رجلٌ إلَيَّ فرَسًا[٣]، وسَعَى ساعٍ مِن أسلَمَ فأَوفَى على الجَبَلِ، فكانَ الصَّوتُ أسرَعَ إلَيَّ مِنَ الفَرَسِ، فلَمّا جاءَنِى الذى سَمِعتُ صَوتَه يُبَشِّرُنِى نَزَعتُ ثَوبَيَّ فكَسَوتُهُما إيّاه ببُشراه، واللَّهِ ما أملِكُ غَيرَهُما يَومَئِذٍ، واستَعَرتُ ثَوبَينِ فلَبِستُهُما، فانطَلَقتُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ. وذكَر الحديثَ[٤]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[٥].

٣٩٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ

(١ - ١) سقط من: س.

(٢) سلع: جبل صغير بالمدينة، وهو أشهر جبالها على صغره، وقد أصبح العمران يحيط به من كل اتجاه، بل قد كساه من معظم جوانبه. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص١٦١.

(٣) فى م: «فرحًا».

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٧٣. وأخرجه أحمد (١٥٧٩٠) من طريق الليث به.

(٥) البخارى (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩).

أحمدَ بنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ. قال: وحَدَّثَنِي محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ. قال: وحَدَّثَنِي أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزّازُ[1]، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ قالوا كُلُّهُم: حدثنا بَكّارُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى بَكرَةَ، عن أبيه، عن أبى بَكرَةَ رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أتاه أمرٌ يَسُرُّه أو سُرَّ به خَرَّ ساجِدًا شُكرًا للَّهِ عَزَّ وجَلَّ[2]. رواه أبو داودَ فى «السنن» عن مَخلَدِ[3] بنِ خالِدٍ عن أبى عاصِمٍ[4].

٣٩٩٢- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى موسَى بنُ يَعقوبَ، عن ابنِ[5] [٢/ ٣٢٠و] عثمانَ - قال أبو داودَ: وهو يَحيَى بنُ الحسنِ بنِ عثمانَ - عن أشعَثَ بنِ إسحاقَ بنِ سَعدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مَكَّةَ نُريدُ المَدينَةَ، فلَمّا كان قَريبًا مِن عَزْوَرَ[6] نَزَلَ، ثم رَفَعَ يَدَيه فدَعا اللَّهَ ساعَةً، ثم خَرَّ ساجِدًا فمَكَثَ طَويلًا، ثم قامَ فرَفَعَ

---

(١) فى س: «الخراز». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٨.

(٢) أخرجه الترمذى (١٥٧٨)، وابن ماجه (١٣٩٤) من طريق أبى عاصم به. وقال الذهبى ٢/ ٧٩٦: بكار فيه لين.

(٣) فى س، م: «محمد». والمثبت هو الصواب كما فى سنن أبى داود، وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٣٤.

(٤) أبو داود (٢٧٧٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤١٣).

(٥) بعده فى س: «أبى».

(٦) عزور: على الطريق من المدينة إلى مكة، ويقال فيها: عَزْوَرَا. النهاية ٣/ ٢٣٣، وينظر عون المعبود ٣/ ٤٥.

يَدَيه ساعَةً، ثم خَرَّ ساجِدًا. ذكَره أحمدُ ثَلاثًا. قال: «**إنِّى سألتُ رَبِّى وشَفَعتُ لأُمَّتِى، فأعطانِى ثُلُثَ أُمَّتِى، فخَرَرتُ لِرَبِّى ساجِدًا شُكرًا، ثم رَفَعتُ رأسِى، فسألتُ رَبِّى لأُمَّتِى فأعطانِى ثُلُثَ أُمَّتِى، فخَرَرتُ ساجِدًا لِرَبِّى شُكرًا، ثم قُمتُ فسألتُ رَبِّى لأُمَّتِى فأعطانِى الثُّلُثَ الآخِرَ، فخَرَرتُ ساجِدًا لِرَبِّى عَزَّ وجَلَّ**». قال أبو داودَ رحِمه اللَّهُ: أشعَثُ بنُ إسحاقَ أسقَطَه أحمدُ بنُ صالِحٍ حينَ حدثنا به، فحَدَّثَنِى به عنه موسَى بنُ سَهلٍ الرَّمليُّ[1].

٣٩٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أبى وشُعَيبُ بنُ اللَّيثِ قالا: أخبرَنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ أبى عمرٍو، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحوَيرِثِ، عن محمدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: دَخَلتُ المَسجِدَ فرأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ خارِجًا مِنَ المَسجِدِ، فاتَّبَعتُه أمشِى وراءَه ولا يَشعُرُ بى حَتَّى دَخَلَ نَخلًا، فاستَقبَلَ القِبلَةَ فسَجَدَ فأَطالَ السُّجودَ وأنا وراءَه، حَتَّى ظَنَنتُ أنَّ اللَّهَ تعالَى تَوَفّاه، فأَقبَلتُ أمشِى حَتَّى جِئتُه، فطأطأتُ رأسِى أنظُرُ / فى وجهِه، فرَفَعَ رأسَه فقالَ: «**ما لَكَ يا عبدَ الرَّحمَنِ؟**». ٣٧١/٢
فقُلتُ: لَمَّا أطَلتَ السُّجودَ يا رسولَ اللَّهِ خَشيتُ أن يَكونَ اللَّهُ [٢/ ٣٢٠ظ] قَد تَوَفَّى نَفسَكَ، فجِئتُ أنظُرُ. فقالَ: «**إنِّى لَمَّا رأيتَنِى دَخَلتُ النَّخلَ لَقيتُ جِبريلَ عليه السَّلامُ فقالَ: أُبَشِّرُكَ أن اللَّهَ تعالَى يقولُ: مَن سَلَّمَ عَلَيكَ سَلَّمتُ عليه، ومَن صَلَّى**

(١) أبو داود (٢٧٧٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٠).

عَلَيكَ صَلَّيتُ عليه»[1].

٣٩٩٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثَنى عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن عاصِمِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنِّى لَقيتُ جِبريلَ عليه السَّلامُ فبَشَّرَنى وقالَ: إنَّ رَبَّكَ يقولُ لَكَ: مَن صَلَّى عَلَيكَ صَلَّيتُ عليه، ومَن سَلَّمَ عَلَيكَ سَلَّمتُ عليه. فسَجَدتُ للَّهِ شُكرًا**»[2].

وفِى البابِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وجَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ [3]وابنِ[3] عمرَ وأَنَسِ ابنِ مالِكٍ وأَبِى جُحَيفَةَ عن النبىِّ ﷺ[4]، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ عن رِوايَةِ الضُّعَفاءِ.

٣٩٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٦٣) من طريق الليث به. وقال الذهبى ٢/ ٧٩٧: إسناده جيد لكنه معلول.

(٢) الحاكم ١/ ٥٥٠. وأخرجه عبد بن حميد (١٥٧) من طريق سليمان بن بلال به. وأحمد (١٦٦٤) من طريق سليمان به (بدون ذكر عاصم بن عمر). وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٧: ورجاله ثقات.

(٣ - ٣) فى م: «بن».

(٤) أخرجه البزار، كما فى المجمع ٢/ ٢٨٧، والطبرانى فى الأوسط (٤٥٤١) من حديث جابر. وقال الهيثمى: رجاله ثقات. والطبرانى (٢٢٩٦) من حديث جرير. والطبرانى فى الأوسط، (٥٢٧٢) من حديث ابن عمر. وابن ماجه (١٣٩٢) من حديث أنس. وأبو نعيم فى الحلية ٧/ ٢٥٧ من حديث أبى جحيفة.

حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حدَّثَنى جابِرٌ، عن محمدِ بنِ علىٍّ قال: رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ رجلًا نُغاشيًّا[1] يُقالُ له: زُنَيمٌ. قَصيرٌ، فخَرَّ النبىُّ ﷺ ساجِدًا ثم قال: «**أسألُ اللَّهَ العافيةَ**»[2]. وهَذا مُنقَطِعٌ، ورِوايَةُ جابِرٍ الجُعفِىِّ[3]، ولَكِن له شاهِدٌ مِن وجهٍ آخَرَ.

٣٩٩٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا حَفصُ ابنُ غِياثٍ، عن مِسعَرٍ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَرفَجَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ أبصَرَ رجلًا به زَمانَةٌ[4] فسَجَدَ. قال محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ: وأَنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه أتاه فتحٌ [٢/ ٣٢١و] فسَجَدَ، وأَنَّ عمرَ رضي الله عنه أتاه فتحٌ أو أبصَرَ رجلًا به زَمانَةٌ فسَجَدَ[5]. ويُقالُ: هذا عَرفَجَةُ السُّلَمِىُّ. ولا يَروونَ له صُحبَةً، فيَكونُ مُرسَلًا شاهِدًا لما تَقَدَّمَ.

وقيل عن مِسعَرٍ، عن أبى عَونٍ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا، ثم عنه عن أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما[6].

---

(١) النغاشى: القصير أقصر ما يكون، الضعيف الحركة، الناقص الخلق. النهاية ٥/ ٨٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٩٦) من طريق سفيان به، وابن أبى شيبة (٨٤٨٩)، والدارقطنى ١/ ٤١٠ من طريق جابر الجعفى به. وقال الذهبى ٢/ ٧٩٧: وليس بصحيح.

(٣) تقدم قول المصنف فى جابر الجعفى ومصادر ترجمته فى ١/ ٢٦٦.

(٤) الزمانة: العاهة. التاج ٣٥/ ١٥٣ (ز م ن).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٢٧٢)، والعسكرى فى تصحيفات المحدثين ٢/ ٤٨٩ من طريق داود ابن رشيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٩: وفيه محمد بن عبد الله الفهمى ولم يرو عنه غير مسعر.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٩١) من طريق مسعر به.

٣٩٩٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى عَونٍ، عن رجلٍ، أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه لما أتاه فتحُ اليَمامَةِ سَجَدَ[1].

٣٩٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ، عن رجلٍ يُقالُ له: أبو موسَى، يَعنِى مالِكَ بنَ الحارِثِ قال: كُنتُ مَعَ علىٍّ فقالَ: اطلُبوه. يَعنِى المُخدَجَ[2]، فلَم يَجِدوه، فجَعَلَ يَعرَقُ جَبينُه ويَقولُ: واللَّهِ ما كَذَبتُ [3]ولا كُذِبتُ[3]. فاستَخرَجوه مِن ساقيةٍ[4] فسَجَدَ[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٩٠) من طريق مسعر به.

(٢) المخدج فى اللغة: الناقص، والمقصود هنا ناقص اليد، وكان ذلك يوم قتال الخوارج. ينظر النهاية ٢/ ١٣.

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) فى س، م: «ساقيه». والمثبت هو الصواب كما فى مصنف عبد الرزاق (٥٩٦٢)، وتاريخ بغداد ١/ ١٩٩، وعند عبد الرزاق: ساقية أو جدول. والساقية: النهر الصغير. التاج ٣٨/ ٢٩٣ (س ق ى)، وينظر تاريخ ابن جرير ٥/ ٨٨، والبداية والنهاية ١٠/ ٦٠١.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٩٣) من طريق الثورى به، و(٨٤٩٤) من طريق محمد بن قيس به.